



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

محمد بن سلمان وسلمان بن حمد ترأسا «مجلس التنسيق»

## مباحثات سعودية - بحرينية في الرياض



ولي العهد السعودي مستقبلاً ولي العهد البحريني في الرياض (واس)

الرياض، «الشرق الأوسط»

التاريخية التي تجمع بين المملكتين، وبناءً على توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البحرين، ليسهم في تعميق التعاون والعمل المشترك في جميع المجالات.

وأكد الدكتور عبد اللطيف بن راشد الزياني، وزير الخارجية البحريني، أن العلاقات التاريخية الوثيقة التي تربط بين البحرين والسعودية، تعد «نموذجاً في الأخوة والشراكة الاستراتيجية الشاملة والنابعة من وحدة الدين والدم والمصير المشترك، وتطابق المواقف الدبلوماسية في ظل قيادة البلدين». وقال الزياني لـ«الشرق الأوسط»، إن المجلس يمثل «دفعة جديدة لمسيرة المنجزات التكاملية بين البلدين» (تفاصيل ص 2)

ترأس الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، ونظيره البحريني الأمير سلمان بن حمد آل خليفة، في الرياض أمس الأربعاء، الاجتماع الثالث لمجلس التنسيق السعودي - البحريني، وشهدا تبادل اتفاقيات ومذكرات تفاهم بين البلدين. وكان الأمير محمد بن سلمان استقبل الأمير سلمان بن حمد، لدى وصوله إلى الرياض، عصر الأربعاء. ويعكس انعقاد الاجتماع وإجراء مباحثات، برئاستهما، حرص قيادتي البلدين على تعزيز العلاقات الثنائية، ومتابعة منجزات المجلس، في مختلف المجالات، الذي أنشئ في شهر يوليو (تموز) 2019، في إطار الروابط الأخوية

إسرائيل تبلور ردها على مقترح «حماس»... وغوتيريش يحذر من «فوضى عالمية»

## السعودية تترك أسبقية الاعتراف بالدولة الفلسطينية



ناجون فلسطينيون أمام مخيمهم في رفح بجنوب غزة أمس (رويترز) وفي الإطار الرئيس الفلسطيني محمود عباس لدى لقائه وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن في رام الله أمس (إ.ب.أ)

التاريخي والذي لم يتخل عن مسؤولياته تجاه القضية الفلسطينية». وعد الهباش أن الموقف السعودي يمثل دعماً وإسناداً كبيرين للموقف الفلسطيني، وأنه يعطي مزيداً من الزخم لحراك القيادة الفلسطينية من أجل إنهاء الاحتلال.

في غضون ذلك، طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن، خلال لقائهما في رام الله أمس، اعترافاً أميركياً بالدولة الفلسطينية، وتمكينها من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة، مؤكداً أن الدولة الفلسطينية مفتاح الأمن والسلام.

حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، وإيقاف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، وانسحاب جميع أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي من قطاع غزة.

بدورها، ثمنت الرئاسة الفلسطينية الموقف السعودي؛ إذ قال محمود الهباش، مستشار الرئيس الفلسطيني، لـ«الشرق الأوسط»، إن موقف الرياض «وضع النقاط على الحروف بلغة حاسمة وصارمة وواضحة، وأكد أن السلام يبدأ بإقامة الدولة الفلسطينية وإنهاء الاحتلال». وأضاف الهباش أن القيادة الفلسطينية تقدر الموقف السعودي وتعده «استكمالاً للموقف

الرياض، «الشرق الأوسط»  
رام الله، كفاح زبون

تمسكت السعودية، أمس (الأربعاء)، بأسبقية الاعتراف بالدولة الفلسطينية ووقف الحرب على قطاع غزة قبل التطبيع مع إسرائيل، في موقف سارعت القيادة الفلسطينية إلى الإشادة به.

وصدر الموقف السعودي في بيان لوزارة الخارجية جاء فيه أن «المملكة أبلغت موقفها الثابت للإدارة الأميركية بأنه لن تكون هناك علاقات دبلوماسية بإسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على

أبناء عن مقتل قائد «وحدة الصواريخ» في «كتائب حزب الله»  
غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

## لبنان: دمار في الجنوب

بيروت، «الشرق الأوسط»

ناهز حجم الدمار في لبنان، جراء الحرب بين «حزب الله» وإسرائيل في الجنوب، 1,2 مليار دولار، في حين تغيب مشاريع الحلول اللازمة التي تحطت شهرها الرابع، حيث لا يحمل الموفدون الدوليون إلا مطالب بانسحاب الحزب من المنطقة الحدودية، ويقبلون تهديدات إسرائيلية.

وحصلت «الشرق الأوسط» على نتيجة دراسة لآثار الاقتصادي للحرب أجرتها جهات غير رسمية، بيّنت أن مجمل الخسائر في الجنوب تبلغ نحو مليار و200 مليون دولار، وهي خسائر مرتبطة بشكل أساسي بالدمار

## باكستان تنتخب اليوم على وقع الإرهاب والانقسامات

إسلام آباد، «الشرق الأوسط»

بتجه الباكستانيون إلى مكاتب الاقتراع اليوم للتصويت في انتخابات عامة، غداة انفجارين إرهابيين، وعلى خلفية انقسامات سياسية حادة. وقال مسؤولون محليون، أمس الأربعاء، إن الانفجارين وقعا بالقرب من مكتبي مرشحين بالانتخابات في إقليم بلوشستان (جنوب غرب)، مما أسفر عن مقتل 28 شخصاً وإصابة العشرات، وأثار مخاوف حيال أمن الانتخابات. ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن التفجور.

وإلى جانب المخاوف الأمنية، تنصّرت

«عنايي» قطر يلحق بد «نشامى» الأردن إلى نهائي آسيا



تغلب منتخب «العنايي» القطري «المضيف» على إيران أمس بنتيجة 2-3 في مواجهة دور الأربعة من بطولة كأس آسيا، ليحقق بد «نشامى» الأردن إلى النهائي الكبير السبت المقبل على ملعب لوسيل المونديالي، في ثالث نهائي عربي خالص بعد مواجهة السعودية والإمارات في نهائي نسخة، 1996 والعراق مع السعودية في نهائي نسخة 2007. وفي الصورة لاعبو قطر يحتفلون بالفوز في المباراة (رويترز) (تفاصيل ص 17)

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

قالت «النشرف الأوسط» إنها تعزز بتمثيل المملكة في «بينالي فينيسيا»

## منال الضويان: أعمالها تؤرخ لمسيرة المرأة السعودية

الرياض: عبير مشخش

ضمن استعداداتها لتمثيل السعودية في «بينالي فينيسيا» أقامت الفنانة السعودية منال الضويان عدداً من ورشات العمل في جدة والدمام والرياض، حضرها عدد كبير من النساء والأطفال شاركوا برسوماتهم وكتاباتهم في التصوير الفني للعمل القادم. وأوضحت الضويان في حوار مع «الشرق الأوسط»، أن أعمالها تؤرخ لمسيرة المرأة السعودية، وعبرت عن اعتزازها بالمشاركة

في فعاليات «بينالي فينيسيا»، عادة أنها «أهم لحظة في حياة أي فنان». وتشرح الضويان الدور الذي تلعبه المشاركات المختلفة التي تدون في أوراق جمعها بحرص وحب. وتقول: «أشعر بالقلق من أنني أعبّر عن تجربتي الخاصة التي قد تكون مختلفة عن تجربة غربي؛ لهذا أحاول الوصول لرأي الأغلبية، وهو أيضاً ما يجعلني متواصلة مع المجتمع، ومع المرأة».

وتستدرك قائلة: إن ورش العمل التي تقيمها أصبحت تشمل الرجال أيضاً، وتضرب المثل بما تقدمه في الغلا، حيث تستعد لتقديم عمل ضخم لها ضمن مشروع «وادي الفن» سقته «واحة القصة». وترى في ذلك التنوع نوعاً من التقرب من المجتمع «وأيضاً بأن الفنان عليه مسؤولية التواصل مع الناس الذين سيرون عمله يوماً في حياتهم، أحسن أن ذلك يسجل سكان المكان

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي

بغداد، «الشرق الأوسط»

هزت انفجارات متتالية العاصمة العراقية بغداد، مساء أمس، بعدما باغتت طائرات مسيرة، أفراداً ومنشآت تابعة لفصيل مسلح، بينما تضاربت الأنباء حول هوية القتلى، لكن المصادر تشير إلى أن أحدهم كان «قائد الوحدة الصاروخية» في «كتائب حزب الله» العراقي.

وقال شهود عيان، لـ«الشرق الأوسط»، إنه في الساعة 09:20 من مساء الأربعاء سُمع دوي انفجارات في مناطق شرقي بغداد.

## غارة خاطفة تباغت فصيلاً مسلحاً في بغداد

بغداد، «الشرق الأوسط»

وبحسب مصادر من الشرطة والأمن، فإن الهجمات نُفذت بواسطة مسيرات أطلقت صواريخ على مقر تابع لفصيل في حي البلديات (شرفي بغداد)، ومركبة تقل مسلحين في حي المشتل القريب، ومخزن أسلحة في حي جميلة، قرب مدينة الصدر. لكن مصدرين في الشرطة المحلية أبلغا «الشرق الأوسط»، أن انفجار حي جميلة كان في محطة كهرباء وليس مخزن أسلحة.

وقال مصدر لـ«الشرق الأوسط»، إن الهجوم الأول استهدف مقر الفصيل بحي



## محمد بن سلمان وسلمان بن حمد ترأسا اجتماع «مجلس التنسيق» وشهدا توقيع عدة اتفاقات السعودية والبحرين تعمقان تعاونهما وعملهما المشترك



جانب من الاجتماع الثالث لمجلس التنسيق السعودي، البحريني في الرياض (واس)

البلدين الشقيقين، ومنها المبادرات التي تعمل عليها لجان مجلس التنسيق السعودي، البحريني، والتي تهدف إلى وضع التطلعات والرؤى المشتركة موضع التنفيذ وجاء انعقاد الاجتماع الثالث لمجلس التنسيق السعودي البحريني في إطار الروابط الأخوية والتاريخية الراسخة والمختينة التي تجمع البلدين وشعبهما الشقيقين، وتعزيزاً للعلاقات الثنائية بينهما، وبحضور عدد من الأمراء والوزراء رؤساء اللجان الفرعية المختصة عن المجلس من الجانبين.

وفي نهاية الاجتماع تم الاتفاق على عقد الاجتماع (الرابع) لمجلس التنسيق السعودي البحريني في البحرين في موعد يتفق عليه الجانبان عبر الأمانة العامة للمجلس.

بن حمد بمستوى العلاقات المميزة والروابط الأخوية التاريخية الراسخة بين البحرين والسعودية، مؤكدا أهمية هذه الاجتماعات وورثها الفاعل في تعزيز الشراكات الاستراتيجية بين البلدين الشقيقين وصولاً لتكامل المنشود، وإسهامها في الدفع بالتعاون المشترك نحو آفاق جديدة تحقق الأهدار والنماء للبلدين والشعبين الشقيقين، وأشار إلى الرعاية والاهتمام اللذين تحظى بهما علاقات البلدين من لدن خادم الحرمين الشريفين، والعهال البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، مشيداً بالجهود التي يبذلها الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز في دعم مختلف المبادرات والمشاريع التي من شأنها أن تسهم في تحقيق التكامل والنماء

الأمير سلمان بن حمد بن عيسى آل خليفة، مشيداً بالعلاقات التاريخية المتينة والعمة التي تربط الملكتين وشعبيهما الشقيقين. وأعرب عن رؤيته خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبدالعزيز، ملك المملكة العربية السعودية، تجاه وحدة دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، والتي من شأنها تحقيق الاستقرار والنماء لشعوبها. ولفت إلى أن ما يقوم به مجلس التنسيق السعودي البحريني واللجان المختصة منه، من أعمال ومبادرات في كل مجالات التعاون، من شأنها أن تحقق المنفعة لمواطني البلدين وتلبى تطلعات قيادتهما.

من جانبه، توه الأمير سلمان

الرياض: «الشرق الأوسط»

أسهم الاجتماع الثالث للمجلس التنسيقي السعودي - البحريني، الذي عقد برئاسة الأمير محمد بن سلمان بن عبدالعزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، والأمير سلمان بن حمد آل خليفة، ولي عهد البحرين في الرياض أمس (الأربعاء)، في تعميق التعاون والعمل المشترك بين البلدين.

وتم بحضور الأمير محمد بن سلمان والأمير سلمان بن حمد آل خليفة، الإعلان عن افتتاح أول مكتب للشركة السعودية البحرينية الذي تم تأسيسه في نوفمبر 2022، بين صندوق الاستثمارات العامة في السعودية وشركة ممتلكات البحرين القابضة باستثمار بلغ 5 مليارات دولار، والانتهاج من بناء مستشفى مدينة الملك عبدالله الطبية في البحرين والذي من المزمع البدء بتشغيله خلال الربع الثاني 2024م.

كما تم الإعلان عن عدد من المشاريع المتعلقة بإطلاق فرص للتدريب واحتضان المؤسسات القطاع الخاص التي تعنى بالكفاء الاصطناعي والربط الشبكي والإلكتروني ومشاركة البيانات، والشراكات بين مؤسسات القطاع الخاص في المجالات الصحية، ومعاملة المنتجات في البلدين.

وكذلك تم خلال الاجتماع توقيع عدد من الاتفاقيات ومذكرات التفاهم في مجالات الطاقة، والاقتصاد، والمالية والأسواق المالية، والقانونية، والثقافة، والتعليم، والتنمية الإدارية، والصحة، والتلفزيون والإذاعة والأخبار.

وفي بداية الاجتماع، رحب الأمير محمد بن سلمان بصيف بلاده

### تتعلق بالعلاقات الثنائية

## خادم الحرمين يتلقى رسالة من رئيس غامبيا



الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقي خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، رسالة خطية، من اداها بارو رئيس غامبيا، تتصل بالعلاقات الثنائية وسبل تعزيزها في شتى المجالات. وتسلم الرسالة المهندس وليد الخرجي، نائب وزير الخارجية

## ولي العهد السعودي يتلقى رسالة خطية من ملك إسبانيا



الرياض: «الشرق الأوسط»

تلقي الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، رسالة خطية، من الملك فيليبي السادس ملك مملكة إسبانيا، تتصل بالعلاقات المميزة بين البلدين الصديقين، وسبل تعزيز التنسيق والتشاور في شتى المجالات. وتسلم الرسالة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية، خلال استقباله، وزير الخارجية الإسباني خوسيه مانويل الباريس، في مقر الوزارة بالرياض أمس.

وجرى خلال الاستقبال بحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، ومناقشة القضايا المستجدة على الساحتين الإقليمية والدولية والجهود المبذولة بشأنها. حضر الاستقبال وكيل وزارة الخارجية للشؤون السياسية الدكتور سعود الساطي.

### أكد دعم بلاده مساعي الرياض لتسوية سلمية شاملة وعادلة للحرب في غزة

## وزير الخارجية البحريني لـ التنسيق الأوسط: السعودية ركيزة للأمن والسلام الدوليين

رئيس مجلس الوزراء، وولي عهد البحرين رئيس الوزراء الأمير سلمان بن حمد آل خليفة. كانت اللجنة التحضيرية لمجلس التنسيق السعودي البحريني قد عقدت اجتماعاً، الاثنين الماضي، برئاسة الأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي، ووزير الشرق الأوسط الأخضر، وحرصاً على تنظيم مثالي مشرف لمعرض إكسبو الرياض 2030، وكأس العالم لكرة القدم 2034.

وتحتضن العاصمة السعودية الرياض، (الأربعاء)، اجتماع مجلس التنسيق السعودي - البحريني برئاسة الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد

السعودية للقمة العربية، وتولي مملكة البحرين رئاسة القمة العربية في مايو (أيار) من هذا العام، وتوطيد الشراكة الدولية في ضمان الأمن المائي والغذائي، وحماية حرية الملاحة البحرية وإمدادات الطاقة، وإرساء دعائم السلام والتسامح والحوار الديني والحضاري، ومكافحة التطرف والإرهاب.

وأكد وزير الخارجية البحريني اعترازاً البحريني بد السياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية، و دورها القيادي ركيزة للأمن القومي العربي والسلام الإقليمي والعالمي، معرباً عن تأييد مملكة البحرين للمساعي الدبلوماسية التي تبذلها السعودية

البلدين». وعبر الزباني عن اعترازه بالتقدم المحرز في مسيرة التكامل الأخوي والاستراتيجي مع المملكة العربية السعودية «أكبر شريك سياسي وأمني اقتصادي لمملكة البحرين»، مؤكداً حرص البلدين على تفعيل الاتفاقيات والمبادرات والمشاريع التنموية المشتركة، وتدعيم قوة وتماسك مجلس التعاون لدول الخليج العربية عبر التنفيذ الكامل لرؤية خادم الحرمين الشريفين بشأن استكمال مقومات الوحدة الاقتصادية والمنظومتين الدفاعية والأمنية المشتركة، وتعزيز العمل العربي المشترك لا سيما في ظل الرئاسة الحالية للمملكة العربية

البلدين». وأكد وزير الخارجية البحريني اعترازاً البحريني بد السياسة الحكيمة للمملكة العربية السعودية، و دورها القيادي ركيزة للأمن القومي العربي والسلام الإقليمي والعالمي، معرباً عن تأييد مملكة البحرين للمساعي الدبلوماسية التي تبذلها السعودية

### وزير الدولة الهندي للدفاع لـ التنسيق الأوسط: نعمل بشكل مشترك مع السعودية في مجال التقنيات الجديدة والناشئة

## نيودلهي لشراكة استراتيجية شاملة مع الرياض

وزاد بهات: «في الأونة الأخيرة، في الأسبوع الثاني من يناير (كانون الثاني) 2024، زار قائد القوات البحرية الملكية السعودية الأميرال فهد بن عبد الله الغفيلي، الهند في زيارة مدتها أربعة أيام تفاعل خلالها مع القيادة العليا للقوات المسلحة الهندية إلى جانب كبار المسؤولين في الحكومة الهندية».

ووفق وزير الدولة الهندي للدفاع والسياحة، انعكس ذلك إيجاباً على تفاعل قائد البحرية أيضاً مع شركات الدفاع الهندية؛ حيث حصل على تجربة مباشرة مع مؤسسات التدريب الهندية في كوتشي لتلتها زيارة على متن حاملة الطائرات الأصلية «إي إن إس فيكرانت».

وتابع بهات: «لدينا أيضاً أرضية مهمة فيما يتعلق بالتعاون البرية القوات المسلحة في البلدين من خلال التبادلات المتخصصة وزيارات الوفود. ونأمل أن يتم الحفاظ على هذا الزخم في التعاون الدفاعي الثنائي، وسنرى اكتشاف حدود جديدة في الأيام المقبلة».

### أمن ملاحه البحر الأحمر

وحول التهديدات التي تشهدها منطقة البحر الأحمر، وتأثير ذلك على الأمن الاقتصادي والصناعي، قال بهات: «تدعم الهند مبدأ حرية الملاحة في البحر الأحمر، وأعربت عن قلقها إزاء حالات استهداف السفن التجارية، ما يؤثر على الروابط التجارية والتجارية ويعرض حياة البحارة للخطر».

وقال وزير الدولة الهندي للدفاع: «تراقب نيودلهي من كتب التطورات في المنطقة، وتنتشر سفن البحرية الهندية في المنطقة، في خليج عدن وبحر العرب، وتقدم الدعم بشنطاسف لل سفن التجارية وأفراد الطاقم».

العديد من الاستفسارات. ستساعد هذه المنصة الجانب الهندي على خلق الوعي بين المستخدمين النهائيين حول منتجاتهم». وشدد على أن منتجات القطاعات المشاركة في المعرض الدولي للدفاع بالرياض، وفرت فرصاً كبيرة لكيفية وطبيعة التعاون بين البلدان المشاركة، من حيث نقل التكنولوجيا والبحث والتطوير، مشيراً إلى أن المشاركة ستساعد الشركات الهندية على اكتساب خبرة ثاقبة حول كيفية عمل سوق الدفاع في المملكة.

### برامج مشتركة

ووفق بهات، تجري حالياً في الهند التدريبات الثنائية الأولى للقوات البرية «صدي تنسيق»، مبيحاً أن البحرية الهندية تقوم بزيارة الموانئ والزيارات الودية بانتظام؛ حيث تم إجراء السخنة الثانية من التدريبات البحرية الثنائية «الوحيد الهندي» بين البحريني في مايو (أيار) من العام الماضي، مشيراً إلى أن هناك تبادلات منتظمة في مجال التدريب في معاهد مختلفة في الهند والسعودية؛ حيث تمت متابعة سبل التعاون الجديدة التي تم التوصل إليها بشكل متبادل بعد الزيارة الأولى على الإطلاق لقائد الجيش الهندي إلى المملكة في ديسمبر (كانون الأول) 2020، خلال الزيارة المتبادلة التي قام بها قائد القوات البرية الملكية السعودية في فبراير (شباط) 2022.

وأضاف: «تتوقف الترتيبات بالوقوف للطائرات المقاتلة التابعة للقوات الجوية الهندية. إن تدريب 55 من طلاب البحرية الملكية السعودية في كوتشي وزيارة 11 وفداً من الخبراء المتخصصين من كلا الجانبين في عام 2023 يتهدد في حد ذاته على العلاقات المتنامية».



أجاي بهات وزير الدولة الهندي للدفاع متحدتاً إلى «الشرق الأوسط» في الرياض (تصوير: مشعل القدير)

على هامش معرض الدفاع العالمي، كانت متمرة ومفيدة لمستقبل التعاون بين البلدين.

### صناعة المنتجات الدفاعية

وقال بهات: «تماشياً مع علاقاتنا الثنائية المتنامية، هناك اهتمام كبير بين الشركات الهندية لعرض وتسويق منتجاتها الدفاعية للسوق السعودية. ونظراً للثقة المتبادلة وقوة علاقاتنا، فإن حكومة الهند تدعم هذه الجهود دعماً كاملاً؛ حيث يشارك عدد من الشركات الهندية في WDS بصفتها عارضين أو زوار أعمال، بينما يوفر WDS منصة ممتازة للوصول إلى سوق الدفاع بالسعودية. وزاد: «نفت، الثلاثاء، بزيارة المعرض وتفاعلت مع شركائنا التي أقامت أجنحتها هنا. لديهم منتجات عالمية المستوى. قيل لي إنهم يتلقون بالفعل

إنه لمن دواعي سروري بزيارة الرياض، والإطلاع على مختلف المعروضات وتقنيات الدفاع». وأضاف: «عقدت، يوم الثلاثاء، اجتماعاً جيداً للغاية مع وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان، كما التقيت مساعد وزير الدفاع السعودي الدكتور خالد البجاري، ومحافظ الهيئة العامة للصناعات العسكرية (GAMI) أحمد العوهلي. وشهدت يوم الثلاثاء، توقيع مذكرة تفاهم بين شركة Munitions India Limited وشريكها المحلي. تعد شركة Munitions India Limited من كبرى الشركات المصنعة للذخيرة في الهند وهي شركة مملوكة للحكومة».

ولفت إلى أن الاتفاقيات التي تم توقيعها في مجال الدفاع، تعد جزءاً من ملاح التعاون المستمر بين الشركات الهندية والسعودية في قطاع الدفاع، مشيراً إلى أن زيارته إلى جناح الشركة السعودية للصناعات العسكرية (SAMI)

وأعتقد أن البلدين يمكن أن يستفيدا على المدى الطويل من خلال العمل المشترك في البحث والتطوير لأحدث تقنيات الدفاع ولا سيما الذخيرة والذكاء الاصطناعي والأمن السيبراني والحرب الإلكترونية والاتصالات، إلى جانب مختلف المجالات، وغيرها من التقنيات الجديدة والناشئة».

### فرص تعاون ثنائي كبيرة

وتابع بهات: «وفر المعرض الدولي للدفاع بالرياض فرصة كبيرة، حيث تم عقد اجتماعات عدة رفيعة المستوى من الجانب السعودي، ناقشنا خلالها مختلف جوانب التعاون الدفاعي الثنائي. بينما أنا سعيد للغاية بالخيافة التي تلقيتها من الحكومة السعودية، وبهذه المناسبة، أهني قيادة المملكة على تنظيم معرض الدفاع العالمي 2024 المثير للإعجاب.

في عام 2019، وفي مختلف القطاعات، هناك تحسن كبير في العلاقات».

### شراكة استراتيجية شاملة

ووفق بهات، فإن الهند والسعودية تعملان أيضاً بشكل ثنائي، في مجال تقنيات الدفاع الجديدة والناشئة، مشيراً إلى أن سفارة بلاده في الرياض نظمت عتصراً حاسماً في العلاقات السعودية الهندية الاستراتيجية بشكل متقدم بشكل مطرد، على أنها جزء من التعاون الدفاعي الثنائي.

ويبينا يشير إنشاء مجلس الشراكة الاستراتيجية بين الهند والمملكة العربية السعودية عام 2019 إلى الالتزام طويل الأمد بتعزيز التعاون عبر المجالات السياسية والأمنية والاجتماعية، شهدت الهند والسعودية، وفق بهات، شراكة مزدهرة في مجال الدفاع في الأعوام الأخيرة. وتوقع الوزير الهندي أن يستمر هذا الاتجاه في العديد من المجالات الواعدة للتعاون المستقبلي، مبيحاً أنه فيما يتعلق بقطاع الدفاع، كان لدى كلا البلدين مسار مماثل؛ حيث تم تصنيفهما من بين أكبر مستوردي المعدات الدفاعية. وإبراً لأهمية التوطن وفق بهات، اتخذت الهند بعض التدابير الملموسة في السنوات القليلة الماضية لتعزيز صناعة الدفاع المحلية لتقليل الاعتماد على الواردات الأجنبية؛ حيث تركت المملكة أيضاً على التوطن والتنمية الصناعية.

وفي هذا الصدد، قال بهات: «أعتقد أنه يمكننا التعاون في الإنتاج الدفاعي المشترك، الجانب الأكثر أهمية في صناعة الدفاع هو البحث والتطوير

الرياض: فتح الرحمن يوسف

أفصح وزير الدولة الهندي للدفاع أجاي بهات عن رغبة بلاده في تطوير خريطة طريق مع السعودية لإنشاء مشاريع مشتركة واتفاقيات نقل التكنولوجيا لتصنيع المعدات والمكونات الدفاعية، مشدداً على أن الشراكة الدفاعية الثنائية ستكون عنصراً حاسماً في العلاقات السعودية الهندية الاستراتيجية بشكل متقدم بشكل مطرد، على أنها جزء من التعاون الدفاعي الثنائي.

وقال بهات، في حوار مع «الشرق الأوسط»: «من خلال الاستفادة من مبادرتي (صنع في الهند) الهندية (الرؤية السعودية 2030)، يمكننا بشكل مشترك تطوير خريطة طريق لإنشاء مشاريع مشتركة واتفاقيات نقل التكنولوجيا لتصنيع المعدات والمكونات الدفاعية، إذ إن البلدين يعملان أيضاً بشكل ثنائي، في مجال تقنيات الدفاع الجديدة والناشئة».

وأضاف بهات، الذي يشارك في معرض الدفاع العالمي بالرياض حالياً: «تتعاون القوات المسلحة الهندية والسعودية من خلال اللجنة المشتركة للتعاون الدفاعي (JCDC)، مسترشدة بمذكرة التفاهم بشأن التعاون الدفاعي. وتوفر JCDC إطاراً للمناقشة المنهجية حول التعاون الدفاعي».

وقال بهات: «في العام الماضي، زار الأمير محمد بن سلمان، ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، الهند لحضور قمة مجموعة العشرين والاجتماع الأول لقادة مجلس الشراكة الاستراتيجية، الذي تأسس



عباس يشكر المملكة على مواقفها

## السعودية: لا علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية

الرياض - رام الله: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة الخارجية السعودية أن موقف المملكة كان ولا يزال ثابتاً تجاه القضية الفلسطينية وضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة. وأكدت المملكة دعوتها للمجتمع الدولي، وعلى وجه الخصوص الدول

الدائمة العضوية في مجلس الأمن التي لم تعترف حتى الآن بالدولة الفلسطينية، إلى أهمية الإسراع في الاعتراف بالدولة الفلسطينية على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ليتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة وليتحقق السلام الشامل والعدل للجميع. وقالت الخارجية السعودية، في

بيان، أنه «فيما يتعلق بالمناقشات الجارية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية بخصوص مسار السلام العربي - الإسرائيلي، وفي ضوء ما ورد على لسان المتحدث بإسم مجلس الأمن القومي الأميركي بهذا الشأن، فإن وزارة الخارجية تؤكد أن موقف المملكة العربية السعودية كان ولا

يزال ثابتاً تجاه القضية الفلسطينية وضرورة حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على حقوقه المشروعة». وأكد البيان أن «المملكة أبلغت إلى التعبير عن شكرها وتقديرها الكبير للموقف السعودي القوي والواضح الذي عبّر عنه البيان السعودي. وأضافت الرئاسة، في بيان

نقلته وكالة «وفا»، أمس الأربعاء، أن الرئيس محمود عباس يُثمن عالياً الموقف السعودي الصلب بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، وجهودهما الحثيثة الساعية لتجسيد حقوق الشعب الفلسطيني في الحرية والاستقلال، وإقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشرقية،

مشيداً بالمواقف السعودية التاريخية الأصيلة والثابتة تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وأكدت الرئاسة ثققتها بهذا الدعم السعودي الراسخ والصلب، في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة والعالم، والذي ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

مشيداً بالمواقف السعودية التاريخية الأصيلة والثابتة تجاه الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة. وأكدت الرئاسة ثققتها بهذا الدعم السعودي الراسخ والصلب، في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة والعالم، والذي ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

محللون: البيان السعودي يحوّل الموقف الأميركي باتجاه الضغط على إسرائيل لتقديم تنازلات

## موقف الرياض حيال السلام العربي - الإسرائيلي يزيد الزخم ويضع حداً للتسريبات



استضافت السعودية «القمة العربية الإسلامية المشتركة غير العادية»، بحضور شبه كامل للزعماء العرب والمسلمين في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي بالرياض (واس)

الرياض: غازي الحارثي

أعاد بيان الخارجية السعودية الصادر فجر (الأربعاء)، حول «المناقشات الجارية بين السعودية والولايات المتحدة بخصوص مسار السلام العربي - الإسرائيلي»، التأكيد على موقف سعودي كان واضحاً للعيان منذ وقت مبكر من اندلاع الأحداث في قطاع غزة في 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، وما قبلها على صعيد قضية السلام في الشرق الأوسط.

السعودية، جاءت نتيجتهما في صورة التأكيد الوارد في الإعلان السعودي، وفي هذا التوقيت خاصة، أي «في ظل التسريبات الإعلامية من عدة أطراف سواء في الولايات المتحدة وإسرائيل، وأيضاً بشكل رسمي من بعض الدول مثل المملكة العربية السعودية، خصوصاً أن موقفها الخارجي كان واضحاً بلجهة ربط الاتفاق مع واشنطن بالشروط السعودية».

وهذا كان تنويجاً للجهد السعودي منذ القمة العربية الإسلامية المشتركة في الرياض، واللجنة الوزارية المنبثقة عنها، وأيضاً وضع خريطة الطريق المهمة، وهي إقامة الدولة الفلسطينية، وكشفت السعودية للإدارة الأميركية وأنه لن تكون هناك علاقات دبلوماسية مع إسرائيل ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية.

دولة لا حكم ذاتي

واتفق إبراهيم ربحان وهو صحفي وكاتب سياسي، مع الحربي، وزاد أنه «لا بُد من الإشارة إلى أن الموقف السعودي تابع من التزام تاريخي بالوقوف إلى جانب الشعب الفلسطيني لتحقيق حقوقه المشروعة لبناء دولة مستقلة قائمة بكل صفات الدولة الفعلية، وليس منطقة الحكم الذاتي».

مضيفاً في حديث لـ«الشرق الأوسط»، أن هذا الموقف السعودي يساعد في «تحويل الموقف الأميركي باتجاه الضغط على إسرائيل لتقديم التنازلات للفلسطينيين، أولها وقف العدوان على غزة، وبعدها الاعتراف بحق الفلسطينيين بإنشاء دولة مستقلة على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، بالنظر لوجود الولايات المتحدة بصفتها أحد أطراف (طاوله باريس)، وهي الطرف الأساسي المؤثر والضابط على الموقف الإسرائيلي، وهذا

بالحصول على نقطة قوة للرياض». حسب وصفه.

ويعرّض هذا الرأي - يضيف

وجدد البيان الذي جاء بعد يوم من اجتماع ولي العهد رئيس مجلس الوزراء السعودي، الأمير محمد بن سلمان، بوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال زيارته في الرياض، خلال زيارته هي الثالثة للسعودية خلال أقل من 120 يوماً، أن «موقف السعودية كان ولا يزال ثابتاً تجاه القضية الفلسطينية، وضرورة حصول الشعب الفلسطيني الشقيق على حقوقه المشروعة».

بعد يوم من زيارة بلينكن

وأشار المحلل السياسي منيف الحربي، إلى أن الموقف الأخير المهم وهذا التراكم التاريخي للمواقف

لماذا في هذا التوقيت؟

أشار المحلل السياسي منيف الحربي، إلى أن الموقف الأخير المهم وهذا التراكم التاريخي للمواقف

من وجهة النظر الأميركية، هو «إنجاز استراتيجي على طريق السلام العربي - الإسرائيلي، وحتى الإسلامي - الإسرائيلي، نظراً لمكانة الرياض عربياً وإسلامياً».

فلسطين: «مواقف تاريخية أصيلة وثابتة»

وتمنّت السلطة الفلسطينية، (الأربعاء)، ببالغ الشكر والتقدير الموقف السعودي، ونقلت وكالة الأنباء الفلسطينية «وفا» عن الرئاسة تأكيد ثققتها بهذا الدعم السعودي الراسخ والصلب، في هذه الظروف الخطيرة التي تمر بها المنطقة والعالم، والذي ينسجم مع قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية.

من جهتها، أكدت رابطة العالم الإسلامي موقف السعودية الثابت بشأن مسار السلام العربي - الإسرائيلي، تجاه القضية الفلسطينية وضرورة حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه المشروعة.

وباسم مجامع رابطة العالم الإسلامي وهيئاتها ومجالسها العالمية أكد الأمين العام للرابطة ورئيس هيئة علماء المسلمين، الشيخ محمد العيسى، أن الرابطة تؤيد «موقف المملكة الذي أبلغته للإدارة الأميركية حول عدم حصول علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، ما لم يتم الاعتراف بالدولة الفلسطينية المستقلة على حدود عام 1967، وعاصمتها القدس الشرقية، وإيقاف العدوان الإسرائيلي على غزة، وانسحاب أفراد قوات الاحتلال الإسرائيلي من القطاع».

وأشادت الرابطة بدعوة السعودية للمجتمع الدولي وللدول دائمة العضوية في مجلس الأمن بالإسراع بالاعتراف بالدولة الفلسطينية؛ ليتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه المشروعة، وبالتالي يحقق الأمن الشامل والعدل في المنطقة والعالم كله.

دولة فلسطين «عضواً كاملاً في الأمم المتحدة وليس عضواً مراقباً فقط».

عام انتخابي و«التطبيع»

ويتفق الحربي وريحان على أن مسألة الانتخابات وراء التسريبات التي رد عليها بيان الخارجية السعودية، إذ بلغت الحرب من جهته: «لا نخشى أننا في عام انتخابي، وإدارة بايدن تريد استخدام هذا المسار ورقة انتخابية، وأيضاً الطرف الإسرائيلي يريد أن يقول هناك سلام قادم على وشك التحقق في هذه المرحلة».

ولكن البيان السعودي أتى ليضع حداً لهذه المغالطات وعدم الدقة في المعلومات التي تسرب من الطرف الأميركي والإسرائيلي في هذه المرحلة، وفقاً للحربي الذي رد على سؤال حول تزايد الإشارة بشكل لافت خلال الفترة الماضية من قبل الجانبين الأميركي والإسرائيلي وغيرهما من الدول، بخصوص إقامة علاقات دبلوماسية محتملة بين السعودية وإسرائيل.

من جانبه، أكد ربحان، على أن الإدارة الأميركية تريد «اتفاقاً مع السعودية بأسرع وقت ممكن، وهذا يعطي السعودية قوة ودفعاً في التفاوض لتحقيق حقوق الشعب الفلسطيني، بالنظر لكونها على مشارف انتخابات رئاسية بعد أشهر».

تابع ربحان، أن الإدارة الأميركية «تحوّل أن تنجز التطبيع قبل الانتخابات، لما لذلك من أهمية كبيرة على صعيدين؛ أولاً، لأن إدارة الرئيس بايدن لم تستطع أن تسجل إنجازات ذات أهمية على صعيد السياسة الخارجية، وثانياً لأن إدارة الرئيس بايدن الديمقراطية ذاتها، تحاول استمالة الناخبين الأميركيين من أصول يهودية، وجماعات الضغط المؤيدة لإسرائيل»، علاوة على أن التطبيع

المشروعة، وليتحقق السلام الشامل والعدل للجميع». ويعمل الحربي ذلك خلال تصريحات لـ«الشرق الأوسط»، بدعوة السعودية الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن إلى الإسراع بالاعتراف بالدولة الفلسطينية «الآن هذه مرحلة مهمة الآن، حيث هناك جهد سعودي مع بريطانيا أفضى إلى تأكيد وزير الخارجية البريطاني ديفيد كامبرون، على أن بريطانيا ستعترف بالدولة الفلسطينية بعد وقف العدوان على غزة».

يضيف الحربي، أن هناك أيضاً، تجاوباً من أطراف فاعلة مثل الجانب الفرنسي، كما بدأت الولايات المتحدة بالتفكير جدياً في الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بالإضافة إلى أن الصين وروسيا أيضاً لديهما الاستعداد الكامل للاعتراف بالدولة الفلسطينية، وبالتالي هذا سيساعد في جعل

### البيان تنويج للجهد السعودي منذ القمة العربية الإسلامية في الرياض واللجنة الوزارية المنبثقة عنها

السعودية طالبت المجتمع الدولي مجدداً - وعلى وجه الخصوص - الدول دائمة العضوية في مجلس الأمن، والتي لم تعترف حتى الآن بالدولة الفلسطينية، ب«أهمية الإسراع على حدود 1967 وعاصمتها القدس الشرقية، ليتمكن الشعب الفلسطيني من نيل حقوقه



مندوبو دول عربية لدى الأمم المتحدة معهم المندوب الفلسطيني خلال تشاور مع المندوبين الروسي والصيني قبل جلسة لمجلس الأمن بشأن الحرب في غزة 19 ديسمبر 2023 (إ.ب.أ)



الحركة قدمت تنازلات لكن تل أبيب تناور من أجل المزيد... وبلينكن: «نحتاج الكثير من العمل»

## إسرائيل ترفض طلب «حماس» وقف الحرب... وتبلور رداً جديداً



قتى فلسطيني بين أطلال منزل دمرته غارة إسرائيلية في رفح (أ.ف.ب)

رام الله، كفاح زبون

انشغلت إسرائيل أمس الأربعاء بتحضير ردّها على صفقة مقترحة مع حركة «حماس» تتضمن وقفاً للنار في غزة وتبادل سجناء ورهائن على 3 مراحل.

وقال مسؤول إسرائيلي بارز إن «العديد من المطالب الواردة في اقتراح حماس لوقف الحرب لا يمكن قبولها تحت أي ظرف من الظروف»، مؤكداً للفتاة 13 الإسرائيلية أن تل أبيب تناقش ما إذا كان سيتم رفض هذه الصفقة بالكامل، أو الدخول في مزيد من المفاوضات في محاولة للتخفيف من مطالب «حماس».

وكانت الحركة الفلسطينية سلمت الثلاثاء ردّها على اقتراح نقله الأسبوع الماضي وسطاه قطريون ومصريون، في إطار أهم مسعى دبلوماسي حتى الآن يهدف إلى التوصل إلى هدنة طويلة.

ويشكل عام وافقت «حماس» على المقترح، متنازلة عن شروطين سابقين مهمين، الأول أنه لا مفاوضات حول الأسرى قبل وقف الحرب، والثاني أنه لا يمكن إنجاز صفقة نهائية إلا بصيغة تضمن أن «الكل مقابل الكل»، أي تبييض السجون الإسرائيلية من السجناء الفلسطينيين.

واقترحت «حماس» خطة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة تقوم على 3 مراحل، بحيث تستمر كل مرحلة 45 يوماً وتشمل التوافق على تبادل الأسرى والجثامين ووقف الحرب وانسحاب جيش الاحتلال من القطاع.

وعرضت «حماس» في المرحلة الأولى إطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين الأطفال والنساء والمسنين والمرضى، مقابل إطلاق سراح أسرى فلسطينيين من نفس الفئة من السجون الإسرائيلية، على

أن يتم في المرحلة الثانية إطلاق سراح الجنود والمجنّدين، ويطلق مقابلهم نحو 1500 أسير بينهم 500 تخّارهم «حماس» من أصحاب المؤبدات والأحكام العالمة، وفي المرحلة الثالثة يتم تسليم جثامين.

وطالبت الحركة الفلسطينية أن يشمل ذلك في المرحلة الأولى وقف العمليات العسكرية وانسحاب القوات الإسرائيلية من المدن، وإدخال 500 شاحنة يومية على الأقل من المساعدات والوقود إلى القطاع، وإدخال 60 ألف مسكن مؤقت على الأقل و200 ألف خيمة إيواء والسماح للنازحين بالعودة إلى مساكنهم بما في ذلك في الشمال، وإعادة تشغيل المستشفيات.

وطالبت أيضاً ووقف اقتحام المستوطنين للأقصى وعودة الأوضاع في المسجد إلى ما قبل عام 2002.

كما طالبت «حماس» قبل بدء

### اقترحت «حماس» خطة لوقف إطلاق النار في قطاع غزة تقوم على 3 مراحل، بحيث تستمر كل مرحلة 45 يوماً

المرحلة الثانية، ضمانات متعلقة بخروج القوات الإسرائيلية من غزة، وإعادة إعمار القطاع خلال 3 سنوات.

وفي المرحلة الثانية، تسلّم «حماس» جميع الأسرى العسكريين لديها مقابل الأسرى المهمين في إسرائيل، وينسحب الجيش الإسرائيلي بشكل كامل من غزة، ثم تبدأ مرحلة الإعمار.

وطالبت «حماس» بأن تكون قطر ومصر والولايات المتحدة وتركيا وروسيا ضامنة لتنفيذ الاتفاق. وبشكل رسمي لم تعقب إسرائيل فوراً على المقترحات، واكتفى المتحدث باسم الحكومة الإسرائيلية بالقول إن المسؤولين «يدرسون باهتمام» الرد الذي سلّمه المفاوضون القطريين، إننا

وأضاف أفي هيمان: «تلقينا إخطاراً من المفاوضين القطريين، إننا ندرسه، الموساد يدرس باهتمام ما قدّم لنا».

لكن وسائل إعلام إسرائيلية

نقلت عن مصادر أن مطلب وقف الحرب وإطلاق 1500 أسير بينهم محكومون بالمؤبدات، هما المشكلة الرئيسية.

وقال مصدر حكومي لهيئة البث العامة (كان) إن إسرائيل «لن تقبل أي شروط لإنهاء الحرب»، واستغرقت الإطارات المقترح، الذي قدمه مسؤولون إسرائيليون وأميركيون وقطريون ومصريون في باريس في 28 يناير (كانون الثاني) الماضي، وتم نقله إلى الإطارات المقترح، الذي وافقت عليه إسرائيل لاحقاً.

ويفترض أن يلتقي رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في وقت لاحق مسؤولين أمنيين لمناقشة الاقتراح، على أن يجتمع الكابينت الحربي الخميس لصياغة رد على مقترح «حماس».

ويبدو أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن يدفع

الإسرائيليين إلى التوصل لاتفاق. وأعرب بلينكن في إسرائيل التي زارها الأربعاء، عن أمله في التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح الأسرى في قطاع غزة. وقال: «هناك كثير من العمل الذي يتعين القيام به، لكننا نركز بشدة على القيام بذلك، ونأمل أن نتضمن من استئناف إطلاق سراح الرهائن الذي توقف».

ووصل وزير الخارجية الأميركي إلى إسرائيل، ضمن جولته الخامسة في المنطقة، والتي تهدف لبحث صفقة تبادل الأسرى المحتجزين في غزة، والإطارات على سير العمليات العسكرية الإسرائيلية في قطاع غزة، ومعرفة التصور الإسرائيلي للمرحلة المقبلة.

وأبلغ بلينكن الرئيس الإسرائيلي يتسحاق هرتسوغ أن «المخطفين هم دائماً في أذهاننا وفي قلوبنا»، وتابع «الأطراف تلقي نظرة فاحصة على رد حماس».

رام الله، الشرق الأوسط

احتمد القتال في منطقة خان يونس جنوب قطاع غزة، مع محاولة إسرائيل الوصول إلى قادة «حماس» هناك، قبل الانتقال إلى هجوم محتمل على مدينة رفح الحدودية، في حين حذرت الولايات المتحدة والأمم المتحدة من أن مثل هذا الهجوم سيكون له ثمن باهظ وتداعيات كبيرة.

وقالت مصادر في الفصائل

الفلسطينية لـ«الشرق الأوسط»: إن الاشتباكات في خان يونس ضارية؛ بسبب تقدم الجيش الإسرائيلي هناك. وأضافت أن «اشتباكات لا تنتهي».

وأعلن الجيش الإسرائيلي، الأربعاء، أن قواته قتلت مسلحين في خان يونس وعثرت على الكثير من الوسائل القتالية، والانفاق. وكشف الجيش الإسرائيلي عن توثيق صور لثقب طويل جداً

في وسط خان يونس قال: إن قادة «حماس» مكنوا فيه واستخدموه لاحتجاز إسرائيليين. وأوضح البيان، أن القوات الإسرائيلية قاتلت مسلحين داخل النفق وفجرت أبواباً وحيدت عوابع ناسفة.

ويقدّر الجيش الإسرائيلي، أن 12 مختطفاً احتجزوا في النفق بأوقات مختلفة، ثلاثة منهم عادوا إلى إسرائيل فقط.

والكشف عن النفق جاء بعد يوم

من الكشف عن الوصول إلى وثائق حول تمويل «حماس» من قبل إيران وبعد أيام على إعلان الوصول إلى خوادم (سيرفرات) خاصة بأجهزة كومبيوتر تابعة للحركة داخل الانفاق.

ويطارد الجيش الإسرائيلي في خان يونس التي يصفها بـ«عاصمة حماس»، قيادة الحركة هناك، والمخطفين، كما أنه يامل في تقديم صورة نصر من هناك قبل الانتقال إلى

رفح. ورفح هي آخر معقل لـ«حماس» لم تدخله القوات الإسرائيلية، لكن الانكشاف هناك يثير مخاوف أميركية ودولية وإقليمية من مجازر كبيرة ونزوح إلى مصر.

وابع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع يوآف غالانت في تل أبيب، الأربعاء، بأن إدارته قلقة من عملية إسرائيلية محتملة في رفح، في وقت

حذر فيه الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الأربعاء، من «تداعيات إقليمية لا تحصى» لمثل هذا الهجوم.

ويقدم في رفح أكثر من مليون و200 ألف نازح. ومع استمرار الهجوم الإسرائيلي في خان يونس، أعلنت «كتائب القسام» قتل المزيد من الجنود وتدمير دبابات.

وأقرّ الجيش الإسرائيلي، من

جهته، بمقتل مزيد من جنوده، وأعلن عن وفاة جندي أصيب بفطريات خطيرة خلال القتال في قطاع غزة، وهو الثاني الذي يموت جراء هذا النوع من الفطريات.

وقتل منذ بداية الحرب 564 ضابطاً وجندياً، بينهم 234 منذ بداية العملية البرية نهاية أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فيما ارتفع عدد الذين قتلهم إسرائيل في غزة إلى 27708 منذ بداية الحرب.

## اشتباكات ضارية في خان يونس وقلق أميركي من هجوم على رفح

## حال العالم اليوم: اللاعب من خارج إطار الدولة

المحلل العسكري

هناك علاقة عضوية بين التكنولوجيا والإنسان. بيكرها الإنسان لحل مشكلاته، لتصبح بعدها حيوية له، بحيث يطبق عليها ما قاله الفيلسوف الألماني هيغل حول العلاقة الجدلية بين السيد والعبد. يغير الإنسان محيطه بواسطة التكنولوجيا، ليتغير هو نفسه بسبب ارتباطه الوثيق مع هذا المحيط. يؤدي هذا التغيير إلى خلق ظروف ومصاعب جديدة، الأمر الذي يتطلب ابتكارات مختلفة من التكنولوجيا للتعامل معها، وهكذا دواليك.

يبدأ ابتكار التكنولوجيا من

نقطة مركزية. بعدها تبدأ بالانتشار عبر العالم (Proliferation). يأخذها العالم، ويعمل على تطويرها. هكذا قُلت أو تجسست الولايات المتحدة الأميركية على بريطانيا في فترات مراحل صعودها بوصفها قوة عظمى، لينتقل مركز ثقل العالم الصناعي إلى العالم الجديد، بعدها، أسست أميركا للثورة التكنولوجية التي نعيشها اليوم. لكن الفارق بين الماضي والحاضر، هو سرعة انتشار التكنولوجيا (Exponential) لتصبح في متناول الكل، ومن ضمنهم اللاعبون من خارج إطار الدولة (Non State Actor). ويقول بعض الخبراء في مجال التكنولوجيا، إن هذه السرعة ستقلص فترة التطور في العالم، التي

كانت تستلزم قرناً من الزمن، إلى فترة لا تتجاوز العقدين. فكيف سيتأقلم عقل الإنسان الحديث - القديم؟ يقول المفكر الألماني ماكس ويبر إن الدولة - الأمة، هي فقط من يحتكر وسائل استعمال العنف والإكراه في القرن الحادي والعشرين، تزامناً انتشار التكنولوجيا بشكل غير مسبق، مع تراجع تكلفة خوض الحرب، لتدخل لاعبين جديداً على النظام العالمي، ألا وهو اللاعب من خارج إطار الدولة. في هذا الإطار، يذكر الكاتب الأيرلندي فيليب بلكنغتون أن العالم يعيش اليوم مرحلة التسليح - من سلعة (Commodification).

بكلما أحر، هو عملية جعل سلعة مرتفعة التكلفة، والتي كانت حكراً على الأثرياء فقط، متوفرة لعامة الشعب. الهاتف الخلوي مثال على ذلك. وإذا كان الهاتف الخلوي يرمز إلى المرتبة الاجتماعية لحامله بسبب سعره المرتفع. فإن التسليح أسس لظاهرة الديمقراطية (من ديمقراطية). ينطبق هذا المبدأ على الحرب كالاقتصاد والتجارة. لا هرمية بعد الآن في الحرب. ولم تعد الدولة هي الوحيدة القادرة على شن الحرب. لا بل على العكس، تعاني الدولة اليوم مضضلة التكلفة الكبيرة لترسانتها العسكرية. فهي تُعدّ نفسها للقتال مع دولة عوّة أخرى بالطريقة التقليدية. وتستعمل لذلك أحدث التكنولوجيات

ذات التكلفة العالية. لكن، وبما أن هذه التكنولوجيا أصبحت متوفرة لكل ويسعر منخفض بسبب مبدأ التسليح، تحترق الدولة اليوم في كيفية التأقلم مع التحولات الكبرى.

### اللاعب من خارج إطار الدولة!

لا يمكن للاعب من خارج إطار الدولة أن يستمر بقدراته الخاصة. إذ لا بد من راع، دولياً كان أو إقليمياً. هو بحاجة إلى الملاذ الآمن، كما إلى التمويل، وخاصة في مراحل صعوده. إذ يسعى في المراحل المتقدمة إلى تأمين التمويل الذاتي عبر قنوات غير شرعية. وهو يُحضّر لهدف عسكري - سياسي مُحدّد لخدمة الراعي، فهو يؤمّن له القدرة على توجيه الرسائل

من يعينهم الأمر، مع قدرة الراعي على النكران. ما يربط الوكيل بالأصيل، قد يكون التقاطع في الأهداف السياسية، أو الأيديولوجية أو حتى البُعد الديني. قد يُوزع الوكيل راعيه في حرب لا يريدتها، خصوصاً عندما يصل الوكيل إلى مرحلة النضوج القصوى. لكن في الحد الأدنى، يجب أن تكون هناك آلية تعامل بين الاثنين (Modus Operandi). وأخيراً وليس آخراً، يمكن لهذا اللاعب أن يؤثر في اللعبة الجيوسياسية القائمة، وذلك حسب رغبة راعيه.

### منطقة الشرق الأوسط!

تعيش منطقة الشرق الأوسط الحالة - الظاهرة التالية:

• سقوط الدولة الفعلي، بينما هي لا تزال قائمة بالشكل.  
• بسلام أحر، وحسب القانون الدولي De Jure لا تزال الدولة قائمة شكلاً.  
• لكن فعلياً على أرض الواقع، De Facto، لدى الدولة حكومة لكنها لا تحكم بسبب هيمنة اللاعب من خارج إطار الدولة.  
• في الختام، وحسب منظمة الصليب الأحمر الدولية، هناك 450 لاعباً من خارج إطار الدولة حالياً في العالم، وسيطر هؤلاء على أكثر من 195 مليون نسمة. فهل عالم اليوم متعقد الاقطاب؟ أم أن أميركا هي الأولى بين متساويين؟ أم أن العالم لا قطبي؟



بليكن نقل ملاحظات واشنطن حول الحرب والهجوم على رفح وإيصال المساعدات وصفقة التبادل

# عباس يطلب اعترافاً أميركياً بالدولة... وقادة إسرائيل يتمسكون باستمرار الحرب



رئيس الوزراء الإسرائيلي مستقبلاً وزير الخارجية الأميركي في القدس أمس (إ.ب.أ)



الرئيس عباس خلال استقبال بليكن في رام الله أمس (أ.ف.ب)

انفرد»، ثم اجتماعاً موسعاً ضم المسؤولين الآخرين. وحاول بليكن مناقشة مسألة وقف الحرب واجتياح رفح مع هاليفي على انفراد، لكن مكتب نتنياهو منع ذلك، باعتبار أنه لا يمكن لمسؤول عسكري إسرائيلي على انفراد من دون وجود المستوى السياسي. وتحدث بليكن في إسرائيل عن أهمية إيصال المساعدات إلى غزة، وقال: «علينا جميعاً الالتزام ببذل كل ما في وسعنا لإيصال المساعدات إلى أولئك الذين هم في أمس الحاجة إليها». وأضاف: «الخطوات التي يجري اتخاذها، والخطوات الإضافية التي يتعين اتخاذها، هما محور اجتماعاتي هنا». واعرب بليكن عن أسفه في التوصل إلى اتفاق لإطلاق سراح المحتجزين الإسرائيليين في غزة. وقالت الخارجية الأميركية، مساء الأربعاء، إن «بليكن شدد لنتنياهو على أهمية اتخاذ جميع الخطوات الممكنة لحماية المدنيين في غزة». وذكرت الخارجية الأميركية أنه «أكد لنتنياهو ودعم واشنطن لحق إسرائيل في ضمان عدم تكرار هجمات 7 أكتوبر (تشرين الأول)».

هو تفكيك البنية التحتية العسكرية لـ«حماس» في رفح، وإن الحرب ليست قريبة من نهايتها. وإضافة إلى الحرب ورفح، أثار بليكن مسألة وصول المساعدات إلى غزة، واعرب خلال الاجتماع عن مخاوفه بشأن فشل التواصل بين الجيش الإسرائيلي والمنظمات الدولية واستهداف موظفي الأمم المتحدة الذين كانوا يقومون بتوصيل المساعدات. وطالب بليكن نتنياهو بعدم السماح للمظاهرات في معبر كرم أبو سالم بالإضرار بنقل المساعدات إلى غزة، وحل هذه القضية في أسرع وقت ممكن، لكن نتنياهو أوضح لبليكن الاحتياطات التي اتخذها إسرائيل، وشرح تورط موظفي المنظمات مع «حماس».

وبحسب صحيفة «إسرائيل هبوم»، فإنه خلال اللقاء الموسع مع بليكن عُرض على المسؤول الأميركي صور لنفق ضخم تم اكتشافه في الأيام الأخيرة تحت المقر المركزي للأونرو في حي الرمال في مدينة غزة. وكان بليكن وصل إلى إسرائيل، الأربعاء، والتقى نتنياهو بشكل منفرد ومطول في مكتبه في القدس. وقال مكتب نتنياهو إن الجانبين «عقدوا اجتماعاً طويلاً ومتعمقاً على

دورها في الضفة وفي قطاع غزة في المستقبل. وقالت المصادر إن عباس أعاد على بليكن موقفه المتعلق بوجود منظمة التحرير الفلسطينية من اللقطاع يجب أن يكون وفق مسار سياسي وضمانات متعلقة بالسيطرة والأمن والإعمار إلى جانب المستقبل السياسي. وتطرق عباس إلى قرار الكونغرس بخصوص منع أعضاء منظمة التحرير الفلسطينية من دخول الأراضي الأميركية، واصفاً إياه بالقرار الخبيث للأمن، الذي سيؤثر في الدور الأميركي الساعي إلى خلق مناخ سياسي يحقق الأمن والاستقرار في المنطقة. كما تطرق إلى استمرار حجز إسرائيل الأموال الفلسطينية، وعدوانها المستمر في الضفة الغربية. وقال مكتب عباس إنه أكد ضرورة الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي المتواصل على الشعب الفلسطيني، خاصة في قطاع غزة، وأهمية الإسراع في إدخال المواد الإغاثية والطبية والغذائية، وتوفير المياه والكهرباء والوقود إلى كامل قطاع غزة بما فيه منطقة شمال غزة، لتعاود المستشفيات والمرافق الأساسية ومرافق الإيواء عملها في التخفيف من معاناة المواطنين.

ورئيس الوزراء الإسرائيلي مستقبلاً وزير الخارجية الأميركي في القدس أمس (إ.ب.أ)

الرئيس عباس خلال استقبال بليكن في رام الله أمس (أ.ف.ب)

طلب الرئيس الفلسطيني محمود عباس من وزير الخارجية الأميركي أنتوني بليكن اعترافاً أميركياً بالدولة الفلسطينية، وتمكينها من الحصول على العضوية الكاملة في الأمم المتحدة. وقال عباس لبليكن في اللقاء الذي عقد في مقر الرئاسة برام الله إن الدولة الفلسطينية مفتاح الأمن والسلام. ودعا الرئيس الفلسطيني مجدداً إلى عقد مؤتمر دولي للسلام من أجل دفع مفاوضات تؤدي إلى الدولة الفلسطينية على كامل الأرض في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية، وقطاع غزة. وطلب عباس اعتراف واشنطن بالدولة الفلسطينية جاء في وقت تدرس فيه الخارجية الأميركية خياراتها بهذا الشأن، دون أن يتضح موقف بليكن فوراً من طلب عباس. وأكدت مصادر فلسطينية لـ«الشرق الأوسط» أن بليكن أكد دعم إدارته للدولة الفلسطينية وأنها تدرس كل الخيارات، ودعا عباس مجدداً إلى إصلاح السلطة والحفاظ على الهدوء في الضفة الغربية، وناقش معه تمكين السلطة من أداء

## قال غالات لبليكن إن رد «حماس» السلبى على اقتراح صفقة التبادل سيؤدي إلى استمرار الحرب

ووجد رفض التهجير في قطاع غزة أو في الضفة الغربية بما فيها القدس، محذراً من عواقب أي عملية عسكرية قد تقوم بها قوات الاحتلال في مدينة رفح للضغط على المواطنين لتهجيرهم. وقال عباس إن قطاع غزة هو جزء لا يتجزأ من الدولة الفلسطينية، ولا يمكن القبول أو التعامل مع مخطات سلطات الاحتلال في فصله، أو اقتطاع أي شبر من أرضه، وهو يقع تحت مسؤولية دولة فلسطين وتحت إدارتها. وكان بليكن وصل إلى الضفة الغربية، المحطة الخامسة في جولته التي شملت أيضاً السعودية وطر مصر، وإسرائيل، ثم عاد إلى إسرائيل في نهاية جولته. والتقى بليكن في إسرائيل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع يواف غالات ومسؤولين آخرين، وأبلغهم بأن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تشعر بقلق بالغ من عملية إسرائيلية محتملة في مدينة رفح جنوب غزة، لأنها تخشى من أن تؤدي العملية في المدينة إلى سقوط أعداد كبيرة من الضحايا، ودفع عشرات الآلاف من الفلسطينيين إلى مصر التي حذرت من أن تهجير الفلسطينيين

## واشنطن تضغط لوقف الحرب قبل رمضان خوفاً من توترات يشعلها بن غير

رام الله، «الشرق الأوسط»  
قال مسؤولون أميركي وإسرائيلي إن الإدارة الأميركية تشعر بقلق بالغ من أن وزير الأمن القومي اليميني المتطرف إيتان بن غير يسعى لإثارة التوترات في المسجد الأقصى خلال شهر رمضان، ما يهدد بحر القدس والضفة الغربية إلى الصراع الجاري في المنطقة، فيما تسعى الولايات المتحدة إلى احتوائه. وقال المسؤولون لموقع «تايمز أوف إسرائيل»، إن الولايات المتحدة تشعر بالقلق من قيام بن غير بزيارة الحرم القدسي، مرة أخرى، خلال رمضان، الذي يبدأ بعد نحو شهر. وكان بن غير قد قام بجولة في الأقصى ثلاث مرات منذ أن أصبح وزيراً في ديسمبر (كانون الأول) 2022، مما أثار الكثير من التوترات، وسيلاً من الإدانات في جميع أنحاء العالم، باعتبار ذلك جزءاً من خطته لتغيير الوضع الراهن في المسجد. وبموجب الوضع الراهن، وهو الترتيب السائد منذ عقود بالاتفاق مع المملكة الأردنية، يُسمح لليهود وغيرهم من غير المسلمين بالتجول في الأقصى خلال ساعات معينة، شريطة أن يكون العدد محدوداً ودون أي طقوس دينية، وهو وضع يحاول اليمين الإسرائيلي تغييره، وقد نجح في السنوات الأخيرة بتنظيم اقتحامات يومية وأحياناً بأعداد كبيرة جداً مع أداء صلوات في الداخل، تجاهلتها الشرطة الإسرائيلية إلى حد كبير. وبلغت هذه المخاوف ذروتها هذا العام بسبب الحرب على قطاع غزة، والخشية من أن تتحول الضفة الغربية إلى جبهة ثالثة محتملة. وقال المسؤول الإسرائيلي إنه بصفتها وزيرة المسؤول عن الشرطة، يلعب بن غير دوراً حاسماً في تطبيق القانون في الموقع، وهناك قلق في واشنطن، وكذلك داخل المؤسسة الأمنية الإسرائيلية، من أن تؤدي توجيهاته للضباط في التشدد أكثر من اللازم في التعامل مع الفلسطينيين، خلال رمضان، إلى إثارة أعمال عنف في القدس والضفة الغربية وخارجها. ودفن مسؤولو إدارة بايدن ناقوس الخطر قبل شهر رمضان على مدى السنوات الثلاث الماضية، وحثوا إسرائيل

## الإليزية سيكرم الضحايا الفلسطينيين حاملي الجنسية الفرنسية لاحقاً فرنسا تبجل ضحايا هجوم 7 أكتوبر من اليهود الفرنسيين

باريس: ميشال أبو نجم  
كانت ساحة قصر الأنفاليد هو المبنى الذي يعود تاريخ بنائه إلى القرن السابع عشر، زمن حكم الملك لويس الرابع عشر، الذي أطلق عليه لقب «الملك الشمس»، تخص بكن مسؤولي الدولة الفرنسية من وزراء ونواب، حاليين وسابقين، وسلطات روحية وديبلوماسية وعشرات من المواطنين الذين التأموا في هذا المكان التاريخي، بمناسبة مراسم تبجيل الضحايا اليهود الفرنسيين الـ42 الذين قتلوا في العملية العسكرية التي قامت بها «حماس» وتنظيماً أخرى في غلاف غزة صباح 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. كان من بين الحضور أربعة من نواب حزب «فرنسا اليمين» اليساري المتشدد رغم رفض عائلات الضحايا وجودهم في الاحتفال بالنظر للمواقف السياسية الداعمة للفلسطينيين التي ينتهجها الحزب المذكور الذي يشكل عام يعجز خارج سرب الداعمين بلا تحفظ لما تقوم به إسرائيل في غزة. وتحت شعار «مراسم تبجيل ضحايا الهجمات الإرهابية في إسرائيل»، نظمت الرئاسة الفرنسية احتفالاً تخللته مقطوعات موسيقية؛ منها مقطوعة رافيل المسماة «كاديش» وأخرى لشوبان «المسيرة الجنائزية»، إضافة إلى النشيد الوطني الفرنسي، وذلك بالتزامن مع دخول حاملي صور الضحايا من عناصر الحرس الجمهوري. وكانت باريس قد استقدمت من إسرائيل عائلات الضحايا بطائرة خاصة. وجرى الاحتفال وسط تدابير أمنية استثنائية وقطع الطرق المفضية إلى قصر الأنفاليد وحوله. وفي كلمة القاها، نذّر الرئيس إيمانويل ماكرون بما سماها «أكبر مذبحه معادية للسامية في قرنا»، مشيراً إلى أن «لا شيء يمكن أن يبرر هذا الإرهاب أو يغفر له»، واصفاً إياه



صورة لساحة الداخلية لقصر الأنفاليد في باريس حيث جرى تكريم ضحايا هجوم 7 أكتوبر من الفرنسيين اليهود أمس (إ.ب.أ)

ب«الهجمة التي تتخذ في معاداة السامية»، وفي كلمته، ربط ماكرون بين ما حصل في غلاف غزة وبين ما جرى في باريس في عام 2015، عندما هاجمت مجموعة إرهابية تابعة لـ«داعش» ملهى «باتاكلان» في قلب العاصمة الفرنسية. وأكثر من مرة، شدد الرئيس الفرنسي على أن بلاده لن تراجع أو تتراجع أبداً في محاربة معاداة السامية (بكل أشكالها)، مؤكداً أن باريس ما زالت تعمل يوماً بعد يوم على استعادة 3 رهائن تعتقد أنهم ما زالوا محتجزين في غزة. وقد تركت العاصمة الفرنسية. وأكثر من مرة، بهؤلاء. وكانت «حماس» قد أطلقت أربعة فرنسيين في عملية المفاوضة السابقة بينها وبين إسرائيل. في الأيام الأخيرة، علت أصوات تتساءل عن سبب تخيير الضحايا الفرنسيين - الفلسطينيين الذين سقطوا في عمليات القصف الإسرائيلي المتواصلة منذ أكثر من 4 أشهر. وحتى اليوم، لا أعاد متوافرة حول هؤلاء ولا يوجد حديث فرنسي بشأنهم. وقالت مصادر الإليزية، لدى تقديمها الحدث، إن فرنسا عازمة على تبجيلهم «في وقت آخر» رغبة منها في «عدم الخلط بين نوعين من الضحايا»، مؤكدة أنه «من الواضح أننا ندين بالعاطفة والكرامة نفسها لضحايا القصف على غزة من الفرنسيين». وما جرى الأربعاء كان «تجسلاً وطنياً» وما تخطط له باريس هو «وقفه تذكارية» لضحايا القصف الإسرائيلي، ما يعني وجود فارق في الرؤية بين الحدثين. قليلة اللققات الرئاسية التي سمعت في قصر الأنفاليد إزاء الضحايا الفلسطينيين إن كانت مزدوجة الجنسية أو غير مزدوجة، التي تخطت الـ27 ألف ضحية. ولعل أبرز لفظة جاءت عند إعلان ماكرون أن «جميع الأرواح متساوية، ولا تقدر بثمن في نظر فرنسا». وسبق له أن استخدم هذه العبارة على الأقل مرتين في السابق وما ينقصها أنها تحتاج إلى ترجمة. وفي السياق عينه، قال ماكرون إن فرنسا «ستحافظ على وحدتها لنفسها ولكن أيضاً



## انتقد مواقف القوى الغربية من البرنامج النووي الإيراني

# رئيسي: القوات الأميركية في الشرق الأوسط «تهديد للأمن»

تندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال الرئيس إبراهيم رئيسي أمس (الأربعاء) إن بقاء القوات الأميركية «غير مبرر» في الشرق الأوسط معتبراً وجودها يمثل «تهديداً للأمن».

وفي كلمة القاها أمام السفارة المعتمدين في طهران مع اقتراب الذكرى الـ45 للثورة (1979 في 12 فبراير/شباط)، رأى أن قضايا الشرق الأوسط يجب «أن تتم معالجتها من قبل قادة المنطقة».

وقال «وجود القوات الأميركية لا يحل المشكلات فحسب وإنما يزيدتها».

وأضاف في هذا السياق: «الغد أنتبنا أننا أفضل أصدقاء للدول المجاورة وللمنطقة في الأوقات الحرجة، سياستها هي التعامل والتعاون مع جميع الدول»، معتبراً أن «وجود القوات الأميركية في منطقتنا ليس له أي مبرر». وأضاف أن «الوجود الأميركي في العراق وسوريا وأفغانستان لا يشكل عاملاً أمنياً، بل يمثل تهديداً للأمن، أينما تواجد الأميركيون، كانوا مصدر «الشر».

ويأتي تصريح رئيسي بينما يقوم وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بجولة جديدة في الشرق الأوسط لحاوله التوصل إلى هدنة جديدة تشمل إطلاق سراح رهائن، مع دخول الحرب بين إسرائيل وحركة حماس شهرها الخامس.

وقال رئيسي: «نحن نعتقد أنه لا ينبغي للغرب والولايات المتحدة التدخل في مستقبل فلسطين، بل يجب على فلسطين أن تقرر مصيرها بنفسها».

وذكرت وكالة «الصحافة الفرنسية» أن الرئيس الإيراني استنكر «التريهيب» من الجمهورية الإسلامية» في الولايات المتحدة، الدولة التي قطعت العلاقات الدبلوماسية مع طهران منذ عام 1980، في أعقاب اقتحام السفارة الأميركية على يد متشددين من

انصار الثورة في 1979.

بدوره نقل موقع الرئاسة الإيرانية، عن رئيسي أن «الثورة الإسلامية في إيران على خلاف الكثير من الثورات والحركات في العالم، التي شهدت تراجعاً في مواقفها، لا تزال متمسكة بالمبادئ والشعارات». وقال «كان شعارنا: لا شرقية - لا غربية جمهورية إسلامية ولا يزال شعارنا نفسه».

كما انتقد رئيسي مواقف القوى الكبرى من البرنامج النووي الإيراني. وقال إن معارضة تقدم الشعب الإيراني هو السبب الأساسي لمعارضة الغرب للأنشطة السلمية الإيرانية». وأضاف «علنا مرراً أنه لا مكان للأسلحة النووية في عقيدة الجمهورية



رئيسي يلقى كلمة أمام سفراء ودبلوماسيين معتمدين في طهران (الرئاسة الإيرانية)

الإسلامية، بناء على أساس فتوى المرشد».

وتابع: «أكثر من 15 مرة، أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية في تقاريرها أن إيران لم تتحرر في أنشطتها النووية». وأضاف رئيسي أن «الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية التي تمتلك أسلحة نووية تريد حرمان الشعب الإيراني من هذا الحق».

وكانت طهران الضربات الأميركية التي استهدفت مواقع «الحرس الثوري» الإيراني وميليشيات متحالفة معه، الأسبوع الماضي في سوريا والعراق، في إطار الرد على الهجوم الذي استهدف قاعدة أميركية في الأردن في 28 يناير (كانون الثاني) وأسفر عن مقتل

## «الولايات المتحدة وبعض الدول الغربية التي تمتلك أسلحة نووية تريد حرمان الشعب الإيراني من هذا الحق»

## السوداني يكشف عن «معادلة وقف الهجمات»... ودعوات لتخفيف عقوبات المصارف

# بغداد تطلب صفحة الغارات وتطالب واشنطن بالعودة إلى حوار الانسحاب

بغداد- حمزة مصطفى

إلى طاولة الحوار والمفاوضات في إطار اجتماعات اللجنة العسكرية العليا».

وتلقى حسين، الأربعاء، اتصالاً من نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، بحثاً خلاله «بازن المستجدات والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، كما تم التطرق إلى «الاعتداءات التي شنتها أميركا على مواقع عسكرية ومدنية في منطقتي عكاشات والقائم»، وفقاً لبيان عراقي.

وطبقاً لحسين الخارجية الأربعاء، فإن الوزير حسين جدد لبلينكن الذي يزور الشرق الأوسط حالياً «رفض حكومة العراق لمثل هذه الهجمات وضرورة إيقافها ولا يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات بين الدول المتخصصة».

قبل ذلك، تحركت المياه الراكدة حينما اعترفت واشنطن على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي بأنها لم تبلغ

بغداد بالضربات ضد الفصائل قبل وقوعها.

وقالت مصادر موثوقة، لـ«الشرق الأوسط»، إن اتصالات دبلوماسية بين البلدين أسهمت في تخفيف حدة التوتر، وإنه من المتوقع أن تتحرك عجلة المفاوضات في أقرب فرصة. وأظهر الطاقم الحكومي العراقي غضباً شديداً في وسائل الإعلام بعدما أعلن البيت الأبيض أنه «نسق مع بغداد بشأن الهجمات» الأخيرة.

معادلة لوقف الهجمات

في السياق، كشف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في لقاء تلفزيوني مع قناة «العربية الحدث»، الثلاثاء، عن معادلة بشأن الهجمات المتبادلة بين الفصائل المسلحة والقوات الأميركية.

وقال السوداني: «تم التوصل إلى معادلة أن توقف الفصائل هجماتها

ثلاثة جنود أميركيين.

وأفادت شبكة تلفزيون «إن إن سي نيوز» الثلاثاء عن ثلاثة مسؤولين أميركيين ومسؤول شرق أوسطي قولهم إن إيران تواصل تزويد وكلائها بالأسلحة ومعلومات الاستخبارات رغم الضربات واسعة النطاق التي نفذتها القوات الأميركية ضد الجماعات المسلحة التي تدعمها طهران في أنحاء الشرق الأوسط. وقالت مصادر الشبكة إن تدفق الأسلحة ومعلومات الاستخبارات الإيرانية إلى وكلائها، الذين نفذوا مؤخراً هجوماً بطائرة مسيرة في الأردن، ما زال مستمراً، حتى رغم تأكيد إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أن طهران لا تريد حرباً أوسع في المنطقة.

وقال المسؤولون الأميركيون إن المساعدات المقدمة من إيران شملت معلومات استخباراتية لقوات الحوثيين في اليمن تساعد على مهاجمة المواقع التي تتركز فيها القوات الأميركية في المنطقة بشكل أكثر دقة، وكذلك استهداف السفن التجارية في البحر الأحمر. ونفذت الولايات المتحدة غاراتها الجوية التي شملت استخدام قاذفات بي - 1 بعيدة المدى على أكثر من 85 هدفاً في كل من العراق وسوريا.

وقال الجيش الأميركي في بيان إن القصف أصاب أهدافاً تشمل مراكز قيادة وتحكم ومنشآت لتخزين الصواريخ وقذائف وطائرات مسيرة وكذلك منشآت لوجيستية وسلاسل إمداد ذخيرة. ورغم وقوع ضحايا فإنه لم ينضح ما إذا كان أي عنصر من الفصائل التابعة لإيران قد قتل.

كان الرئيس بايدن قد أعلن أن هذه الضربات التي استهدفت مواقع لـ«فيلق القدس» الذراع الخارجية لـ«الحرس الثوري» الإيراني والفصائل المرتبطة به في العراق وسوريا، جاءت رداً على مقتل ثلاثة جنود أميركيين وإصابة 34 آخرين في هجوم بطائرة مسيرة مفخخة على قاعدة على الحدود السورية الأردنية في 28 يناير.

## «مايكروسوفت»: زيادة الهجمات السيبرانية الإيرانية ضد إسرائيل

واشنطن: هبة القدسي

وبحسب التقرير، فإنه مع حلول أواخر أكتوبر كثفت الجهات السيبرانية الإيرانية كل جهودها لاستهداف إسرائيل، وأصبحت مدمرة بشكل متزايد وكانت الحملات لنشر المعلومات المضللة أكثر تعقيداً واستخدمت حسابات مزورة وغير حقيقية على منصات التواصل الاجتماعي. وازدادت المجموعات الحكومية الإيرانية التي تنفذها «مايكروسوفت» من تسع هجمات في الأسبوع الأول من الحرب إلى 14 هجمة بعد أسبوع واحد فقط. وارتفعت عمليات التأثير من عملية واحدة كل شهرين في عام 2021 إلى 11 في أكتوبر 2023 فقط. كما أبلغت أيضاً عن زيادة بنسبة 42 في المائة، في حركة المرور إلى مواقع طهران الإلكترونية في الأسبوع الأول، مع الحفاظ على زيادة بنسبة 28 في المائة بعد شهر.

وعلى الرغم من أن إسرائيل كانت الهدف الرئيسي، فإن الحلفاء الغربيين والعرب تعرضوا أيضاً لهجمات. ومن الأمثلة على ذلك مجموعة إيرانية استهدفت الحكومة البحرينية والمؤسسات المالية. وكان آخرها قيام مجموعة من «الحرس الثوري» الإيراني قامت بهجمات سيبرانية على هيئة المياه الأميركية في ولاية بنسلفانيا.

### هجمات بالذكاء الاصطناعي

وكان الهجوم الإيراني الكبير الآخر هو قطع خدمات البث التلفزيوني في أوائل ديسمبر (كانون الأول) 2023، واستبداله بمقطع فيديو باستخدام «مذيع أخبار تم إنشاؤها بواسطة الذكاء الاصطناعي» كجزء من حملة التأثير الإيرانية في بريطانيا، وكندا والإمارات. وسلطت «مايكروسوفت» الضوء عليه بوصفه «الأول» من نوعه من قبل المجموعات الحكومية في طهران. والاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي للعب دور رئيسي في عملياتها.

### الانتخابات الأميركية

وتوقَّع تقرير «مايكروسوفت» أن يشهد عام 2024 المزيد من التعاون وزيادة الأضرار في الهجمات الإيرانية التي ستكون أكثر استهدافاً، مع تسليط الضوء بشكل خاص على أن إيران الإيرانية في بريطانيا، وكندا والإمارات. وسلطت «مايكروسوفت» الضوء عليه بوصفه «الأول» من نوعه من قبل المجموعات الحكومية في طهران. والاعتماد على تقنيات الذكاء الاصطناعي للعب دور رئيسي في عملياتها.

## السوداني يكشف عن «معادلة وقف الهجمات»... ودعوات لتخفيف عقوبات المصارف

# بغداد تطلب صفحة الغارات وتطالب واشنطن بالعودة إلى حوار الانسحاب

بغداد- حمزة مصطفى

إلى طاولة الحوار والمفاوضات في إطار اجتماعات اللجنة العسكرية العليا».

وتلقى حسين، الأربعاء، اتصالاً من نظيره الأميركي أنتوني بلينكن، بحثاً خلاله «بازن المستجدات والقضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك»، كما تم التطرق إلى «الاعتداءات التي شنتها أميركا على مواقع عسكرية ومدنية في منطقتي عكاشات والقائم»، وفقاً لبيان عراقي.

وطبقاً لحسين الخارجية الأربعاء، فإن الوزير حسين جدد لبلينكن الذي يزور الشرق الأوسط حالياً «رفض حكومة العراق لمثل هذه الهجمات وضرورة إيقافها ولا يكون العراق ساحة لتصفية الحسابات بين الدول المتخصصة».

قبل ذلك، تحركت المياه الراكدة حينما اعترفت واشنطن على لسان المتحدث باسم مجلس الأمن القومي الأميركي جون كيربي بأنها لم تبلغ

بغداد بالضربات ضد الفصائل قبل وقوعها.

وقالت مصادر موثوقة، لـ«الشرق الأوسط»، إن اتصالات دبلوماسية بين البلدين أسهمت في تخفيف حدة التوتر، وإنه من المتوقع أن تتحرك عجلة المفاوضات في أقرب فرصة. وأظهر الطاقم الحكومي العراقي غضباً شديداً في وسائل الإعلام بعدما أعلن البيت الأبيض أنه «نسق مع بغداد بشأن الهجمات» الأخيرة.

معادلة لوقف الهجمات

في السياق، كشف رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني، في لقاء تلفزيوني مع قناة «العربية الحدث»، الثلاثاء، عن معادلة بشأن الهجمات المتبادلة بين الفصائل المسلحة والقوات الأميركية.

وقال السوداني: «تم التوصل إلى معادلة أن توقف الفصائل هجماتها

لكن السلطات المالية العراقية ترى أن العقوبات لا أساس لها، لأن بعض المصارف الخاصة المشمولة على صلة بإدارة نظام «البطاقة التموينية» المعمول به منذ تسعينات القرن الماضي بعد فرض الحصار على العراق.

وبسند العمل بنظام البطاقة التموينية (وهي سلة مدعومة تضم سلعاً غذائية أساسية) بعد فرض عقوبات على العراق عام 1990 في أعقاب اجتياح العراق للكويت.

وقال وزير الخارجية العراقي، إن الخزنة الأميركية لم تبين الأسباب التي تبرر معاقبة 7 مصارف عراقية مؤخراً، سبقتها عقوبات على 14 مصرفاً عراقياً. ونقلت الوزارة عن حسين قوله، إن «تلك المصارف لها دور مهم وكبير في تمويل نفقات البطاقة التموينية وتوفير السلع الغذائية للعوائل العراقية من ذوي الدخل المحدود»، مطالباً بـ«إعادة النظر بقرار الخزنة الأميركية بشأن

مقابل وقف الرد الأميركي». ورأى السوداني أن «إنهاء مهمة التحالف هدفه نزع كل ميراث الهجمات على مستشاريه»، مشدداً أن «أي هجوم عسكري على أراضي العراق مرفوض من أي جهة كانت».

تخفيف عقوبات المصارف

وبالعودة إلى الاتصال الهاتفي بين الوزير فؤاد حسين وبلينكن، دعت بغداد وزارة الخزنة الأميركية إلى إعادة النظر في العقوبات المفروضة على 21 مصرفاً عراقياً تساهم في تمويل مفردات السلة الغذائية للأسر من ذوي الدخل المحدود، حسبما أعلنته وزارة الخاريجة.

وبدا أن مقاربة واشنطن لغرض العقوبات على تلك المصارف تستند إلى ما تملكه من أدلة بشأن تمويل بعضها للإرهاب أو تهريب العملة وعدم التزامها بنظام المنصة.

هي علاقة صداقة أم شراكة استراتيجية أو تحالف». ورأى أن «إشكالية تحديد أي توصيف للعلاقة في بعض الزعماء السياسية التي تسوق نفسها بأنها معادية للأميركيين وترفض العلاقة معهم بأي شكل كانت».

ويشأن موضوع العقوبات على المصارف يرى العنبر أن «الخزنة الأميركية واضحة بشأن هذا الموضوع، إذ تعد مرتبطة بتهريب الدولار إلى دول تفرص عليها الولايات المتحدة عقوبات، وعجز عموماً بغداد وتحديداً البنك المركزي العراقي عن معالجة هذه المشكلة هو السبب في العقوبات». وأوضح العنبر أن «حكومة السودان يمكن أن تنجح في إعادة رسم ملامح العلاقة مع واشنطن إذا تمكنت من إقناعها بمثل العلاقة مع الأميركيين من الجانب الأمني إلى الشراكة الاقتصادية».

الموضوع». ونوه إلى حرص العراق على بناء علاقات شراكة وتعاون مع الدول الصديقة والعمل المشترك نحو مواجهة التحديات الاقتصادية والأمنية وبما يدعم ترسيخ الاستقرار في المنطقة.

مستقبل العلاقات

في السياق، يقول أستاذ العلوم السياسية في جامعة بغداد الدكتور إياد العنبر لـ«الشرق الأوسط»، إن «الخيارات أمام صانع القرار السياسي العراقي لإعادة التفاوض مع الأميركيين يمكن أن تبدأ بإنهاء مهام التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة في العراق، وربما يكون هذا التفاوض هو البداية للانطلاق نحو إعادة هندسة العلاقات بين واشنطن وبغداد».

لكن الحكومة العراقية ليست لديها رؤية واضحة بشأن الاتجاه الذي يمكن أن تكون فيه العلاقات بين العراق وأميركا، وفقاً للعنبر الذي يسأل: «هل

الإقليم دائرة انتخابية واحدة، واليوم أصبح أربع دوائر، بحسب قرار مفوضية الانتخابات، ومطلبنا توزيعها على الدوائر ما تسبب في تعطيل إجراء الانتخابات».

وذكر السورجي، أن التأجيل الأخير للانتخابات يقع على عاتق الحكومة الاتحادية ولا يتحمله الإقليم أو حكومته، «الكرة حالياً في ملعب مفوضية الانتخابات الاتحادية، ونحن بانتظار قرار بحسم قضية كوتا الأقليات المعروضة أمام المحكمة الاتحادية».

وخلص إلى القول إن «حزب الاتحاد مستعد تماماً لخوض الانتخابات، وبحسب السورجي، على ضرورة توزيع مقاعد «الكوتا» على الدوائر الانتخابية. وتابع: «في السابق كان

دائماً «نقطة خلاف» بين جميع الأحزاب الكردية وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال السورجي لـ«الشرق الأوسط» إن «مقاعد كوتا الأقليات كانت من بين أهم القضايا المختلف حولها مع الحزب الديمقراطي، لدينا 100 مقعد في برلمان الإقليم و11 مقعداً كوتا الأقليات». وأضاف أن «جميع من حصلوا على كوتا الأقليات كانوا يعملون لصالح الديمقراطي، وقد هيمن عليها في الانتخابات المحلية والإقليمية، لذلك نشب خلاف حول هذه القضية». ويرتكز موقف حزب الاتحاد، بحسب السورجي، على ضرورة توزيع مقاعد «الكوتا» على الدوائر الانتخابية. وتابع: «في السابق كان

كردستان بدورته السادسة في 25 فبراير (شباط) من الشهر الحالي، إلا أن مفوضية الانتخابات الاتحادية طلبت تأجيل الموعد لأسباب فنية».

ورغم المواقف العلنية التي تبديها جميع الأحزاب الكردية من مسألة إجراء الانتخابات، لكن مصادر كردية أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن أحزاباً كثيرة، وخاصة حزب «الاتحاد الوطني» الذي يهيمن على محافظة السليمانية يخشى من إجرائها خوفاً من خسارة نفوذه في هذه المحافظة، خاصة مع وجود قوى وأحزاب ناشئة ومنافسة، مثل حركة «الجبل الجديد» التي حصلت نحو 9 مقاعد نيابية في البرلمان

انتخابات برلمان الإقليم. وقال إن «المفوضية المستقلة للانتخابات في العراق كان لها عدد من المطالب من الحكومة الاتحادية، وقد استجابت بغداد لجميع تلك المطالبات».

مؤقتة في انتخابات كردستان بدلاً عن مفوضية انتخابات الإقليم التي انتهى عملها بعد قرار المحكمة الاتحادية في عدم دستورية تمديد عمل برلمان الإقليم.

وأصدر رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، في أغسطس (آب) الماضي، مرسوماً إقليمياً يقضي بإجراء انتخابات

(تشرين الثاني) 2022، ونوفمبر (نيسان) 2023، باعتبارهما مواعيد لإجراء الانتخابات هناك لكنهما لم يتحققا.

وجرت آخر انتخابات محلية بإقليم كردستان نهاية سبتمبر (أيلول) 2018، ما دفع المحكمة الاتحادية لإصدار حكم بعدم جواز تمديد عمل برلمان الإقليم نهاية مايو 2023، حيث مرت 5 سنوات على دورته التشريعية المحددة بأربع سنوات.

موعد انتخابات قريب

وأشارت بلاسخرت، في خطابها الأخير قبل انتهاء مهمتها في قيادة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) والتنحي، وبعد أن أعلنت أنها ستغادر منصبها نهاية مايو (أيار) المقبل، إلى مواعي أكتوبر

بغداد: فاضل النشمي

أعربت الممثلة الأممية في العراق، جينين بلاسخرت، عن أسفها من التأجيل المتكرر لإجراء الانتخابات المحلية في إقليم كردستان، ورأت خلال الإحاطة التي قدمتها أمام مجلس الأمن الدولي، أول من أمس، أنه «لا يخدم مستويات الثقة المتدنية أساساً، ولا يساهم في استقرار العراق».

وأشارت بلاسخرت، في خطابها الأخير قبل انتهاء مهمتها في قيادة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) والتنحي، وبعد أن أعلنت أنها ستغادر منصبها نهاية مايو (أيار) المقبل، إلى مواعي أكتوبر

## رئيسة البعثة الدولية رأت أن التأجيل المتكرر «لا يخدم بناء الثقة واستقرار العراق»

# بلاسخرت تختم ولاية «يونامي» بانتقاد كردستان على تأجيل الانتخابات

دائماً «نقطة خلاف» بين جميع الأحزاب الكردية وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني. وقال السورجي لـ«الشرق الأوسط» إن «مقاعد كوتا الأقليات كانت من بين أهم القضايا المختلف حولها مع الحزب الديمقراطي، لدينا 100 مقعد في برلمان الإقليم و11 مقعداً كوتا الأقليات». وأضاف أن «جميع من حصلوا على كوتا الأقليات كانوا يعملون لصالح الديمقراطي، وقد هيمن عليها في الانتخابات المحلية والإقليمية، لذلك نشب خلاف حول هذه القضية». ويرتكز موقف حزب الاتحاد، بحسب السورجي، على ضرورة توزيع مقاعد «الكوتا» على الدوائر الانتخابية. وتابع: «في السابق كان

دائماً «نقطة خلاف» بين جميع الأحزاب الكردية وبين الحزب الديمقراطي الكردستاني.

وقال السورجي لـ«الشرق الأوسط» إن «مقاعد كوتا الأقليات كانت من بين أهم القضايا المختلف حولها مع الحزب الديمقراطي، لدينا 100 مقعد في برلمان الإقليم و11 مقعداً كوتا الأقليات». وأضاف أن «جميع من حصلوا على كوتا الأقليات كانوا يعملون لصالح الديمقراطي، وقد هيمن عليها في الانتخابات المحلية والإقليمية، لذلك نشب خلاف حول هذه القضية». ويرتكز موقف حزب الاتحاد، بحسب السورجي، على ضرورة توزيع مقاعد «الكوتا» على الدوائر الانتخابية. وتابع: «في السابق كان

كردستان بدورته السادسة في 25 فبراير (شباط) من الشهر الحالي، إلا أن مفوضية الانتخابات الاتحادية طلبت تأجيل الموعد لأسباب فنية».

ورغم المواقف العلنية التي تبديها جميع الأحزاب الكردية من مسألة إجراء الانتخابات، لكن مصادر كردية أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن أحزاباً كثيرة، وخاصة حزب «الاتحاد الوطني» الذي يهيمن على محافظة السليمانية يخشى من إجرائها خوفاً من خسارة نفوذه في هذه المحافظة، خاصة مع وجود قوى وأحزاب ناشئة ومنافسة، مثل حركة «الجبل الجديد» التي حصلت نحو 9 مقاعد نيابية في البرلمان

انتخابات برلمان الإقليم. وقال إن «المفوضية المستقلة للانتخابات في العراق كان لها عدد من المطالب من الحكومة الاتحادية، وقد استجابت بغداد لجميع تلك المطالبات».

مؤقتة في انتخابات كردستان بدلاً عن مفوضية انتخابات الإقليم التي انتهى عملها بعد قرار المحكمة الاتحادية في عدم دستورية تمديد عمل برلمان الإقليم.

وأصدر رئيس إقليم كردستان العراق نيجيرفان بارزاني، في أغسطس (آب) الماضي، مرسوماً إقليمياً يقضي بإجراء انتخابات

(تشرين الثاني) 2022، ونوفمبر (نيسان) 2023، باعتبارهما مواعيد لإجراء الانتخابات هناك لكنهما لم يتحققا.

وجرت آخر انتخابات محلية بإقليم كردستان نهاية سبتمبر (أيلول) 2018، ما دفع المحكمة الاتحادية لإصدار حكم بعدم جواز تمديد عمل برلمان الإقليم نهاية مايو 2023، حيث مرت 5 سنوات على دورته التشريعية المحددة بأربع سنوات.

موعد انتخابات قريب

وأشارت بلاسخرت، في خطابها الأخير قبل انتهاء مهمتها في قيادة بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق (يونامي) والتنحي، وبعد أن أعلنت أنها ستغادر منصبها نهاية مايو (أيار) المقبل، إلى مواعي أكتوبر



## رفض «طروحات ترضي إسرائيل»

# لبنان يطالب بتطبيق الـ1701 «من الجهتين»

بيروت: نذير رضا

أبلغ المسؤولون اللبنانيون خلال لقاءاتهم مع الموفدين الدوليين الذين زاروا بيروت، في الأسبوعين الأخيرين، تمسك لبنان بتطبيق القرار «1701» «من الجهتين بالتوازي»، حسبما قالت مصادر لبنانية منخرطة في المحادثات مع المسؤولين الدوليين لـ«الشرق الأوسط»، وأضعة «الصيغة» التي سزيتها موقع «اكسيوس» الأميركي حول حل يتبلور، ضمن إطار «أفكار ترضي الجانب الإسرائيلي، ولبنان غير معني بها».

بشكل متلاحق خلال الأسبوعين الأخيرين، وبعد يومين على زيارة المستشار الرئاسي الأميركي الخاص، أموس هوكستين، إلى تل أبيب، يوم الأحد الماضي.

### لا مفاوضات حتى الآن

ونفت مصادر لبنانية منخرطة في المحادثات مع المسؤولين الدوليين بشأن تطورات الحرب في الجنوب أن تكون المعلومات التي سزيتها موقع «اكسيوس» حول الصيغة للحرب الدائرة بين «حزب الله» وإسرائيل «صيغة حل»، مشددة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» على أن هذه المعطيات «لا أساس لها على الجانب اللبناني، وهي عبارة عن أفكار بالهواء ترضي الجانب الإسرائيلي». وأن الموفدين الدوليين «الم يهتموا» مسافة 10 كيلومترات، بل «سيتزيم فقط بعدم إعادتها إلى المناطق الواقعة على طول الحدود، حيث كانت متركزة قبل 7 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي». وأفاد «اكسيوس» بأنه «بدلاً من ذلك، سيرسل الجيش اللبناني ما بين 10 آلاف و12 ألف جندي إلى المنطقة الواقعة على طول الحدود مع إسرائيل»، كما سيحصل لبنان على امتيازات اقتصادية بضمونات دولية تقدمها الولايات المتحدة وفرنسا والمانيا وبريطانيا وإيطاليا.

## عقبة داخلية تمنع التفاوض الحدودي في غياب رئيس للجمهورية



رئيس الحكومة اللبنانية نجيب ميقاتي مستقبلاً وزير الخارجية البريطاني ديفيد كاميرون (أ.ف.ب)

ووعده بوضعهم في صورة أي مقترحات يجري بلورتها، لكن المصادر أكدت أنه «لم يظهر أن هناك شيئاً ملموساً حتى الآن».

### تهديد إسرائيلي... ولا انسحاب

وتتفق معلومات المصادر مع مصدر لبناني آخر مواكب للمحادثات والطروحات الدولية، أكد لـ«الشرق الأوسط» أنه «لا جديد في أي طروحات منذ بدء الأزمة، حيث يحمل الموفدون الدوليون مطالباً بانسحاب «حزب الله» من المنطقة الحدودية بمسافات تتباين بين موفد وآخر، كما يؤكدون ضرورة تطبيق الـ«1701»، وغالباً ما تنتهي الرسائل بتحذيرات من حرب إسرائيلية، في حال لم يطبق ذلك. المصدر الذي لا يزال على تواصل مع «حزب الله» الراض للبحث باي صيغة قبل توقف الحرب في غزة، قال إنه «من كل المباحثات، لم يظهر أن هناك أي شيء عملي، ولم يحدث أي اختراق، كما لا يحمل الموفدون الدوليون ضمانات بانسحاب إسرائيلي كامل من جميع الأراضي اللبنانية المحتلة».

القرار الدولي «1701» ويلتقي حزب «الكتائب» مع المطارنة الموارنة في هذا الملف، حيث طالب مكتبه السياسي «بتطبيق القرار (1701) فوراً من الجانبين، ويتجمد أي مفاوضات حول الحدود من دون وجود رئيس للجمهورية مخول حصراً بالتفاوض وإبرام الاتفاقيات الدولية، كما تطبيق القرار (1559) لاستعادة الدولة والقوى الشرعية حصرياً حياة واستعمال السلاح لضمان الاستقرار».

### عقدة داخلية تمنع الاتفاق

وفي ظل الحراك الدولي باتجاه رئيسي البرلمان اللبناني نبيه بري والحكومة نجيب ميقاتي ووزير

عام 2006، وهو ما لم يحدث. ويطلب لبنان بالانسحاب من مزارع شبعا التي احتلتها إسرائيل في عام 1967، في حين تعدها إسرائيل سورية. وقالت المصادر اللبنانية إن لبنان ينطلق في موقفه من كون «المقاومة» نتيجة للاحتلال»، وبالتالي، «على إسرائيل الانسحاب من سائر الأراضي اللبنانية المحتلة بالتوازي مع النقاش حول وجود المقاومة في

اللبناني، وهي عبارة عن 13 نقطة حدودية متنازع عليها، وأراضٍ محتلة في بلدة العجرا اللبنانية. وتنص المادة العاشرة من القرار على «ترسيم حدود لبنان الدولية، خصوصاً في تلك المناطق، حيث هناك نزاع أو التباس، بما في ذلك معالجة مسألة مزارع شبعا، وتقديم تلك الاقتراحات إلى مجلس الأمن في غضون 30 يوماً»، أي في شهر سبتمبر (أيلول)،

## أضرار البنى التحتية والزراعية... يضاف إليها 300 مليون من الأضرار غير المباشرة

# خسائر لبنان من حرب غزة تقارب 1,2 مليار دولار

بيروت: بولا أسطيح

صحيح أن العمليات العسكرية المتبادلة بين «حزب الله» وإسرائيل محصورة منذ نحو 4 أشهر في مناطق محددة جنوب لبنان، إلا أن تداعياتها تطل البلد بكل بقاعه كافة، ويشكل خاص اقتصادياً ومالياً، سياحياً وسياسياً. وحصل «الشرق الأوسط» على نتيجة دراسة لقطاع الأعمال للحرب أجرتها جهات غير رسمية بيئت أن مجمل الخسائر في الجنوب تبلغ نحو مليار و200 مليون دولار، وهي خسائر مرتبطة بشكل أساسي بالدمار في البنى التحتية والطرق والمباني والأراضي الزراعية، كما أن

هناك نحو 300 مليون دولار خسائر غير مباشرة نتيجة إقفال المؤسسات وتوقف الأعمال.

### القطاع السياحي

ويشكل القطاع السياحي العمود الفقري للاقتصاد اللبناني، وهو تأثر إلى حد كبير نتيجة الحرب الدائرة في الجنوب. وأشار وزير السياحة في حكومة تصريف الأعمال وليد نصار إلى أنه «كان للحرب أثر كبير على قطاع السياحة، خاصة أننا كنا على موعد مع موسم واعدة سواء خلال فترة العياد (العيد) ورأس السنة» أو خلال موسم التزلج، بحيث إن عدد الوافدين الأجانب في

نهاية سبتمبر (أيلول) الماضي وصل إلى مليون و800 ألفاً، لافتاً إلى أن «النمو الذي كان متوقعاً في ديسمبر (كانون الأول) كان بحدود 27 في المائة لكن الحرب حالت دون تحقيق هذه الطموحات». وأضاف نصار في تصريح لـ«الشرق الأوسط»: «عام 2022 كان هناك 370 ألف سائح، 70 ألف أجنبي و300 ألف لبناني. في عام 2023 تراجع أعداد الوافدين إلى 70 ألفاً هم الأجانب، بحيث إن 300 ألف لبناني في بلاد الانتشار زاروا لبنان رغم كل التحديات والمشاكل». ولفت نصار إلى أنه «يما يتعلق بموسم التزلج الحالي، فالحركة ناشطة في مراكز التزلج حتى إن هناك وجوداً لأجانب، ولكن ليس

### تراجع حركة المطار 25%

وحسب الباحث في «الدولية للمعلومات»، محمد شمس الدين، فإن «هناك نحو 85 ألف نازح من 46 بلدة وقرية جنوبية تتعرض بشكل دائم للاعتداءات الإسرائيلية، كما أنه فيما يتعلق بالخسائر البشرية، هناك 182 مقاتلاً لـ«حزب الله» و27 مدنياً و8 من جهات حزبية أخرى، بالإضافة إلى عنصر من الجيش اللبناني».

أساسي للخسائر التي نتجتها».

### الزراعة أبرز القطاعات المتضررة

أما الكاتب والباحث في الشؤون المالية والاقتصادية البروفسور مارون خاطر، فأشار إلى أن «العمليات المستمرة في الجنوب منذ الأسبوع الأول من أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، ترخي بثقلها على اقتصاد لبنان المهنيك والذي يشهد تقلصاً في الناتج المحلي يتعدى الـ50 في المائة»، قائلًا لـ«الشرق الأوسط»: «صحيح أن لبنان الأزاح تحت أزمته والمتعثر مالياً والمتخلف عن ديونه السيادية لا يستغيب الاستثمارات الجديدة، إلا أن للحرب الدائرة في

وأشار شمس الدين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «520 منزلاً دمرت كلياً و3300 منزل بشكل جزئي»، موضحاً أن «هناك دورة اقتصادية كاملة تعطلت في الجنوب: إذ إن مؤسسات ومعامل كثيرة توقفت عن العمل، إضافة إلى خسائر كبيرة في القطاع الزراعي لا سيما الزيتون والأجراج». وأضاف: «من الصعب تقدير الخسارة الاقتصادية بالوقت الراهن بشكل دقيق، لكنها بملايين الدولارات يومياً على صعيد الجنوب ولبنان». كما أن حركة المطار التي تراجعت عن معدلتها في مثل هذه الأيام من حيث القدوم بنسبة 25 في المائة، والمغادرة بنسبة 2 في المائة، مؤشر

## استهداف مواقع يتواجد فيها عناصر من «حزب الله»

# تشجيع ضحايا القصف الإسرائيلي على حمص

دمشق: «الشرق الأوسط»

شيعت مدينة حمص، اليوم الأربعاء، خمسة قتلى مدنيين قضاوا في الهجوم الإسرائيلي الذي تعرضت له المدينة فجرًا. وحملت نعوش الشباب عبد الرحمن السباعي وعبد الجبار السيد وأنس أبو، بالإضافة لنائلة أرسلان وطفل، كما عثر على قتيل مدني آخر (52 عاماً) على سطح مبنى نادي الكرامة القريب من موقع الهجوم.

مصادر من سكان حي الحمرا في حمص (وسط سوريا)، أفادت لـ«الشرق الأوسط»، أنه مع بدء الهجوم ظن الأهالي، أن زلزالاً ضرب المدينة، فقد تزامنت الضربات الإسرائيلية مع الذكرى السنوية الأولى لوقوع الزلزال المدمر الذي ضرب تركيا وسوريا العام الماضي. وقال شهود عيان: «شعرنا بأكثر من عشرة انفجارات هزت المدينة وتردد صداها إلى الريف»، وأضافوا: «أعادتنا تلك الأصوات إلى ذكرى الزلزال وإلى أيام القصف العنيفة خلال الحرب (السورية)».

وعبر الشهود عن استيائهم من بيع أو تاجير أماكن داخل الأحياء السكنية لغيرها يختارون الأحياء الآمنة والهادئة. وقال واحد من سكان المنطقة: «يستغلون إلى مناطقنا بشكل هادئ لا يلفت الانتباه، وبعد الاستهداف نتفاجأ أن الموقع كان يستاجر محسوبون على إيران أو حزب الله». شارك في التشجيع الذي خرج من مسجد قباء بحي الإنشاءات في مدينة حمص، المحافظ نمير مخلوف، أمين فرع حمص لحزب «البعث»، وقائد الشرطة أحمد الفرحان، وشخصيات رسمية وشعبية.



قوات الأمن السورية قرب اقتناص مبنى دمرته غارات إسرائيلية وسط مدينة حمص (أ.ف.ب)

من جهته أشار موقع «صوت العاصمة» السوري، إلى أن قتلى «حزب الله» هم، حسين محمد شمس الملقب بـ«مهدي» وينحدر من بلدة اللبوة في محافظة البقاع بـلبنان، ومحمد جعفر عيسلي الملقب بـ«ولاء» من بلدة أنصار جنوبي لبنان كما نعى عناصر من «حزب الله» أحمد سمير قنبر. ونقلت مواقع متابعة، عن مصادر خاصة، قولها، إن قنبر القيادي في «حزب الله» قتل بالغاارة الإسرائيلية على مبنى في شارع الحمراء بمدينة حمص. وأوضحت أن «حزب الله» استاجر شقة سكنية بالمبنى المستهدف،

في الوقت الذي كان فيه قياديون من الميليشيات يحضرون لاجتماع داخلها. ولخفت إلى أن الاستهداف الإسرائيلي طال مراب مديرية اللبوة في محافظة البقاع بـلبنان، حيث توجد سيارات وعناصر من «حزب الله». وسائل إعلام إيرانية، أفادت بمقتل قيادي بارز في «حزب الله» اللبناني واثنين من مرافقيه جراء الهجوم، ونقل موقع «الأخبار العاجلة» الإيراني، عن مصادر مطلعة، أن إسرائيل استهدفت قواعد «الحرس الثوري» الإيراني في مدينة حمص، وأصابت شظايا ريف مدينة القصير جنوب غرب حمص؛ ما أدى

## مقتل 3 مهربين خلال إحياء الجيش الأردني تهرب مخدرات من سوريا

عمان: محمد خير الرواشدة

أكدت القوات المسلحة الأردنية مقتل ثلاثة مهربين وإصابة آخرين وضبط كميات كبيرة من المخدرات، في حين أصيب أحد مرتبتي قوات حرس الحدود أثناء الاشتباك، وأن حالته الصحية حرجة.

وصرح مصدر عسكري مسؤول في القيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية (الأربعاء) بأن العملية العسكرية الشريفة، وبالتنسيق مع الأجهزة الأمنية العسكرية وإدارة مكافحة المخدرات، أحبطت فجرًا ضمن منطقة مسؤولييتها، محاولة تسلل وتهريب مواد مخدرة قادمة من الأراضي السورية.

وأكد البيان العسكري بأن العملية أسفرت عن مقتل ثلاثة مهربين وإصابة آخرين وضبط كميات كبيرة من المخدرات، وأنه تم تحويل المضبوطات إلى الجهات المختصة. وصرح المصدر بإصابة أحد مرتبتي قوات حرس الحدود أثناء الاشتباك مع المهربين وتطبيق قواعد الاشتباك وحالته الصحية حرجة.

وفي نهاية العام الماضي، شهد الأردن تطوراً عند مواجهة خطر عصابات تهريب المخدرات، وهي عصابات مدعومة من مليشيات إيرانية ووحدات عسكرية محسوبة على النظام السوري. وجاء ذلك بعد أن واجهت القوات المسلحة الأردنية نفذت هجمات متزامنة من المهربين، لكنها مدعومة في العملية التي نفذت منتصف الشهر الماضي من العام الأخير من جماعات من الداخل الأردني فتحت النار من الخلف على القوة العسكرية التي صدت المهربين.

وكان الجيش في تلك العملية ألقى القبض على 9 مهربين، وقتل آخرين، ومع اعترافات تلك المجموعة من المقيوض عليهم بدأت تتكشف خطوط عمليات تهريب منظمة ولها حواضن في مناطق شرقي البلاد، الأمر الذي استدعى تنفيذ عمليات عسكرية نوعية. وأسفر ذلك عن إلقاء القبض على مجرمين مصنفين كخطيرين، وكميات ضخمة من المواد المخدرة والأسلحة، ما دفع الجيش لتطوير مواجهته مع المهربين لجهة إلقاء القبض عليهم، واستدراجهم، بدلا من قتلهم من وراء الحدود.

وذكر مسؤولون أردنيون أنهم اضطروا إلى التعامل بأنفسهم مع الأمر، بعد اجتماعات مع نظرائهم السوريين وإحياطهم من عدم تحرك دمشق بحزم لوقف التهريب. وتقول عمان إنها قدمت للسلطات السورية أسماء كبار تجار المخدرات ومواقع منشآت التصنيع وطرق التهريب.



## غريفيث أعلن قبول البرهان وحيمدتي الاجتماع لمناقشة المساعدات الإنسانية

# الأمم المتحدة: لا تنسوا السودان

جنيف: «الشرق الأوسط»

قال وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة في حالات الطوارئ، مارتن غريفيث، إن «المجتمع الدولي بحاجة إلى التحرك من منطلق زيادة الشعور بالضرورة الملحة» بشأن السودان، مضيفاً: «يجب ألا ننسى السودان».

وكان غريفيث يتحدث إلى الصحفيين في مقر المنظمة الدولية بجنيف الأربعاء، عندما عدّ «المجتمع الدولي لا يزال ينسى السودان»، و«إنه هناك نوع معين من القسوة فيما يتعلق بعالم العمل الإنساني وهو التنافس في المعاناة والتنافس بين المناطق: أعاني أكثر منك لذا أحتاج للحصول على مزيد من الاهتمام ومزيد من المال».

ومنذ أبريل (نيسان) الماضي، يدور قتال بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، ونائبه السابق قائد «قوات الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي)، وفشلت الجهود الدبلوماسية للتوصل إلى مفاوضات سلام حتى الآن. وأعلن غريفيث، الأربعاء، أن «طرفي النزاع السوداني اتفقا على عقد اجتماع على الأرجح في سويسرا، لبحث مسألة إكمال المساعدات الإنسانية»، وقال: «خلال الأسبوعين الماضيين، أجرت اتصالات مع القادة العسكريين (البرهان، وحيمدتي) لوقف القتال بينهما» بشأن إكمال المساعدات.



وكيل الأمين العام للأمم المتحدة مارتن غريفيث (يمين) والمفوض السامي للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية فيليبو غراندي في مؤتمر صحفي الأربعاء في جنيف (رويترز)

وتقول الأمم المتحدة إن نصف سكان السودان، أي نحو 25 مليون شخص، يحتاجون إلى المساعدة الإنسانية والحماية، في حين فر أكثر من 1.5 مليون إلى جمهورية أفريقيا الوسطى وتشاد ومصر وإثيوبيا وجنوب السودان.

في غضون ذلك التقى المستشار بالديوان الملكي المشرف العام على «مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية»، الدكتور عبد الله بن عبد العزيز الربيعي، بمقر المركز في الرياض، الأربعاء، المبعوث الشخصي للأمين العام للأمم المتحدة إلى السودان، رمضان لعمامرة.

وجرى خلال اللقاء مناقشة الموضوعات ذات الاهتمام المشترك المتصلة بالشؤون الإغاثية والإنسانية ومستجدات العمل الإنساني في السودان.

ونسوّ لعمامرة بالمشاركة الإنسانية والإغاثية التي نفذتها المملكة من خلال ذراعها الإنسانية «مركز الملك سلمان للإغاثة» للتخفيف من معاناتهم الإنسانية.

وفي السياق ذاته، استقبل نائب وزير الخارجية المهندس وليد بن عبد الكريم الخريجي، في الرياض، المستشار الأميركي الخاص بالسودان دانيال روبينشتاين.

ووفق بيان، جرى خلال الاستقبال بحث مستجدات الأوضاع الإنسانية في السودان، بالإضافة إلى مناقشة القضايا الدولية الإقليمية والجهود المبذولة بشأنها.

## نداء لتأمين 4,1 مليار دولار لتوفير مساعدة إنسانية للسودانيين

أنها بحاجة إلى 4,1 مليار دولار في 2024 لتوفير مساعدة إنسانية للسكان في السودان الذي يشهد حرباً أهلية، وللاجئين منهم في الدول المجاورة.

المساعدات الإنسانية. وأعرب عن أمه في أن يتم هذا الاجتماع حضورياً، وعن استعداده لتنظيم أول اتصال «اقتراضي» بداية من الأسبوع المقبل. وأعلنت الأمم المتحدة، الأربعاء،

ومكان الاجتماع «مشيراً إلى أن الطرفين» اقتربا القيدوم إلى سويسرا». وأشار غريفيث إلى أن ما يشغله ليس مكان الاجتماع ولكن يناقش الطرفان إمكانية وصول

يحتاج نصفهم تقريباً، أي حوالي 25 مليون شخص، للمساعدة. وأكد غريفيث أن «كلا منهما قال نعم، وأعرب عن سعادته بالحضور». مضيفاً «كنتي أنتظر تأكيد موعد

وأشار إلى أنه تمت دعوتها لاجتماع ترعاها الأمم المتحدة بين ممثلين عن الطرفين المتحاربين في السودان لبحث إكمال المساعدات الإنسانية لسكان السودان الذين

## مرصد: انهيار جديد للشبكات وتوقف واسع في خدمات الجوال

# انقطاع الاتصالات والإنترنت يشل قطاع الخدمات في السودان

أديس أبابا: أحمد يونس

مقطوعة عن دارفور بأوامر الجيش، وبناء على ذلك عادت الخدمة ليوم واحد إلى معظم أنحاء البلاد».

ويجسد طرفاً القتال في السودان الاتهامات بقطع الاتصالات، وفي حين اتهم الجيش صراحة «الدعم السريع»، نقلت وكالة أنباء العالم العربي، عن عضو المكتب الاستشاري للدعم السريع مصطفى إبراهيم أن «مسؤولية قطع الاتصالات تقع على الحكومة السودانية، وأن قواته لم تقطع الخدمة، بل إن هناك لجنة فنية تابعة له عملت على صيانة الأبراج التي خرجت من الخدمة في الخرطوم وممن أخرى».

وكانت شركتا «MTN، وسوداني» قد أعلنتا في بيانين مقتضبين أن خدمتهما توقفتا لـ«ظروف خارجة عن إرادتهما»، وأنها تسعى لإعادة الخدمة في أقرب وقت، لكن خدمة الشركتين لم تعد للمستهلكين منذ السبت الماضي، فيما قالت شركة زين السودان، إنها تعمل على المحافظة على خدمة الاتصالات والإنترنت، لتقليل من آثار توقفها «الكارثية» على المواطنين، وقالت إن فرقها الفنية ومنسوبيها يعملون في «ظروف صعبة وقاسية وخطيرة للغاية»، وإن قطع الخدمة الحالي «يأتي لظروف خارج إرادتها».



أطفال سودانيون فروا من الصراع في دارفور بالسودان (رويترز)

لـ«الدعم السريع» عبر تعليقات على منصات التواصل الاجتماعي، من حجة شركات الاتصالات بأن «قطع خدماتها من الإقليم تعود لأسباب فنية»، وراوا أن عودة الخدمة لمدينة الجنية تدل على أن «الخدمة كانت

دمار بينتها التحتية بسبب الحرب هناك، بيد أن الخدمة وفقاً للشهود عادت إلى مدينة الجنية، مع عودة الخدمة إلى بورتسودان (الثلاثاء)». وصباح الثلاثاء، أجرت «الشرق الأوسط» اتصالات مع مواطنين

ووفقاً للشهود، فإن ولايات دارفور التي تسيطر على معظمها «الدعم السريع» منذ قرابة الشهرين، تعيش عزلة كاملة عن البلاد والعالم بسبب قطع خدمة الاتصالات، وتُرجع شركات الاتصالات انقطاعها إلى

الناجمة عن القتال، لا سيما وأن معظم المواطنين يعتمدون في شراء احتياجاتهم والحصول على الخدمات الأساسية داخل البلاد وخارجها على «التطبيقات البنكية»، في ظل انعدام السيولة ومخاطر حملها، ويهدد توقف الخدمات البنكية أعداداً كبيرة من السكان بـ«المجاعة»، ويضاعف من حدة الأزمة الإنسانية الحادة التي تعيشها البلاد بسبب الحرب.

ويشمل انقطاع الاتصالات والإنترنت أعمال الحكومة، وعلى رأسها البنوك والمصارف وخدمات المطارات، والخدمات الطبية، وأعلنت «إدارة الجوازات والهجرة» توقف خدمة جوازات السفر، كما أعلنت سفارات عدة في السودان عن توقف خدمة الجوازات.

ويشمل انقطاع الاتصالات والإنترنت أعمال الحكومة، وعلى رأسها البنوك والمصارف وخدمات المطارات، والخدمات الطبية، وأعلنت «إدارة الجوازات والهجرة» توقف خدمة جوازات السفر، كما أعلنت سفارات عدة في السودان عن توقف خدمة الجوازات. ويُخشى على نطاق واسع أن يتسبب قطع الاتصالات في «كارثة إنسانية» تضاعف للمكوارت

## رجال أعمال وضعوا مقترحات لحل الأزمة الاقتصادية

# بن مبارك في مواجهة مع تردي الخدمات وتهاوي العملة اليمنية

تعز: محمد ناصر

لتشغيل الشحن إلى الموانئ اليمنية، داعين إلى إنقاذ الموقف الصعب والحرص الذي ترمه به البلاد نتيجة التراكمات والتحديات التي تواصل الفتح بالمواطن.

هذه التحديات جاءت في وقت أكدت فيه وكالة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية وبناء السلام، روزماري دي كارلو، على أن استمرار هجمات الحوثيين على طرق الملاحة في البحر الأحمر وخليج عدن يهدد بتفاقم الصراع، ويضاعف من حدة التأثيرات على التجارة الدولية وأصدر المجتمعون بياناً طالب بإيجاد معالجة سريعة لانهيار قيمة الريال، والعمل بجديّة مع دول التحالف الداعم للشريعة من أجل إيجاد حلول للقضايا الاقتصادية والمالية المستعصية، وإنجاز تسوية في هيكل الأجور، وتشكيل هيئة مشاركة من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والسلطة المحلية لمتابعة خطة الطوارئ لإنقاذ الوضع.

كما طالب المجتمعون الحكومة بالسعي للحصول على المساعدات من الجهات المانحة والتحالف لوضع الدفعة التامينية (50 مليون دولار) بأسعار العملات والمضاربة في السوق أدباً لانفلات وانهايار العملة. وتناقش عملية عن «البنك المركزي» وقال إنه لا يستطيع أن يقوم بمسؤوليته إلا إذا توافرت لديه موارد كبيرة من العملات الأجنبية تمكّنه من التدخل في السوق وتحديد أسعار الصرف، وطالب بتقليص الإنفاق الحكومي، وتحصيل الإيرادات العامة للدولة بشكل منظم، وتوريدها إلى حساب «البنك المركزي» بالعملة المحلية والعملات الأجنبية.

وأصدر المجتمعون بياناً طالب بإيجاد معالجة سريعة لانهيار قيمة الريال، والعمل بجديّة مع دول التحالف الداعم للشريعة من أجل إيجاد حلول للقضايا الاقتصادية والمالية المستعصية، وإنجاز تسوية في هيكل الأجور، وتشكيل هيئة مشاركة من الحكومات والقطاع الخاص والمجتمع المدني والسلطة المحلية لمتابعة خطة الطوارئ لإنقاذ الوضع.

كما طالب المجتمعون الحكومة بالسعي للحصول على المساعدات من الجهات المانحة والتحالف لوضع الدفعة التامينية (50 مليون دولار) بأسعار العملات والمضاربة في السوق أدباً لانفلات وانهايار العملة. وتناقش عملية عن «البنك المركزي» وقال إنه لا يستطيع أن يقوم بمسؤوليته إلا إذا توافرت لديه موارد كبيرة من العملات الأجنبية تمكّنه من التدخل في السوق وتحديد أسعار الصرف، وطالب بتقليص الإنفاق الحكومي، وتحصيل الإيرادات العامة للدولة بشكل منظم، وتوريدها إلى حساب «البنك المركزي» بالعملة المحلية والعملات الأجنبية.



صعوبات اقتصادية تضاعف من التحديات التي يواجهها رئيس الحكومة اليمنية الجديد (أ.ف.ب)

دفع الجبايات للجهات غير الحكومية، وتمنى باعبيد التجاوب مع مخرجات اللقاء، لأن ذلك من شأنه انتشال الأوضاع الاقتصادية وتخفيف الأعباء المعيشية عن المواطنين، في حين أوضح نائب الرئيس التنفيذي لـ«بنك التسليف والتعاون الزراعي» لقطاع 8 سنوات من ويلات الحرب وتحديات التجارة في عدن أن الشعب يعاني منذ سنوات من ويلات الحرب وتحديات اقتصادية كبيرة، الأمر الذي أدى إلى انهيار العملة وارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وتأخر في صرف الرواتب، مع

تصدير النفط وتحسين مستوى الإيرادات. بالترام مع تعيين رئيس جديد للحكومة اليمنية، كان رجال المال والأعمال يجتمعون في عدن لمناقشة انهيار العملة الوطنية، حيث أكد أبويعرب باعبيد رئيس الغرفة التجارية في عدن أن الشعب يعاني منذ سنوات من ويلات الحرب وتحديات اقتصادية كبيرة، الأمر الذي أدى إلى انهيار العملة وارتفاع الأسعار بشكل جنوني، وتأخر في صرف الرواتب، مع

عبد الملك قاده الحكومة في مناخ مضطرب كشف عن قصور في وعي الشريعة لا تفعل شيئاً سوى سوء صورة الشركاء جميعاً، وتردي الخدمات وفقدان المصداقية. ومع ذلك أكد ناجي أن الحكومة بصيغتها الرهينة لن تستطيع المضي قدماً دون تفعيل أدوات الرقابة، ودون رعاية من «مجلس القيادة».

بدوره، طالب عضو مجلس النواب اليمني عيديروس النقيب رئيس الوزراء الجديد بالإعلان عن خطته للتعامل مع الفساد والموارد الاقتصادية، وتساءل عما إذا كان ينوي السؤال عن عائدات نفط وغاز مارب، وماذا سيفعل من أجل إعادة تشغيل مينائي الضبة والنشيمة وإلى جانب أن بن مبارك معني بإدارة التناقضات السياسية للأطراف التي تشكل منها الحكومة، فإنه يواجه تحديات مرتبطة بتعطيل الحوثيين جهود السلام والنزاهة نحو التصعيد في البحر الأحمر وخليج عدن، وتأثير ذلك على واردات البلاد وأسعار السلع، واستمرار وقف تصدير النفط نتيجة استهدافهم لموانئ تصديره.

ويرى الباحث اليمني مصطفى ناجي أن تعيين بن مبارك سينقذ تعطل الحكومة بسبب خلافات بينية امتدت لشهور وانقسام في مجلس الرئاسة وصل إلى حد الهجوم على قصر الرئاسة ومقر إقامة الحكومة المحلية في أدنى انخفاض لها مقابل العملات الخارجية، وموارد الحكومة متناقصة، ويؤاد السلام متعثرة، ونذر حرب تلوح بالأفق.

ووفق هذه الرؤية، فإن الحكومة ستواجه وضعاً مقلداً، والمواطنون ينتظرون إنقاذاً صادقا، لأن التجديد بقضي الجديد، ويبن ناجي أن معين يواجه رئيس مجلس الوزراء اليمني الجديد، أحمد عوض بن مبارك، المقل من دهايلز الدبلوماسية مطلبين ملخين لأغلبية سكان مناطق سيطرة الحكومة المعترف بها دولياً، وتحديد معالجة تدهور خدمات الكهرباء والمياه، وانهايار سعر العملة الوطنية مقابل الدولار، وانعكاس ذلك على أسعار السلع.

وخلافاً للوضع الذي تولى فيه سلفه، معين عبد الملك، إدارة الحكومة طوال السنوات الماضية، فإن تعيين بن مبارك جاء في ظل صعوبات مالية تأخر معها صرف رواتب الموظفين عن شهر ديسمبر (كانون الأول) ويانبر (كانون الثاني) الماضيين حتى الآن. كما يبرز تردي خدمة الكهرباء بصورة غير مسبوقة، خصوصاً في العاصمة المؤقتة عدن ومحافظتي لحج وأبين، حيث بلغت ساعات الإطفاء 18 ساعة في اليوم الواحد، كما تزدت خدمات المياه بشكل غير مسبق، وقارب سعر الدولار السقف الذي بلغه في نهاية عام 2021، وهو 1600 ريال يعني لكل دولار.



## وزير خارجيتها بحث في طرابلس عودة الرحلات الجوية وإعادة فتح قنصلية في بنغازي

# تركيا تجدد تمسكها بوحدة ليبيا... وتدعو لحل أزمتها بالحوار

أنقرة، سعيد عبدالرازق

جددت تركيا تمسكها بوحدة ليبيا واستقرارها، وحل مشاكلها عن طريق الحوار بين جميع الأفرقاء وكذا دعمها الجهود الدولية لإجراء الانتخابات.

وقال وزير الخارجية التركي، هاكان فيدان، عقب مباحثات أجراها مع رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، عبد الحميد الدبيبة في طرابلس، أمس الأربعاء، إن المباحثات تناولت جملة من الموضوعات المهمة على مستوى العلاقات الثنائية والتعاون في القضايا الإقليمية. مضيفاً: «أكدت خلال المباحثات على تمسك تركيا بوحدة ليبيا واستقرارها، والعمل على تحقيق رعايتها، كما ناقشنا مجالات التعاون الراهن، والمجالات التي يمكن تحقيق تعاون فيها». إضافة إلى الملفات الإقليمية والقضايا الأمنية، وبشكل خاص الاشتباكات، وعدم الاستقرار في بعض مناطق أفريقيا، وما يمكن لتركيا وليبيا القيام به معا في هذا الصدد. علاوة على بحث التعاون في مجال مكافحة الإرهاب وتهريب البشر، والهجرة غير الشرعية، كما بحثنا عودة تشغيل رحلات الخطوط الجوية التركية إلى ليبيا، وأكدنا ضرورة العمل على استئنافها في أسرع وقت».

وقالت مصادر دبلوماسية إن فيدان ناقش العلاقات الثنائية والقضايا الإقليمية، وفي مقدمتها الوضع في غزة والتطورات في أفريقيا خلال لقاءاته مع الدبيبة، ورئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي، ورئيس المجلس الأعلى للدولة محمد تكالة. مضيفاً أنه تم التأكيد خلال المباحثات على تعزيز التعاون التركي الليبي في جميع المجالات، وبحث توحيد الجهود بين البلدين تجاه القضايا الإقليمية، ومشيرة إلى أن فيدان شدد على دعم بلاده للجهود الدولية لإجراء الانتخابات في ليبيا. وعشية وصوله إلى طرابلس، شدد فيدان على دعم الحكومة التركية لليبيا، ورغبته في عدم اندلاع صراع جديد فيها، ورفض الانقسام

## فيدان شدد على دعم الحكومة التركية لليبيا ورغبته في عدم اندلاع صراع جديد فيها

جانب من مباحثات الدبيبة وفيدان في طرابلس (الخارجية التركية)

بين الشرق والغرب، وضرورة حل مشاكلها من خلال الحوار، وبموافقة جميع الأطراف. مشيراً إلى استمرار التقدم التدريجي في علاقات تركيا مع شرق ليبيا، قائلاً: «نواصل العمل مع الممثلين هناك، وقد قررنا إعادة فتح قنصليتنا في بنغازي، وسيجري ذلك قريباً».

وبدأت تركيا تحركاً تدريجياً باتجاه التقارب مع شرق ليبيا منذ بداية عام 2022، وأعلنت منذ ذلك الوقت العمل على إعادة فتح قنصليتها في بنغازي. وفي هذا السياق، قال فيدان: «شركائنا بدأت العمل مرة أخرى في شرق ليبيا، وفي الوقت ذاته نواصل جهودنا سواء مع مصر، أو الإمارات العربية المتحدة، أو أصدقائنا الإقليميين الآخرين، من أجل لعب دور بناء في الأزمة الليبية».

في سياق ذلك، وفي إطار التقارب مع شرق ليبيا، قام السفير التركي في طرابلس بزيارة إلى بنغازي العام الماضي، كما زار رئيس مجلس النواب

الليبي عقيلة صالح تركيا مرتين، كانت الأخيرة في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وقد أكد أردوغان خلال لقائه صالح دعم تركيا الإسراع بإيجاد حل توفيقي للأزمة الليبية، وإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بأسرع ما يمكن.

وفي إطار برنامجه في طرابلس، زار وزير الخارجية التركي أيضاً مركز المهام التركي في ليبيا. وكان البرلمان التركي قد وافق على تمديد مهمة الجيش في ليبيا لمدة عامين آخرين، ابتداءً من 2 يناير (كانون الثاني) الماضي. وأرسلت تركيا 14 ألفاً من قواتها المرتزقة من الفصائل المسلحة الموالية لها في سوريا، إلى غرب ليبيا مطلع 2020 بموجب مذكرة تفاهم للتعاون العسكري والأمني، وقعهما الرئيس رجب طيب أردوغان مع رئيس حكومة الوفاق الوطني السابقة، فائز السراج، في إسطنبول في 27 نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2019. وبموجب هذه المذكرة، سيطرت

تركيا على قاعدتي «الوطنية» الجوية و«مصراته» البحرية، وأقامت مركزاً للقيادة المشتركة التركية الليبية في طرابلس. فيما يواصل الجيش التركي عمليات تدريب قوات من ليبيا داخل البلاد، وفي معسكرات بتركيا، رغم اتفاق وقف إطلاق النار الذي طبق في 24 أكتوبر (تشرين الأول) 2020، والذي قضى بخروج جميع القوات الأجنبية والمرتزقة من ليبيا في غضون 90 يوماً.

وقال وزير الدفاع التركي، بشار غولر، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي: «نقدم الدعم للأشقاء الليبيين بالتدريب العسكري والمساعدات، والتعاون والأنشطة الاستشارية... تعاوننا مع ليبيا، التي تربطنا بها علاقات صداقة وأخوة تاريخية، استمر بشكل متزايد في السنوات الأخيرة». مضيفاً: «فمننا حتى الآن بتوفير التدريب لأكثر من 15 ألف فرد ليبي، والدعم الصحي لنحو 37 ألف شخص».

## ما إمكانية تحقيق مصالحة بين مؤيدي «ثورة فبراير» وأنصار القذافي؟

القاهرة، جاكين زاهر

الشعبي «لا يمكن أن يكون كافياً، ولا بد من بلورة وتوثيق المصالحة في ميثاق وطني، يراعي مطالب أنصار القذافي، وفي مقدمتها الإفراج عن السجناء من أنصاره، الذين لا يزالون يقعون بالسجون، رغم حصول بعضهم على أحكام بالبراءة، وانقضاء مدة عقوبة البعض».

ويرى الأسمر أن الانقسام الذي وقع مبكراً خلال السنوات الأولى لثورة 17 فبراير بين قادتها في تيار تلك الثورة، وبين تيار (سبتمبر)، الذي تمكن من الحفاظ على تماسكه، خاصة مع إبعاده عن السلطة وصراعاتها، ونوه الأسمر إلى «تحسن الأوضاع بشكل ملحوظ، حيث باتت احتفالات ذكرى (ثورة الفاتح) تمر بلا أي مضايقات حتى داخل المدن، التي توصف بكونها مهد (ثورة فبراير)، ومن قبل ذلك كان هناك تحرك كبير من قبل النيابة العامة لرد الحقوق لأنصار القذافي، وذلك بإرجاع ما تمت مصادرته من ممتلكاتهم، دون وجه حق خلال سنوات (الثورة) الأولى». كما أرجع الأسمر بقاء الكتلة الأكبر من أنصار القذافي خارج ليبيا، «لما تتمتع به من حرية الحركة السياسية والإعلامية في الدول التي يقيمون بها».

من جانبه، قال مصطفى المعني، الذي كان عضو اللجنة الإعلامية لـ(ثورة 17 فبراير)، إن «المصالحة متحققة شعبياً، والشباب تحديداً تجاوزوا خلاطات الماضي، لكن هذا لا يعني التنازل عن حق من قتل من الثوار، ومن قبلهم حق الليبيين ممن قتلوا على أيدي قتلى القذافي».

وبخصوص تطور علاقة (الثوار) ومؤيدي النظام السابق، نوه المعني إلى أن «عناصر الكتاب المسلحة التابعة للقذافي تمت معاملتهم في البداية كأعداء بساحة قتال، ولم تكن المعارك لتنتهي بينهم وبين (الثوار) إلا بقتل أو مقتول، لكن مع مقتل القذافي هدأت الأمور».

قبل أيام من احتفال الليبيين بالذكرى الثالثة عشرة لـ«ثورة» 17 فبراير، التي أسقطت نظام الراحل معمر القذافي عام 2011، يطرح البعض أسئلة عدة تتعلق بمدى تحقيق المصالحة بين أنصارها ومؤيدي النظام السابق.

بداية، يرى عضو المجلس الأعلى للدولة، محمد معزب، أن الشعب الليبي «لا يعاني أي انقسام في نسيجه الاجتماعي بسبب اختلاف الأفكار السياسية لأبنائه»، وقال لـ«الشرق الأوسط» إن «حدة ما كان موجوداً من خلافات بين مؤيدي (ثورة فبراير) وهم الأغلبية؛ وبين أنصار القذافي، (ثورة الفاتح من سبتمبر) هدأت بدرجة كبيرة، مبرراً أن «الغلب التوتري انتهى عقب مقتل القذافي في أكتوبر (تشرين الأول) عام 2011، أو بعد ذلك بقليل... ومن ثبوت إرادته من رجال عهد القذافي جرائم جنائية، أو فساد سياسي أو مالي، خضع للمساءلة القضائية».

وأشار معزب إلى أن «جزءاً كبيراً من مؤيدي القذافي، ممن سارعوا بالخروج من البلاد حتى قبل مقتله، عادوا مرة أخرى إلى ليبيا منذ عدة سنوات، وبعضهم يشغل مواقعاً علياً في السلطة التنفيذية بحكومة الوحدة (الوطنية) المؤقتة، ومن قبلها حكومة (الوفاق الوطني)». مرجعاً قرار البعض من اتباع النظام السابق بالبقاء بعيداً عن ليبيا حتى الآن «لمعرفتهم بصور أحكام قضائية ضدهم جراء ما ارتكبهوا من جرائم، أو لاستشعارهم كراهية الليبيين لهم».

بدوره، أكد المحلل السياسي الليبي، محمد الأسمر، تحقق المصالحة على المستوى الشعبي بين أنصار (الثورتين)، مشيداً بدور العديد من المؤثرات الشعبية، التي دعا لها شيوخ القبائل الليبية في تقليل الفجوة والضغينة بين أنصار كل منهما. إلا أن الأسمر أكد لـ«الشرق الأوسط» أن هذا الحراك

## عودة التوتير لعلاقة «اتحاد الشغل» بالحكومة التونسية

تونس، المنجي السعيداني

عاد التوتير ليهيمن مجدداً على علاقة اتحاد الشغل التونسي (نقابة العمال) بالحكومة، إثر إعلان النيابة العامة بالحكمة الابتدائية في تونس العاصمة عن اعتقال الصنكي أسودي، رئيس الاتحاد الجهوي للشغل بولاية (محافظة) القصيرين (وسط غرب)، وبدء الأبحاث ضده بشأن شبكات فساد إداري بمصنع الحلفاء في القصيرين.

وحدثت القيادات النقابية بعملية الاعتقال، التي وصفها بـ«الأختطاف»، ونقل أسودي إلى جهة غير معلومة، عادةً أنها حلقة جديدة من حلقات الاعتقالات التي طالت قيادات الاتحاد العام التونسي للشغل في صفاقس وباجة، ومؤكدة أن الغاية من ذلك «استهداف العمال وإرباك العمل النقابي»، على حد تعبيرها. من ناحيته، هذا الاتحاد الجهوي للشغل بالقصيرين في اجتماع عقده، أمس (الأربعاء)، بالدعوة إلى إضراب

جهوي عن العمل؛ دعماً للقيادي النقابي أسودي، الذي اعتقل لمدة 48 ساعة قابلة للتعميد مرة واحدة. وتأتي هذه التطورات بعد دعوة الاتحاد العام التونسي للشغل، الأتني الماضي، لمنسوبي الوظيفة العمومية والقطاع العام إلى تجمّع عمالي ضخم في الأسبوع الثاني من مارس (آذار) المقبل؛ احتجاجاً على ما عده «اعتقالات للحوار الاجتماعي». وتراجعا من الحكومة عن تطبيق اتفاقيات موقعة في وقت سابق، وضرباً للحق

الذي هذا الشأن، قال سامي الطاهري المتحدث باسم اتحاد الشغل: إن التجمع العمالي المقرر بداية الشهر المقبل، «يندرج في إطار الضغط من أجل فتح باب التفاوض، وعودة الحوار الاجتماعي، وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين، والدفاع عن الحق النقابي ومكافحة التهم السياسية الكيدية ضد القيادات النقابية»، مبرراً أن «النقائين ليسوا خائفين من المتابعات القضائية «بل يعملون فقط على الحد من أسباب التوتير»، على حد قوله.

وفي هذا الشأن، قال سامي الطاهري المتحدث باسم اتحاد الشغل: إن التجمع العمالي المقرر بداية الشهر المقبل، «يندرج في إطار الضغط من أجل فتح باب التفاوض، وعودة الحوار الاجتماعي، وتنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الطرفين، والدفاع عن الحق النقابي ومكافحة التهم السياسية الكيدية ضد القيادات النقابية»، مبرراً أن «النقائين ليسوا خائفين من المتابعات القضائية «بل يعملون فقط على الحد من أسباب التوتير»، على حد قوله.

ويعرض «اتحاد الشغل» لضغوط كثيرة ومشاكل داخلية متنوعة خلال الأسابيع الماضية، أهمها تنظيم ما سمي بـ«اتحاد المعارضة النقابية»، الذي يتزعمه النقابي الحبيب جرجير. ووفق احتجاجية في 27 من يناير (كانون الثاني) الماضي، ومطالبته برحيل المكتب التنفيذي الحالي لاتحاد الشغل، الذي يتزعمه نور الدين الطوبوي، واتهام القيادات النقابية بالفساد والمحسوبية، والتعميد

لخمس أعضاء من القيادة النقابية دون سند قانوني على حد تعبيره. ودعا جرجير إلى تشكيل لجنة نقابية مستقلة، هدفها الإعداد لمؤتمر نقابي، بغرض قيادة نقابية جديدة، نابعاً في الوقت ذاته وجود أي تنسيق مع القيادة السياسية الحالية، وذلك إثر اتهامه بمحاولة الانقلاب على القيادة الحالية، وتنصيب قيادة جديدة كما حدث قبل نحو سنتين في الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري.

الجزائر: «الشرق الأوسط»

دعا الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون أعضاء «مندی الدول المصدرة للغاز» إلى «الحفاظة على موردينا الثمين»، معتبراً الاستفادة من مزاياه «مسؤولية مشتركة ينبغي أن تقوم على إدراك متبادل للمطابقة لتوازن المصالح وتقسام المنافع». وأكد في كلمة نشرها موقع إلكتروني مخصص لـ«القمة السابعة للبلدان المصدرة للغاز»، المقررة بالجزائر بين 28 فبراير (سباط) الحالي

والثاني من مارس (آذار) المقبل، أن التطاهرة الطاقوية «تتعد في سياق بطبيعته التركيز المتزايد على الغاز الطبيعي بوصفه مصدراً طاقوياً حاسماً مشدداً على حرص الجزائر على إحاطة هذه القمة بكل شروط النجاح»، وعلى أهمية التعاون والتضامن بين أعضاء «المنتدى».

وأطلقت الحكومة حملة إعلامية كبيرة لشد الاهتمام للحدث الطاقوي ذي الأبعاد الاقتصادية، بحسب مراقبين،

وعدت وسائل الإعلام إلى تغطية كل تفاصيله، ومواكبة الأخبار المتعلقة به خلال الأيام التي تسبق تنظيمه. كما تم تنظيم تدريبات خاصة بالبحث لفائدة صحافيين من القطاع العام والخاص. وأكدت مصادر حكومية لـ«الشرق الأوسط» أن القمة ستبحث التطورات المتزايدة على الطاقة، قياساً بالطلب تفيد بأنه سيشهد ارتفاعاً بـ22 في المائة في غضون سنة 2050، وأن 36 في المائة منها تخص الغاز الطبيعي. كما ستبحث، وفق المصادر ذاتها، «دور

الغاز في المساهمة إيجابياً في الانتقال الطاقوي»، وقضية إزالة الكربون من الغاز الطبيعي بتوظيف التكنولوجيا المتطورة لنصب الطاقة أكثر نظافة، خاصة ما يتعلق بإنتاج الكهرباء وبالصناعات التي لها انبعاثات غازية كبيرة، مثل الصلب والإسمنت والمواد الكيماوية.

يشار إلى أن «مندی الدول المصدرة للغاز» هو منظمة حكومية دولية، تأسست سنة 2001، وتضم كبار منتجي الغاز الطبيعي في العالم. ويسعى هذا

الاجتماع أمين عام «المنتدى» محمد حامل. ويتضمن الموقع، وهو عبارة عن بوابة رقمية، معطيات كثيرة عن «المنتدى» ولقاءاته السابقة وتصريحات أعضائه، والرهانات المرتبطة بالطاقة في العالم. وقال محمد عرقاب في تصريحات للصحافة إن القمة السابعة «تكتسي أهمية بالغة؛ كونها منصة هامة لتعزيز التعاون الدولي، ومناقشة التحديات الراهنة للطاقة، ومستقبل صناعة الغاز». مبرراً أن القمة ستعرق

## موريتانيا وإسبانيا تبحثان سبل مكافحة الهجرة غير النظامية

نواكشوط: «الشرق الأوسط»

أفادت صحيفة «البايس» الإسبانية بأن سانشيز وشركاءه الأوروبيين سيحضرون على الحكومة الموريتانية 200 مليون يورو لمساعدتها في جهود مكافحة الهجرة غير الشرعية، بدلاً من المبلغ المخصص لذلك حالياً، البالغ 15 مليون يورو.

وأرغعت وتيرة الهجرة غير الشرعية من الشواطئ الموريتانية إلى جزر الكناري في الأشهر الأخيرة؛ ما دفع الحكومة إلى مطالبة «الاتحاد الأوروبي» بمضاعفة التمويل من أجل الحد من الهجرة إلى سواحل إسبانيا. وترى حكومة موريتانيا أنها خط الدفاع الأول عن الأراضي الإسبانية في وجه الهجرة غير الشرعية من منطقة أفريقيا جنوب الصحراء. وعلى مدى السنوات الأخيرة، شهدت العلاقات الموريتانية - الإسبانية تطوراً

متزايداً في مجالات الأمن، خصوصاً في مكافحة الهجرة، علماً بأن البلدين يرتبطان باتفاقيات للتعاون في هذا المجال. وقد زار ولد الشيخ الغزواني إسبانيا في مايو (أيار) 2022، وهي الأولى من نوعها لرئيس موريتاني منذ 2008، حين زارها الرئيس الأسبق سيدي محمد ولد الشيخ عبد الله.

بدوره، علق رئيس حكومة جزر الكناري، فرناندو كلافيجو، على منح مبلغ 200 مليون يورو لموريتانيا من جانب دافعي الضرائب الأوروبيين، خلال الزيارة المقررة لرئيس الحكومة الإسبانية، والمفوضة الأوروبية، أورسولا فون دير لاين، غداً، إلى موريتانيا، قائلاً إن الزيارة «يمكن أن تساعد في تعزيز التنمية الاقتصادية في البلاد عبر تثبيط الهجرة السرية».

## الأمن المصري ينفي «مزاعم إخوانية» عن إضراب بأحد السجون

القاهرة: «الشرق الأوسط»

رفض الأمن المصري «ادعاءات» بشأن سجناء في أحد مراكز الاحتجاز بمصر، متهماً تنظيم «الإخوان» بترويج هذه الادعاءات والأكاذيب، ونفى بيان رسمي لوزارة الداخلية المصرية في ديسمبر (كانون الأول) عام 2013، وخضع مئات من قاداته وأنصاره، على رأسهم المرشد العام محمد بدوي، لمحاكمات في قضايا يتعلق معظمها بـ«التحريض على العنف»، وصدرت في بعضها أحكام بالإعدام، والسجن المؤبد، ووقف «قانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، الذي صدر في مصر عام 2015، فإن «إدراج أي تنظيم أو أشخاص على هذه القوائم، ينجم تلقائياً التحفظ على الأموال، والمنع من السفر، والإدراج

لمحاولة إثارة الجلبلة، بعدما فقد التنظيم مصداقيته بأوساط الرأي العام في مصر». وأدرجت مصر تنظيم «الإخوان»، الذي تصنفه سلطات البلاد «إرهابياً»، على قوائم «الكيانات الإرهابية» مجدداً، نهاية الشهر الماضي. وكانت مصر أدرجت التنظيم أكثر من مرة على قائمة «الكيانات الإرهابية»، وحظرتته الحكومة المصرية في ديسمبر (كانون الأول) عام 2013. وخضع مئات من قاداته وأنصاره، على رأسهم المرشد العام محمد بدوي، لمحاكمات في قضايا يتعلق معظمها بـ«التحريض على العنف»، وصدرت في بعضها أحكام بالإعدام، والسجن المؤبد، ووقف «قانون تنظيم قوائم الكيانات الإرهابية والإرهابيين»، الذي صدر في مصر عام 2015، فإن «إدراج أي تنظيم أو أشخاص على هذه القوائم، ينجم تلقائياً التحفظ على الأموال، والمنع من السفر، والإدراج

على قوائم القرب والمنع من السفر». وكانت السلطات الأمنية في مصر، نظمت خلال الفترة الماضية، زيارات عديدة لوفود أجنبية لزيارة بعض مقر الاحتجاز في البلاد. ويشار، إلى أنه من وقت لآخر، تنتهم السلطات الأمنية في مصر تنظيم «الإخوان» بنشر «أكاذيب» تتعلق في كثير من الأحيان، بمقار الاحتجاز والسجناء، والأوضاع الاقتصادية في البلاد، كان آخرها قبل أيام، حينما نفت «الداخلية المصرية»، ما تناوله قنوات مواتية للتعليم، بشأن تأخير إصدار جوازات السفر للمواطنين المصريين لمدة شهرين، وقبيلها بإبام، نفت وزارة الداخلية المصرية «ادعاءات» تم تداولها على إحدى القنوات التابعة لـ«الإخوان» بقيام قوات الشرطة بتبادل إطلاق النار مع مجموعة من تجار الذهب، بطريق القاهرة - الإسكندرية الزراعي، ووفاء ضابط شرطة.



مصادر ألمانية: نعلم محدودة تأثيرنا في الولايات المتحدة... لكن لا نفهم ما الذي تغير لوقف الدعم لكيف

# شولتس في واشنطن لحض الأميركيين على إكمال الدعم لأوكرانيا

برلين: رابعة بيهام

يزيد القلق في ألمانيا من تراجع الدعم الغربي لأوكرانيا التي تقرب من دخول عامها الثالث في الحرب مع روسيا.

وفيما ترى برلين أنها باتت تسير شبه منفردة في دعمها العسكري المتزايد لكيف، انطلق المستشار الألماني أولاف شولتس في مهمة لحشد ضمان استمرار الدعم الأوروبي والأميركي لأوكرانيا.

وبهذا الهدف يزور شولتس واشنطن يومي الخميس والجمعة، حيث سيلتقي بالرئيس الأمريكي جو بايدن ومجموعة من أعضاء الكونغرس من الحزبين الجمهوري والديمقراطي، في محاولة لإقناعهم بالموافقة على حزمة المساعدات العسكرية المعرّقة داخل الكونغرس حتى الآن وتهدد بوقف الدعم الأميركي.

ويتخطى القلق الألماني العوائق الحالية في واشنطن لاستمرار الدعم لأوكرانيا، إلى مخاوف حقيقية من عودة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب للترئاسة في نهاية العام الحالي. ومع ذلك، لم يتواصل فريق المستشار مع فريق ترامب للتدبير لقاء بين الرجلين. وقالت مصادر حكومية في برلين إن «ترمب لا يعقد حالياً لقاءات رسمية، ومع ذلك فإن فكرة لقاءه لم تكن أصلاً مطروحة». ولكنه أشار إلى العشاء الذي سيجتمع شولتس وفريقه مع أعضاء من الكونغرس في مقر السفارة الألمانية في واشنطن ليل الخميس، مشيراً إلى أن «على الأقل عضوين في الكونغرس من الموالين لترمب» سيكونان من بين الحاضرين.

ولا يخطط مكتب المستشار ولا الرئيس الأميركي لأي لقاءات مشتركة مع الصحافة ولا مؤتمرات صحافية، وهو ما أعاده مسؤولون ألمان إلى أن الزيارة هي «زيارة عمل»، وهدفها «توضيح مدى التزام ألمانيا بدعم أوكرانيا»، وهو الذي يتلوه بحزمة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 7 مليارات يورو ستقدمها ألمانيا هذا العام، ما يوصل المساعدات العسكرية الألمانية لأوكرانيا منذ بداية الحرب إلى قرابة 30 مليار يورو.

وباتت ألمانيا ثاني أكبر دولة تقدم المساعدات لأوكرانيا، بعد الولايات المتحدة، والأولى أوروبياً، في تناقض لتكؤها الكبير في بداية الحرب، حيث تسبب إعلانها عن تقديم 5000 خونة عسكرية للجيش الأوكراني بموجة غضب واسعة بين حلفائها.



صورة أرشيفية لقاء بين الرئيس الأميركي جو بايدن والمستشار الألماني أولاف شولتس في البيت الأبيض في مارس العام الماضي (أ.ف.ب)

لا تقدم مساهمات كافية، وقد حرص شولتس على الإشارة لحجم المساعدات الألمانية أمام ضيفه رئيس الوزراء الفرنسي الجديد غابرييل أتال الذي زار برلين قبل يومين في زيارة تعارف هي الأولى له منذ تسلمه منصبه. وقدمت فرنسا التزامات عسكرية لأوكرانيا بقيمة تقارب 500 مليون يورو، ما يضعها في المرتبة الـ15 من بين الدول الغربية التي تقدم مساعدات لكيف، بحسب معهد كيبيل، فيما ألمانيا في المرتبة الثانية بمساعدات مضاعفة بمرات عديدة.

ومع ذلك، حاول رئيس الحكومة الفرنسي أتال التأكيد أمام ضيفه في برلين على استمرار الالتزام الفرنسي بدعم أوكرانيا، وتحدث عن دعم من خلال برامج دعم عسكري وتقني متجنباً التطرق لأي أرقام.

وفي رد على الاتهامات الألمانية غير المشارة، قال أتال في المؤتمر الصحافي المشترك مع شولتس إن المساعدات العسكرية لا يمكن قياسها بالموارد المالية، ولكن بنوع الأسلحة التي يتم تأمينها، متحدثاً عن أنواع الدبابات والأسلحة التي تقدمها فرنسا للجيش الأوكراني.

ولكن المخاوف الألمانية تمتد أيضاً للمساعدات الأوروبية بشكل عام، وليس فقط الفرنسية أو الأميركية. فالاتحاد الأوروبي وافق قبل أيام أخيراً على حزمة مساعدات بقيمة 50 مليار يورو لأوكرانيا تصرف حتى عام 2027، متخطياً اعتراض المجر التي عرقلت الموافقة على الحزمة لأشهر. ولكن الحزمة تلك لا تعد كافية لاحتياجات أوكرانيا، وهو ما يعلمه الأوروبيون جيداً، ويعتدون الحزمة مجرد «خطوة في الاتجاه الصحيح».

ورغم أن شولتس تحدث خلال المؤتمر الصحافي مع أتال قبل أيام، عن «ثقة كبيرة» بأن المساعدات الأميركية والأوروبية لأوكرانيا ستستمر لأن الرئيس الروسي «يراهن على توقفها، وهو ما لا يمكن السماح به»، فإن المخاوف في برلين كبيرة؛ ليس فقط من توقف المساعدات بل أيضاً من عودة ترمب الذي كان تعهد في رئاسته الأولى بوقف الدعم لحلف شمالي الأطلسي، ويدعو اليوم لوقف المساعدات العسكرية لأوكرانيا. وهذه المخاوف تجلت في إعلان بولندا أنها تستعد لحرب قد تكون مقلبة مع روسيا. ولكن ألمانيا جيشها الهرم، تعلم بأنها ما زالت بعيدة جداً عن أي استعدادات تخولها صد أي هجوم روسي من دون دعم أميركي.



جندي أوكراني يجلس داخل دبابة ألمانية الصنع من نوع «يوبيارد 2 إيه 5» بالقرب من خط المواجهة (أ.ف.ب)

ترى برلين أنها باتت تسير شبه منفردة في دعمها العسكري المتزايد لكيف

ولا يخطط مكتب المستشار ولا الرئيس الأميركي لأي لقاءات مشتركة مع الصحافة ولا مؤتمرات صحافية، وهو ما أعاده مسؤولون ألمان إلى أن الزيارة هي «زيارة عمل»، وهدفها «توضيح مدى التزام ألمانيا بدعم أوكرانيا»، وهو الذي يتلوه بحزمة مساعدات عسكرية جديدة بقيمة 7 مليارات يورو ستقدمها ألمانيا هذا العام، ما يوصل المساعدات العسكرية الألمانية لأوكرانيا منذ بداية الحرب إلى قرابة 30 مليار يورو.

وباتت ألمانيا ثاني أكبر دولة تقدم المساعدات لأوكرانيا، بعد الولايات المتحدة، والأولى أوروبياً، في تناقض لتكؤها الكبير في بداية الحرب، حيث تسبب إعلانها عن تقديم 5000 خونة عسكرية للجيش الأوكراني بموجة غضب واسعة بين حلفائها.

## الجيش الجزائري يعتقل إرهابياً و7 عناصر دعم لجماعات متطرفة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الدفاع الوطني في الجزائر، الأربعاء، إن وحدات للجيش نفذت العديد من العمليات خلال الأسبوع الماضي، وأسفرت عن نتائج نوعية تعكس مدى الاحترافية العالية، واليقظة والاستعداد الدائم للقوات المسلحة في كامل التراب الوطني.

وكتشفت الوزارة عن أن مفزة بمنطقة تمنراست جنوب الجزائر، اعتقلت إرهابياً يسمى «ولد يوقصيب مختار كان ينشط ضمن جماعات إرهابية بالخارج» وأن مفاز أخرى، اعتقلت «سبعة عناصر دعم للجماعات الإرهابية خلال عمليات متفرقة».

وأشارت إلى توقيف 55 تاجر مخدرات وضبط 610 كيلوغرامات من المخدرات على الحدود مع المغرب، إلى جانب ضبط 1,86 كيلوغرام من مخدر الهيروين و184827 قرصاً مهلوساً.

كما تم توقيف 268 مهرباً جنوب البلاد، مع التحفظ على مسدسين رشاشين من نوع «كلاشنكوف»، و22 بندقية صيد، وثلاثة مسدسات اليد، و19 قنطاراً من خام الذهب والحجارة، إضافة إلى كميات من المتفجرات ومعدات تفجير وتجهيزات تستعمل في عمليات التفتيش غير المشروع عن الذهب.

كما تمكن حراس السواحل من إحباط محاولات هجرة غير شرعية لـ148 شخصاً كانوا على متن قوارب تقليدية الصنع، فيما تم توقيف 352 مهاجراً غير شرعي من جنسيات مختلفة.

## لصلتهم ب«حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري» تركيا: توقيف 90 شخصاً على خلفية استهداف مجمع محاكم إسطنبول

أنقرة: سعيد عبد الرازق



القت قوات مكافحة الإرهاب التركية القبض على 90 شخصاً، صدرت بحقهم مذكرة توقيف، في إطار التحقيقات الجارية في الهجوم الإرهابي على مجمع محاكم «تشاغلايان» في إسطنبول.

وقالت مصادر أمنية، الأربعاء، إن فريق مكافحة الإرهاب نفذت مدهامات مترامنة على 67 عنواناً في أنحاء مختلفة في إسطنبول، في إطار التحقيقات المستمرة في الهجوم الذي نفذته رجل يدعى «إمبره يايلا» وامرأة تدعى «بينار بيركوتش» ينتميان إلى «حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري» اليساري المتطرف المصنف تنظيمياً إرهابياً، وقتلا في موقع الحادث في تبادل لإطلاق النار مع الشرطة.

وكان الهجوم أسفر عن مقتل ديلفران كاراتاش (57 عاماً)، وإصابة 5 آخرين، بينهم 3 من عناصر الشرطة.

وقال والي إسطنبول داود غل، في تصريحات عقب تشييع جنازة كاراتاش في منطقة باغجبار، الأربعاء، إن اثنين من المصابين في الهجوم الإرهابي خرجا من المستشفى، فيما يستمر علاج ضابطي الشرطة اللذين أطلق عليهما الإرهابيان النار قبل مقتلهما.

وأضاف أن التحقيقات مستمرة، «وأن عدد المعتقلين على خلفية الهجوم الإرهابي قد يتزايد».

وحض والي إسطنبول المواطنين «على التحلي بالصبر ورباطة الجأش»، مشيراً إلى «أن مكافحة الإرهاب عملية طويلة وتستمر في المستقبل كما كانت في الماضي».

وأعلن وزير الداخلية التركي علي يرلي كايا، عبر حسابه في «إكس»، أنه تم تحييد (قتل) منفذي الهجوم، وهما من أعضاء حزب «جبهة التحرير الشعبي الثوري» بعد وقوع الهجوم بنصف ساعة.

وكشفت مصادر أمنية عن القبض على نجمية بيركوتش و3 أشخاص حضروا جلسة الاستماع معها، في الدائرة الـ13 للمحكمة الجنائية.

ومثلت نجمية بيركوتش أمام المحكمة بتهمة «حيازة مواد خطيرة دون تصريح» و«الانتماء إلى منظمة إرهابية مسلحة»، وتم تأجيل نظر القضية إلى جلسة 2 أبريل (نيسان) المقبل.

ويعد هجوم الثلاثاء هو الثاني الذي ينفذه «حزب جبهة التحرير الشعبي الثوري»، على مجمع محاكم

## محامية مدان في هجمات باريس تنتقد نقله من بلجيكا إلى فرنسا



رسم يخط اليد لعبد السلام داخل المحكمة في بلجيكا (أرشيفية - أ.ف.ب)

بروكسل: «الشرق الأوسط»

أعلن المدعي العام البلجيكي، الأربعاء، إعادة صلاح عبد السلام، الشخص الرئيسي المدان في هجمات باريس الإرهابية عام 2015، من بلجيكا للسجن في فرنسا.

وانتقدت دلفين باسي محامية عبد السلام، في بيان لها، القرار، ووصفته بأنه «انتهاك صارخ لحكم القانون»، وقالت لوكالة «الأنباء الألمانية» إنها لا تعرف السجن الفرنسي الذي سيحتجز فيه موكلاها.

وقال بيان للمدعي العام، إن الإرهابي المدان تم نقله من سجن هارين في بروكسل، إلى الحدود البلجيكية، وتم تسليمه إلى السلطات الفرنسية.

ولم يذكر المدعي العام السجن الذي سوف يُحتجز فيه عبد السلام في فرنسا. وكانت محكمة في باريس أصدرت حكماً على الإرهابي المدان بالسجن مدى الحياة في يونيو (حزيران) 2022 لتورطه في هجمات باريس التي أسفرت عن مقتل 130 شخصاً.

ثم تم تسليمه إلى بلجيكا، لمحاكمته بخصوص الهجمات الإرهابية في بروكسل عام 2016، وهناك تمت إدانته أيضاً بارتكاب جرائم قتل إرهابية.

وظل عبد السلام هاربا لعدة أشهر بعد هجمات باريس الإرهابية. ومع ذلك، لم يحصل على فترة إضافية في السجن، حيث كان قد صدر بالفعل ضده حكم في بلجيكا بالسجن لمدة 20 عاماً لإطلاقه النار على الشرطة قبل اعتقاله.

واستهدفت التفجيرات الانتحارية التي شهدتها بروكسل في 22 مارس (آذار) 2016 مطار المدينة ومحطة مترو، وأسفرت عن مقتل 35 شخصاً وإصابة المئات.

وحاول عبد السلام عدة مرات منع عودته إلى أحد السجون الفرنسية، لكن محكمة رفضت طلبه بالبقاء في مركز احتجاز بلجيكي.

وقال القاضي الذي ترأس المحكمة، إنه لم يتم بشكل كاف إثبات أن حقوقه سيتم انتهاكها في فرنسا، حسبما زعم.



## عمران خان دعا من سجنه أنصاره إلى المكوث خارج مراكز الاقتراع

# باكستان: مقتل 28 شخصاً قبل ساعات من الانتخابات



إسلام آباد: «الشرق الأوسط»  
هزّ هجومان إرهابيان باكستان عشية الانتخابات العامة، وأسقطا عشرات القتلى والمصابين.

### تهريب الناخبين

وقال ياسر بازاي، نائب مفوض بلدة قلعة سيف الله، إن 12 شخصاً على الأقل قتلوا وأصيب 25 آخرون جراء انفجار عبوة ناسفة كانت مثبتة على دراجة نارية متوقفة بالقرب من المقر. ولم يتضح بعد من المسؤول عن هجمات الأمن عشية الاقتراع المقرر في 14 شباط/فبراير. ويتهج الماكنستانيون إلى صناديق الاقتراع في ظل تصاعد هجمات المسلحين خلال الأشهر القليلة الماضية، فيما تتصدر قضية إداة وسجن رئيس الوزراء السابق عمران خان عناوين الأخبار، على الرغم من الأزمة الاقتصادية وغيرها من المشاكل التي تهدد الدولة التي تمتلك ترسانة نووية.

وقالت السلطات الباكستانية، وفق وكالة «رويترز»، إنها عززت الإجراءات الأمنية عند مراكز الاقتراع. ووقع الانفجار الأول، الذي قتل أكثر من 14 شخصاً، عند مكتب أحد المرشحين المستقلين في منطقة بيشن. فيما وقع الانفجار الثاني في بلدة قلعة سيف الله، القريبة من الحدود الأفغانية بالقرب من مقر لجمعية «علماء الإسلام»، وهي

### موظفون يحملون صناديق الاقتراع المتوقع إجراؤه اليوم في باكستان (أ.ف.ب)

الموظفين الإداريين في بلوشستان، والمفتش العام بالإقليم «تقديم تقارير فورية واتخاذ إجراءات ضد من يقفون وراء تلك الأحداث». وذكر مستشفى قريب من موقع انفجار بيشن أن عدد القتلى تجاوز 14، وأن أكثر من عشرين أصيبوا. وقال جمعة داد خان، نائب مفوض منطقة بيشن،

التي تفرضها القواعد الباكستانية التي تمنع الحملات في اليوم السابق للتصويت. وحذّ رئيس الوزراء الباكستاني السابق المسجون، عمران خان، أنصاره، الأربعاء، على الانتظار خارج مراكز الاقتراع بعد الإثراء بصواتهم الخميس. في الوقت نفسه، نظمت

منصة «إكس» للتواصل الاجتماعي مصحوبة بصورة غير مؤرخة تظهره وهو يرتدي ملابس سوداء بسيطة: «شجعوا أكبر عدد ممكن من الأشخاص على التصويت وانتظروا عند مراكز الاقتراع... ثم امكثوا بشكل سلمي خارج مكتب مسؤول الانتخابات حتى إعلان النتائج النهائية». ولم يتضح مكان التقاط الصورة، وهي الأولى لخان منذ أشهر. وفي السابق، نشر أنصار خان رسائله على نطاق واسع، بما في ذلك من خلال استخدام الذكاء الاصطناعي لتحويل الملاحظات التي نقلها عبر المحامين في أثناء زيارات السجن إلى خطب مطولة.

## انفجاران داميان بالقرب من مكثبي مرشحين في إقليم بلوشستان جنوب غربي باكستان

ومع سجن خان، ومنع حزبه من تنظيم مسيرات، وتقييد وسائل الإعلام في تغطيتها للمعارضة، ورفض مفوضية الانتخابات أوراق عشرات من مرشحي الحزب على مستوى البلد، أصبح المجال مفتوحاً أمام «حزب الرابطة الإسلامية الباكستانية» للفرز بأكبر عدد من المقاعد في انتخابات الخميس، مما يمنح مؤسسه رئيس الوزراء الباكستاني السابق نواز شريف (74 عاماً) فرصة رابعة لإدارة البلاد. وقد يفرض أي تجمع واسع النطاق لمؤيدي خان بالقرب من مراكز الاقتراع توتراً، بسبب ما يقولون إنها حملة مدعومة من الجيش عليه وعلى مرشحيه. وينفي الجيش التدخل في السياسة. وقال خان عبر صفحته على

الحزب السياسية المتنافسة تجمعات حاشدة بمناسبة انتهاء فترة الدعاية الانتخابية. وقد يفرض أي تجمع واسع النطاق لمؤيدي خان بالقرب من مراكز الاقتراع توتراً، بسبب ما يقولون إنها حملة مدعومة من الجيش عليه وعلى مرشحيه. وينفي الجيش التدخل في السياسة. وقال خان عبر صفحته على

## انقسامات جمهورية حادة حالت دون إقرار أجندته

# ضربة موجعة لرئيس مجلس النواب الأميركي

واشنطن: رنا أبتير

في سلسلة من الضربات الموجعة والنواب، فشلت مساعي عزل وزير الأمن القومي ألكساندر مايوركاس، ومحاولات إقرار تمويل إسرائيل، بالحصول على الأصوات المطلوبة للإقرار في مجلس النواب.

وعد هذا الفشل انتكاسة لرئيس مجلس النواب، مايك جونسون، الذي عمل جاهداً لترح هذه المشاريع وتوحيد صفوف حزبه. فلا عزل مايوركاس ولا دعم إسرائيل بشكل منفصل عن أوكرانيا من الأمور التي تحظى بدعم الجمهوريين كافة في المجلس، وحتى في حال النجاح بإقرارها في مجلس النواب، فمن شبه المستحيل أن تمر في مجلس الشيوخ، في ظل هذه المعارضة. لكن رغم كل التحذيرات، أصر جونسون على طرح هذه القضايا على التصويت في المجلس بطريقة متعاقبة؛ فلم يستسلم لدى فشل عزل مايوركاس الصادم، بل سارع إلى طرح مشروع تمويل إسرائيل مباشرة بعد الفشل الأول، رغم علمه أنه لن يحظى بالدعم المطلوب. وجاءت النتيجة المرجحة لتعس واقعاً صعباً يعيشه الحزب الجمهوري المتخبط بانقساماته الداخلية، التي انعكست بشكل مباشر على عمل المجلس التشريعي.

### عزل مايوركاس

لم يكن جونسون يعلم قبل طرح العزل للتصويت في المجلس أنه



مظاهرات داعمة لترتيب ومعارضة للهجرة على الحدود مع المكسيك في 3 فبراير 2023 (أ.ف.ب)

سيخسر هذه الجولة؛ فقد جرت العادة ألا تطرح القيادات الحزبية أي مشروع حساس من هذا النوع، من دون التأكيد من أن إقراره محسوم، وأن لديها الأصوات المطلوبة التي تجتنبها إخراجاً سياسياً كبيراً. وهذا بعد ذاته أظهر قصر نظر رئيس مجلس النواب، الذي يسعى جاهداً لإرضاء مجموعة صغيرة من أعضاء حزبه من الذين أطاحوا بسلفه كيفين مكارتي، معتمداً على مناورات سياسية يدفعون باتجاهها لاسترضاء قاعدتهم الانتخابية، رغم

أن مصيرها محكوم بالفشل. وهذا ما تحدث عنه السيناتور الجمهوري، ميت رومني، الذي قال من أن إقراره محسوم، وأن لديها الأصوات المطلوبة التي تجتنبها إخراجاً سياسياً كبيراً. وهذا بعد ذاته أظهر قصر نظر رئيس مجلس النواب، الذي يسعى جاهداً لإرضاء مجموعة صغيرة من أعضاء حزبه من الذين أطاحوا بسلفه كيفين مكارتي، معتمداً على مناورات سياسية يدفعون باتجاهها لاسترضاء قاعدتهم الانتخابية، رغم

خسر جونسون الجولة الأولى 216 صوتاً معارضاً و214 داعماً، لكنه توعد بطرح المسألة مجدداً لدى عودة النائب ستيف سكاليس الذي يخضع للعلاج من مرض السرطان. وهذا ما قاله راج شاه، المتحدث باسم جونسون على منصة «إكس» («تويتز» سابقاً): «الجمهوريون في مجلس النواب ينوون طرح بنود عزل الوزير مايوركاس مجدداً للتصويت، عندما نجتمع الأصوات المطلوبة للإقرار».

لكن حتى لو تم إقرار عزل مايوركاس، وهو المتوقع مع عودة سكاليس، فإن هذا لن يحل الإحراج الذي تعرض له جونسون، الأمر نفسه ينطبق على المساعدات الإسرائيلية. فبمعظم جونسون ذلك رغم تحذير المجموعات الداعمة لإسرائيل التي دعته لسحب المشروع، كي لا يظهر التصويت وكأنه اعتراف على تمويل تل أبيب. لكن جونسون تجاهل كل هذه التحذيرات، في مناورة ثانية لاقت المصير نفسه الذي واجهته المناورة الأولى.

### تمويل إسرائيل

لم يستمع جونسون إلى تحذيرات زملائه في مجلس الشيوخ ولا لتهديد «البيت الأبيض»

عند مجلس النواب، بل خطاهه إلى مجلس الشيوخ؛ فبعد أشهر شاقة وطويلة من المفاوضات على أمن الحدود أئت إلى الإعلان عن مايوركاس، لتكون النتيجة الثانية أشد ألماً من الأولى؛ إذ رفضه 250 نائباً مقابل دعم 180 فقط.

ولا يعود هذا الرفض إلى معارضة فعلية لتمويل تل أبيب، بل إلى فصله عن تمويل أوكرانيا، في الحزمة التي أرسلها «البيت الأبيض» إلى «الكونغرس»، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، التي بلغت قيمتها نحو 111 مليار دولار، منها 60 ملياراً لأوكرانيا، ونحو 14 ملياراً لإسرائيل. فبعد انهيار التسوية على أمن الحدود في «مجلس الشيوخ»، ورفض جونسون رفضاً قاطعاً نص الاتفاق الذي توصل إليه المفاوضون الجمهوريون والديمقراطيون في مجلس الشيوخ، قرر رئيس المجلس فصل تمويل إسرائيل عن حزمة المساعدات لأوكرانيا التي تواجه معارضة من قبل الشق اليميني في الحزب. وفعل جونسون ذلك رغم تحذير المجموعات الداعمة لإسرائيل التي دعته لسحب المشروع، كي لا يظهر التصويت وكأنه اعتراف على تمويل تل أبيب. لكن جونسون تجاهل كل هذه التحذيرات، في مناورة ثانية لاقت المصير نفسه الذي واجهته المناورة الأولى.

ويعرض النظر عن نتيجة التصويت على الحزمة في مجلس الشيوخ، يبقى التحدي الأبرز في مجلس النواب حيث يعارض الشق اليميني من الحزب تمويل أوكرانيا، وهذا ما تحدث عنه السيناتور الجمهوري جون كورنين الذي قال إن «رئيس مجلس النواب اعترف باهمية تمويل أوكرانيا، لكني أعلم أن لديه مشكلات في إدارة المجلس، وهو يسعى إلى حلها».

باستعمال حق النقض (الفيتو) ضد تمويل إسرائيل المنفصل. وعمد إلى طرح مبلغ 17,6 مليار دولار على التصويت مباشرة، بعد فشل عزل مايوركاس، لتكون النتيجة الثانية أشد ألماً من الأولى؛ إذ رفضه 250 نائباً مقابل دعم 180 فقط.

ولا يعود هذا الرفض إلى معارضة فعلية لتمويل تل أبيب، بل إلى فصله عن تمويل أوكرانيا، في الحزمة التي أرسلها «البيت الأبيض» إلى «الكونغرس»، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، التي بلغت قيمتها نحو 111 مليار دولار، منها 60 ملياراً لأوكرانيا، ونحو 14 ملياراً لإسرائيل. فبعد انهيار التسوية على أمن الحدود في «مجلس الشيوخ»، ورفض جونسون رفضاً قاطعاً نص الاتفاق الذي توصل إليه المفاوضون الجمهوريون والديمقراطيون في مجلس الشيوخ، قرر رئيس المجلس فصل تمويل إسرائيل عن حزمة المساعدات لأوكرانيا التي تواجه معارضة من قبل الشق اليميني في الحزب. وفعل جونسون ذلك رغم تحذير المجموعات الداعمة لإسرائيل التي دعته لسحب المشروع، كي لا يظهر التصويت وكأنه اعتراف على تمويل تل أبيب. لكن جونسون تجاهل كل هذه التحذيرات، في مناورة ثانية لاقت المصير نفسه الذي واجهته المناورة الأولى.

ويعرض النظر عن نتيجة التصويت على الحزمة في مجلس الشيوخ، يبقى التحدي الأبرز في مجلس النواب حيث يعارض الشق اليميني من الحزب تمويل أوكرانيا، وهذا ما تحدث عنه السيناتور الجمهوري جون كورنين الذي قال إن «رئيس مجلس النواب اعترف باهمية تمويل أوكرانيا، لكني أعلم أن لديه مشكلات في إدارة المجلس، وهو يسعى إلى حلها».

### تمويل الحدود

ولا يتوقف الإحراج الجمهوري

على أنها تميل بشكل خاص لصالح ترمب، بسبب الدعم الشعبي المكثف الذي تحتاج إليه من المرشحين وقواعد الحزب الجديدة في الولاية التي أفادته بشكل أكبر. ومن المتوقع أن يفوز ترمب بسهولة في الانتخابات الحزبية، وهو ما من شأنه أن يمنحه جميع مندوبي الولاية البالغ عددهم 26 مندوباً. والمندوبون هم أعضاء الحزب والناشطون والمسؤولون المنتخبون الذين يصوتون في مؤتمرات الحزب الوطنية لاختيار مرشح الحزب رسمياً.

### فوز بايلن

وكانت هناك أيضاً انتخابات تمهيدية ديمقراطية الثلاثاء، فاز بها الرئيس جو بايدن بسهولة ضد الكاتبة ماريان ويليامسون وحفنة من المنافسين الأقل شهرة. ولم يكن النائب دين فليبيس من مينيسوتا على بطاقة الاقتراع. وأصدر بايدن بياناً شكر فيه ناخبي نيفادا على دعمهم، داعياً إلى الاستعداد للمنافسة المتوقعة في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، على الأرجح مع ترمب الذي «يحاول تقسيم أميركا».

هايلي للناخبين في نيفادا كان «متبادلاً» بحسب النتائج. وأعلنت وسائل الإعلام الأمريكية فوز «لا أحد من هؤلاء المرشحين» صبيحة الأربعاء، بناءً على نتائج التصويت الأولية التي أظهرت تقدماً كبيراً على هايلي، بما في ذلك المقاطعات الأكثر كثافة بالسكان.

### خيار «لا أحد»

وكان المرعون في نيفادا أضافوا عبارة «لا أحد من هؤلاء المرشحين» خياراً في كل السباقات على مستوى الولاية، بمثابة وسيلة للناخبين بعد فضيحة «ووترغيت» للتعبير عن عدم الرضا عن اختياراتهم. ولا يمكن له «لا أحد» أن يفوز بمنصب منتخب، لكن هذا الخيار جاء في المركز الأول في الانتخابات التمهيدية للكونغرس في عامي 1976 و1978. كما أنهى السباق متقدماً على كل من جورج بوش وإدوارد كينيدي في الانتخابات التمهيدية الرئاسية في نيفادا عام 1980. والمؤتمرات الحزبية يوم الخميس هي المنافسة الوحيدة في ولاية نيفادا التي يتم احتسابها ضمن ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة. لكن كان يُنظر إليها



المرشحة الجمهورية للانتخابات الرئاسية الأميركية نيكي هايلي (رويترز)

ماكدونالد، وهو حليف لترمب ويواجه اتهامات من الولاية بسبب عمله «ناخباً» خلال وضع علامة «لا أحد من هؤلاء المرشحين، فإننا نرد بالمثل، فنحن لا نهتم بكم أيضاً».

وقال رئيس الحزب الجمهوري في مقاطعة واشو، بروس باركس، الذي دفع نحو عقد مؤتمرات حزبية، إنه طلب من الناخبين الذين اتصلوا بمكتبه، ومن أنصار ترمب، المشاركة في الانتخابات التمهيدية من خلال التصويت «لأي من

هذا الخيار في نيفادا عام 1975. وكانت هايلي أعلنت سابقاً أنها «تركز على الولايات التي تنتم بالنزاهة»، ولم تقم بحملة انتخابية في الولاية في الأسابيع التي سبقت المؤتمرات الحزبية، وأصغت بعض الوقت في ولايتها ساوث كارولينا، استعداداً للانتخابات التمهيدية فيها في 24 فبراير (شباط) الحالي.

وفي إشارة إلى صناعة الكازينو المزدهرة في نيفادا، قالت الناطقة باسم هايلي، أوليفيا بيريز كوياس إنه «حتى دونالد ترمب يعرف أنه عندما تلعب ماكينات القمار الصغيرة، فإن الكازينو بريج» مضافة؛ «لم تكلف أنفسنا عناء لعبة أجهزة لصالح ترمب. نحن نتقدم كامل قوتنا في ولاية ساوث كارولينا وخارجها».

وكتب ترمب على موقعه «تروث سوشيل» للتواصل الاجتماعي ساخراً: «شاهدوا، ستعلن النصر قريباً!». وكان حاكم نيفادا الجمهوري جو لومباردو أعلن مسبقاً أنه لن يصوت «لأي من هؤلاء المرشحين» الثلاثاء. وأفاد الكثير من الجمهوريين قبل توجيههم إلى صناديق الاقتراع أنهم يعتزمون القيام بالشيء نفسه.

واشنطن: علي بردى

تعرضت المندوبة الأميركية السابقة لدى الأمم المتحدة نيكي هايلي لهزيمة تكراه في الانتخابات التمهيدية الرئاسية للحزب الجمهوري بولاية نيفادا، حيث فضل الناخبون عليها خيار «لا أحد من هؤلاء المرشحين»، رغم أنها كانت وحيدة على بطاقات اقتراع الولاية التي رفض المرشح الأوفر حظاً لدى الجمهوريين دونالد ترمب خوض المنافسة فيها. ولا تمنح هذه الانتخابات في نيفادا أي مندوبين مطلوبين للكونغرس بترشيح الحزب الجمهوري. ويركز ترمب بدلاً من ذلك على المؤتمرات الحزبية التي ستعقد اليوم الخميس وستساعده على حمل لواء الحزب الجمهوري في هذه الولاية. وهذا ما يترك نتائج انتخابات الثلاثاء بلا معنى من الناحية الفنية في السباق الجمهوري، الذي لم يبق في شكل سوى ترمب وهايلي. ومع ذلك، تشكل هذه النتيجة إخراجاً لهما، التي سعت إلى تقديم نفسها مرشحة قادرة على المنافسة الحقيقية ضد ترمب. وبدلاً من ذلك، صارت أول مرشحة رئاسية من أي من الحزبين تخسر السباق أمام «لا أحد من هؤلاء المرشحين» منذ طرح



## التواصل الثقافي... «موديل السوبرماركت»



توفيق السيف

روى هذه القصة الدكتور إبراهيم العبيد، الأستاذ الجامعي والخبير البارز في سياسات التواصل الثقافي. وهي تدور حول لحظة اكتشاف الفجوة الثقافية التي تفصلنا عن مجتمعات الغرب. يقول إنه انضم إلى فصل يدرس العلاقات الثقافية، مخصص لطلبة الدكتوراه بجامعة ولاية أوهايو الأميركية، سنة 1983. وكان الطلاب ملزمين بكتابة تقرير أسبوعي عن قراءتهم في الموضوع. واعتاد الأستاذ أن يحدد أفضل تقرير وأسوأ تقرير، في يلقبه صاحبه على بقية الزملاء. كي يحدد أفضل تقرير وأسوأ تقرير، في يلقبه صاحبه على بقية الزملاء. كي يحدد أفضل تقرير وأسوأ تقرير، في يلقبه صاحبه على بقية الزملاء. كي يحدد أفضل تقرير وأسوأ تقرير، في يلقبه صاحبه على بقية الزملاء.

## أجزاء الثقافة الأجنبية

التي ربما نفكر في انتقائها ليست قطعاً صلبة قائمة بذاتها

هذا الجزء ونتركه ذلك؟ يرى الدكتور إبراهيم أن الانفتاح على العالم يتطلب من حيث المبدأ- استعداداً لتقبل التغيير، أي التخلي عن المخزون الثقافي الذي ورثناه، أو خشيت به ادمغتنا، أو اخترناه في سياق تجربتنا المعيشية، وأن نستبدل به منظومة جديدة قادرة على إثبات أفضليتها؛ لا سيما قدرتها على استيعاب تحديات الحاضر، والوفاء بحاجات المجتمع الثقافية والحياتية. هذا يعني -إلى حد كبير- تبديل النظام الثقافي نفسه، وليس استبدال عناصر محددة. أجزاء الثقافة الأجنبية التي ربما نفكر في انتقائها ليست قطعاً صلبة قائمة بذاتها.

إنها أشبه بأجزاء رواية أو قصيدة، تصمم ضمن منظور شامل يجمعها بسائر الأجزاء. تخيل أنك أخذت فقرة من رواية فيكتور هيجو «البؤساء» وأقحمتها وسط صفحة من رواية نجيب محفوظ «ثلاثة فوق النيل»، فهل ستندمج وتسمى جزءاً من نسجها؟ نحن نجادل كثيراً في أن الانتقاء هو الخيار الوحيد المتاح، وأنت لا تستطيع الأخذ بعناصر الثقافة والقيم الغربية، إن عارضت مع ثقافتنا أو قيمنا. فهل هذا حقاً هو الخيار الوحيد، وهل هو الخيار المفيد؟

قلت لصديقي الدكتور إبراهيم، إنني أنظر للمسألة من زاوية أخرى: التواصل مع الشعوب الأخرى ليس من الأمور

المحبذة في موروثنا الثقافي. هناك شعور عميق بالخوف من أن يؤدي التواصل إلى خلعنا الإلتزام الديني؛ لا سيما إذا كان الطرف الآخر في التواصل أقوى مادياً أو ثقافياً. وتذكر على سبيل المثال أن السفر للخارج لم يكن موضع ترحيب من جانب الزعماء الدينيين؛ بل ربما تشدد بعضهم فاعتبره حراماً، إن لم يكن لحاجة ماسة. وكذا التواصل مع القادمين إلينا من خارج إطارنا الثقافي؛ لا سيما إن كانوا غير مسلمين. في وقت لاحق، تراجع هؤلاء؛ لأن الناس لم يطيعوهم، فطرح فكرة الانتقاء مما عند الآخرين بوصفها بديلاً معقولاً في تلك الظروف. وفي الوقت الحاضر يتحدث جميع الناس عن هذا النوع من التبادل، أي «موديل السوبرماركت»، باعتباره الخيار الأمثل. حسناً، إذا كنا سنختار ما يلائم ثقافتنا وأعرافنا، فهذا يعني أن ثقافتنا وأعرافنا هي المعيار والميزان الذي نقيس عليه بضائع الآخرين. فهل نؤمن -حقاً- بأن ثقافتنا وأعرافنا بلغت هذا المستوى؟

إذا كان الأمر على هذا النحو، فلماذا نأخذ مما عند الآخرين، لماذا لا تكفي بالذي عندنا؟ وأقنع الأمر أننا نأخذ بثقافة الآخرين؛ لأن ثقافتنا متخلفة، عاجزة عن استيعاب تحديات الحياة في عصرنا، فكيف يكون الحال بالنسبة لغيرنا؟

بالبدرجة نفسها. صحيح أن «الحشد الشعبي» ميليشيا إيرانية الهوى، ولكن عناصرها عراقيون لا شك من حيث وجاهتها القوات الأميركية والبريطانية إلى قواعد الجماعة الحوثية في اليمن، التي لا تزال تواصل توجيهها. في الحالتين سوف ترى أن إيران تتقاتل من خلال وكلاء إقليميين، وأن إيرانياً واحداً لم يسقط ضحية للضربات في غرب العراق وشرق سوريا، ولا في الضربات الموجهة إلى الجماعة الحوثية في اليمن، وأن الضحايا إما أنهم كانوا عراقيين في الحالة الأولى، أو كانوا يمنيين في الحالة الثانية، أو كانوا أفغاناً في حالة ميليشيا «فاطميون» التي سقط سبع ضحايا من بين عناصرها.

طبعاً هناك استثناءات لذلك كله، ومنها سقوط قاسم سلیماني في محيط مطار بغداد في 2020، وتوجهات من الرئيس دونالد ترمب وقتها، أو سقوط قائد إيراني أو اثنين أو أكثر قليلاً في الغارات التي تقوم بها إسرائيل على الأراضي السورية، وما عدا ذلك، فالضحايا من عرب العراق أو عرب اليمن، أو عرب أي قطر عربي آخر، أو حتى من الأفغان باعتراف قيادات في «الحرس الثوري» الإيراني كانت تحصى ضحايا الضربات.

ولست من جانيبي أدعو أحداً إلى شيء، إلا إلى أن يدقق النظر في مشهد تشييع ضحايا جماعة «الحشد الشعبي»، الذي سقطوا بعد الضربات الأميركية على الأهداف الخمسة والثمانين، ليكتشف أن عددهم في حدود 17 ضحية، وأنهم جميعاً عراقيون، وأنهم لا يوجد بينهم إيراني واحد، وأن الحزن عليهم كلهم كان في بيوت عراقية؛ وليس معروفاً إلا الآن عدد ضحايا الضربات الأميركية والبريطانية على جماعة الحوثي، ولكن المؤكد أنه لو كان العدد ضحية واحدة، فهذا الضحية يمنية لحماً ودماً، ولو كان العدد مائة أو أكثر فجميعهم يمنيون لحماً ودماً

## «فيسبوك»... خداع

## لإعادة الهارين منه إليه



لوسون الأبطح

ضربت شركات التواصل الاجتماعي، أرقاماً قياسية في عدد الدعاوى ضدها، والشكاوى من تجاوزاتها، ومع ذلك لا تتغير سلوكياتها، لصعوبة مراقبتها، واستحالة إخضاعها.

ومع احتفال «فيسبوك» بعبده العشرين، حُكي كثيراً عن أنه أبو تطبيقات التواصل الاجتماعي مع أنه ليس أولها، ولم يكن زوكربيرغ مخترعها، وسبقته تطبيقات زوكربيرغ، وأخرى أقل حظوة. ومارك زوكربيرغ، أنهم منذ البداية بسرقة المشروع من ثلاثة زملاء له في هارفارد كان يعمل معهم على شبكة سئوها «كونتكت يو»، وإدعوا عليه قضائياً، حتى الوصول إلى تسوية لم تكلفه سوى 65 مليون دولار، لا شئ بالطبع، مقارنة بـ تريليون دولار، القيمة السوقية للتطبيق اليوم.

سجل زوكربيرغ في السرقة والانتهاكات قديم ومتجدد. حين كان في السنة الثانية الجامعية أنشأ موقعاً باسم «فايس مانتش» الهدف منه مقارنة صور الطلاب المسجلين، لكنه اخترق مواقع، وفرص ونسخ صوراً واستخدمها من دون إذن. وحين علمت الجامعة بفعلته، غضبت وطردته لأشهر، قبل أن تعيده عام 2004 لتبدأ الرحلة مع «فيسبوك». لكنه لم يندم على ما اقترفه، ولا يزال يقول، إنه فعل، ما كان سيوقع به آخرون غيره. وهو ما يفسر الروحية التي منها ينطلق، معتبراً أن الغاية تبرر الوسيلة، التي يفترض أن يوجد دائماً من سيستخدمها.

وعلى عكس حكايات النجاح الأميركية المخالفة، التي تبحث دائماً عن «سوبرمان» لا يضاها، فإن زوكربيرغ لم يخض تجربة «فيسبوك» منفرداً. وثمة غموض حول الأدوار التي لعبها كل من الشركاء الخمسة المؤسسين للتطبيق، وما هو واضح أن زميله المبرمج والممول الأول «فيسبوك» البرازيلي إدوارد سافرين، قد تمكن زوكربيرغ من التخليص منه تدريجياً بحيلة خبيثة ويتعويض بخس، وشطب الآخرين، ولم يبق ذكرهم سوى في الظل، وعبر بعض المقالات.

تطلب ما فعله زوكربيرغ، ليصل إلى لعب دور البطولة المطلقة، والبقاء على الحياة وسط غابة المتنافسين على الإعلانات، في عالم تطبيقات التواصل، نكاه متوقفاً، مقروناً بكثير من الدهاء والمكر والانتهازية. فكرة وسائل التواصل نفسها مبنية على الوعية بالمشترك. وكلما تمكن التطبيق من التمكن أكثر من فرائسه البشرية، وإيقائهم لفترة أطول على صفحاته، جنى المزيد من الأرباح.

ولسوا سلوك تغلبي لزوكربيرغ، لما تمكن «فيسبوك» من الصمود، رغم هجر الشباب له، وسخريتهم منه. إذ يستطيع زوكربيرغ باستمرار، أن يخرج من جيبه أرانب جديدة، كساحر لا يرد، في كل مرة يشعر أن جمهوره سينصرف عنه، ويعد خسائر فادحة عام 2022، تمكنت شركته «ميتا» (فيسبوك، إنستغرام، واتساب) العام الفائت من جني أرباح وصلت إلى 11,58 مليار دولار في الربع الثالث من السنة، وهو أكثر من ضعف العام الذي سبقه، بفعل تسريح الآف الموظفين، وتزايد إقبال المعلنين.

بالطبع، الاستحواذ على «واتساب» عشق الجماهير و«إنستغرام» أنقذاً «فيسبوك»، لكن زوكربيرغ، يرسم خطاً ويروج لها، حتى وإن كانت لا تزال هزيلة التطبيق، لا يهيم. في العيد العاشر لـ«فيسبوك» قال زوكربيرغ إنه خلال العقد الذي يلي سيوزع الإنترنت على البشرية، وهو أفلح في بقع قليلة، لكن الأهم هو الترويج. وقد نسيت الناس الوجود، وتتذكر صورها واللايكات التي حصلتها، أما اليوم فجنون «ليندافيرس» يجعل زوكربيرغ يعدنا بما ليس بين يديه بعد. فالتجارب لا تزال متواضعة، والنظرات التي يبنيها لإدخالنا هذا العالم السحري، ثقيلة ومتعبة، وأمامنا سنوات طول قبل أن يصبح المزج بين العالم الواقعي والافتراضي، فقيقة تنتفصها، كما يعدنا.

فضحة زوكربيرغ كثيرة، من تسريب بيانات المشتركين الشخصية التي اعترض عنها في واقعة «ممبردج اناليتيكا» وساهمت في

## «فيسبوك» يكبر

## ويتمدد ولو هجره

## الصغار فعند

## زوكربيرغ ألف طريقة

## ليعيد الهارين إلى

## الحظيرة

استهداف الناخبين وصعود دونالد ترمب، كما في تعزيز حظوظ «بريكت» وانفصال بريطانيا عن أوروبا. ولا يتردد زوكربيرغ، في الاعتراف بالحار، والاعتذار بالذنب الذي كان آخرها حين اتهمه القاضي بالإساءة للأطفال والإيقاع بهم ضحايا لسوء المواد التي يعرضها، وهو يقول له «بيدك ملونتان بالدماء».

لا مشكلة عند زوكربيرغ ولا غيره من مصارع حليات التواصل، فالمال أولاً، ثم يأتي أي شيء آخر. «لا يمكننا أن نجعل وسائل التواصل، جيدة لأنها سيئة في جوهرها، وفي أعماق بنيتها»، تقول الباحثة الحقوقية أبي ليمبرت، من جامعة ييل. ففي تجارة تقوم على جمع البيانات، وكشف عورات المستخدمين، واستغلال نقاط ضعفهم، وتوجيه المعلنين لاستهدافها، وكلها ألعاب شيطانية، يقبلها المشترك مقابل تساليه ومتعه الذاتية، وتعارض مع شروط وجودها واستمرارها، وهنا تكمن المعضلة الكبرى.

لتقليل المخاطر يفترض بتوظيف المزيد من المشرفين والموظفين للمحتوى، والمنصات تفعل العكس. ينتظر منها أن تعمل جاهدة لحد من إدمان المراهقين تحديداً، وهي تفقد كل وظائفها من دون هذا الإدمان: تنهم المنصات بأنها تفعل الإثارة وتعيث على التحريض، وهذه باعتراف زوكربيرغ نفسه، أنجح الوسائل لإجذاب الناس، الذين يعيشون كل ما يرفع الأدرنالين. عشرون سنة تقريبا، وأمامنا سنوات طول قبل أن يصبح المزج بين العالم الواقعي والافتراضي، فقيقة تنتفصها، كما يعدنا.

فضحة زوكربيرغ كثيرة، من تسريب بيانات المشتركين الشخصية التي اعترض عنها في واقعة «ممبردج اناليتيكا» وساهمت في

وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات	الوكيل الاعلاني
<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com</p> <p>موقع الكتروني: saudi-distribution.com</p> <p>وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p>	<p>المركز الرئيسي:</p> <p>ص:ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com</p> <p>موقع الكتروني: www.arabmediaco.com</p> <p>هاتف مجاني: 800-2440076</p>	<p>الرباط Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

الرياض	الكويت	الرياض
<p>Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>	<p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

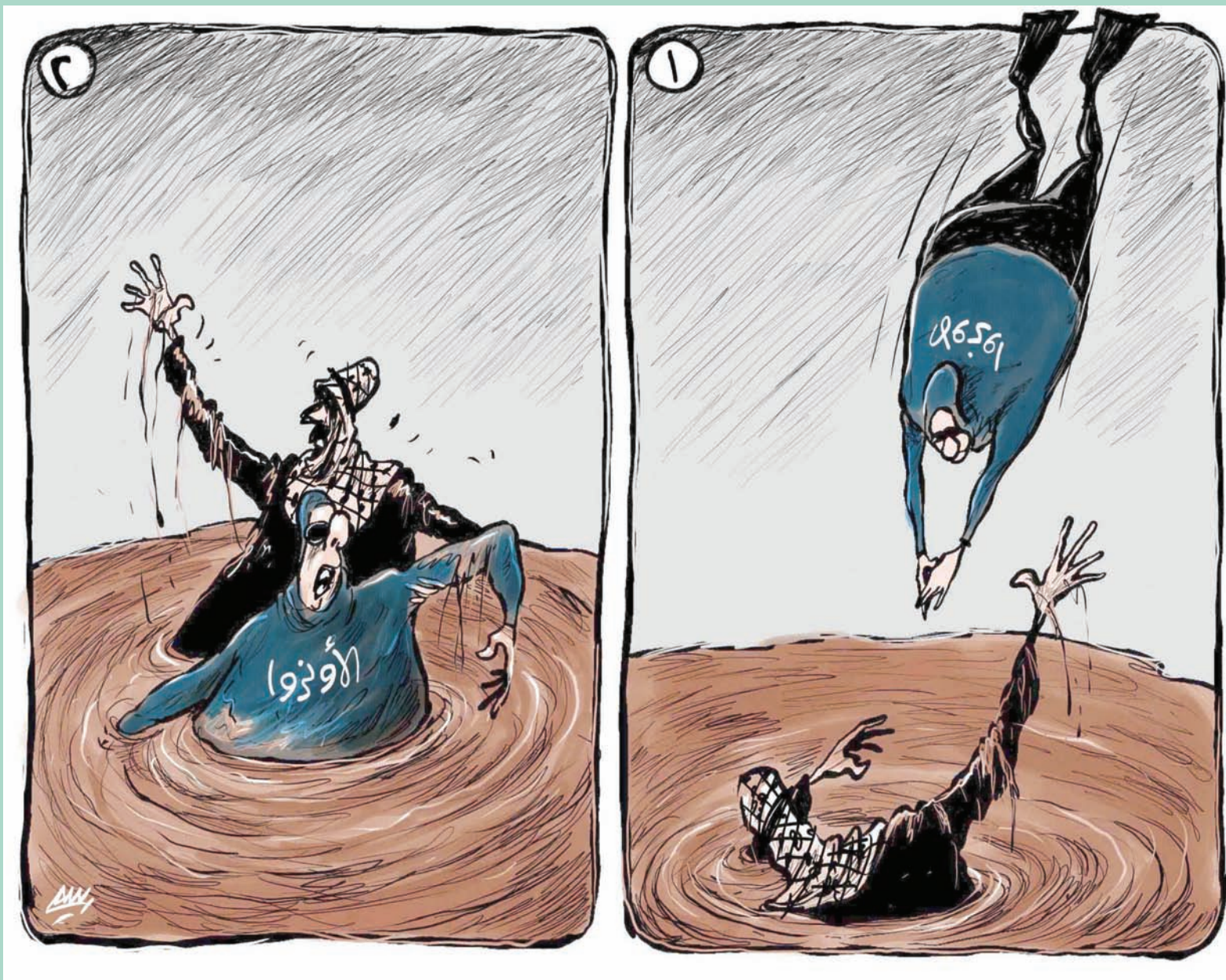
المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Rabat</p> <p>+212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC</p> <p>+1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut</p> <p>+9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman</p> <p>+9626 5539409 +9626 5537103</p>	<p>Kuwait</p> <p>+965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai</p> <p>+9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo</p> <p>+202 37492996 +202 37492884</p> <p>الخرطوم Khartoum</p> <p>+2491 83778301 +2491 83785987</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

المكاتب	المقر الرئيسي
<p>الرياض Riyadh</p> <p>+9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah</p> <p>+9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina</p> <p>+9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam</p> <p>+96613 8353838 +96613 8354918</p>	<p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>

صحيفة العرب الاولى تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الوجيهة اليها وتعلمهم بانها وبعدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحروبا وكثابها ومراسليها ومحوريتها راجية منهم عدم تقديم أي هدايا لهم فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الواضحة لتأدية مهمته بامانة وموضوعية.





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط

صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

غسان شربل

Ghassan Charbel

نائب رئيس التحرير

Deputy Editor-in-Chief

زيد بن كمي

Zaid Bin Kami

محمد هاني

Mohamed Hani

مساعد رئيس التحرير

Assistant Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Aidroos Abdulaziz

سعود الريس

Saud Al Rayes

## ضرورة المصارحة... لتحقيق مصالحة شاملة

مقنعة لكل الشرائح القومية والفكرية والاجتماعية؟ هذه الإشكالية هي مقدمة حفظ التاريخ الضارب في أعمال الإنسانية، ومن شأنها الانطلاق لبناء مستقبلنا، الذي قاتلنا لأجله طوال سنين المنفى، من عارض العراق ساحة لقاء وانطلاق وجذب مشاريع ما الشكل الأنسب لنظام الحكم؟ وكيف يمكن أن نعبّر عن إرادة الشعب الحقيقية؟ وما النظام الانتخابي الأمثل لذلك؟ هل تحتاج بعض الفقرات الدستورية إلى إعادة نظر؟ فلنحدها ونجترح البات لتعديلها.

كيف يمكن أن ننظم العلاقة بين المركز وإقليم كردستان؟ وهل نجحنا في تطبيق النظام الفيدرالي؟ أم يجب الانتقال إلى الكونفدرالية؟ كيف يمكن أن نعيد الهيبة للدولة ومؤسساتها؟ وما الحل الأنسب لضبط السلاح المنفلت الذي بات جزءاً من ثقافة مجتمعنا؟ هل نجح نظامنا الاقتصادي في تحقيق الرفاهية المنشودة أم فشل في تحقيق الحد الأدنى من التنمية؟ وكيف يمكن تنفيذ رؤى سابقة، ويات ملزماً إصلاحها حتى لا تلفظ في السنوات القليلة المقبلة. ما هي مقومات هويتنا الوطنية العراقية؟ وما الخطوط الجامعة بين مؤناتنا؟ وكيف يمكن صياغتها وإعادة تقديمها بصورة

مقنعة لكل الشرائح القومية والفكرية والاجتماعية؟ هذه الإشكالية هي مقدمة حفظ التاريخ الضارب في أعمال الإنسانية، ومن شأنها الانطلاق لبناء مستقبلنا، الذي قاتلنا لأجله طوال سنين المنفى، من عارض العراق ساحة لقاء وانطلاق وجذب مشاريع ما الشكل الأنسب لنظام الحكم؟ وكيف يمكن أن نعبّر عن إرادة الشعب الحقيقية؟ وما النظام الانتخابي الأمثل لذلك؟ هل تحتاج بعض الفقرات الدستورية إلى إعادة نظر؟ فلنحدها ونجترح البات لتعديلها.

كيف يمكن أن ننظم العلاقة بين المركز وإقليم كردستان؟ وهل نجحنا في تطبيق النظام الفيدرالي؟ أم يجب الانتقال إلى الكونفدرالية؟ كيف يمكن أن نعيد الهيبة للدولة ومؤسساتها؟ وما الحل الأنسب لضبط السلاح المنفلت الذي بات جزءاً من ثقافة مجتمعنا؟ هل نجح نظامنا الاقتصادي في تحقيق الرفاهية المنشودة أم فشل في تحقيق الحد الأدنى من التنمية؟ وكيف يمكن تنفيذ رؤى سابقة، ويات ملزماً إصلاحها حتى لا تلفظ في السنوات القليلة المقبلة. ما هي مقومات هويتنا الوطنية العراقية؟ وما الخطوط الجامعة بين مؤناتنا؟ وكيف يمكن صياغتها وإعادة تقديمها بصورة



مصطفى الكاظمي\*

مازلت متمسكاً بالحوار على مختلف المستويات سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومكوثياً شرط أن يكون صريحاً

ليس ترفاً، بقدر ما هو دعوة صادقة للاستفادة وأخذ العبر، وشرء الوقت واستثماره لا التفرط فيه وإهداره. نحن اليوم في صراع مع الزمن، وإضاعة الفرصة - رهنماً - يعني تأخرنا في المستقبل لسنوات.

إن تجربتنا العراقية الفتية - على مختلف الصعد - تبدو متواضعة أمام الفجوات الجبارة التي يشهدها محيطنا والعالم. ولذلك، فإن الواجب الوطني والإنساني والأخلاقي يحتم الانطلاق بمشروع إصلاحي تنموي مستدام. وهذا منطقتنا فتاعة بأن زمن الانقلابات انتهى، والتدخلات العسكرية لا تخفي بل تهدم، وأن الخطاب الصادق مفروض بالأفعال لا الأقوال.

كيف يمكن أن نحقق ذلك؟ من الضروري فتح النقاشات الواسعة والصريحة أمام كل الملفات الشائكة، أو تلك التي تغير «التحفظات»، وتفرغ نوعاً من المهادة أو المراعاة والسكوت. هذه النقاشات منطلقاتنا أسئلة مشروعة، فرضها الفشل في تنفيذ رؤى سابقة، ويات ملزماً إصلاحها حتى لا تلفظ في السنوات القليلة المقبلة. ما هي مقومات هويتنا الوطنية العراقية؟ وما الخطوط الجامعة بين مؤناتنا؟ وكيف يمكن صياغتها وإعادة تقديمها بصورة

لماذا نخسر الزمن؟ دائماً ما تخلص النقاشات بين النخب والمسؤولين والمعنيين بالشأن العام بإقرار بوجود فشل أصاب العملية السياسية التي تأسست بعد عام 2003. يمتد هذا الفشل إلى شكل النظام السياسي والاقتصادي والأمني بالدرجة الأولى، والعلاقة الجامعة بين المكونات والشرائح الاجتماعية بالدرجة الثانية، وطبيعة الخطاب الموجه - على اختلافه - إلى الجماهير والكفاءات والطاقات الشبابية المنذفة (على وجه الخصوص) بالدرجة الثالثة. كل هذا الفشل يمتظهر - في نهاية الأمر - بعجز الدولة ككل، وضعف مؤسساتها عن أداء مهامها، وصعوبة إعادة إنتاج نفسها.

ولأنها نقاشات تطرح أسئلة وإشكاليات، فإنها - في الوقت عينه - تنح عن أجوبة «مقنعة»، يمكن أن تُسئل في الخطاب الإعلامي والجماهيري، تضمن حركة التفاعل بين الفاعلين السياسي والشعبي. لذلك، لا بد من الانطلاق من قاعدة أساسية تدعو إلى فهم حركة التاريخ، والإطلاع على تجارب الآخرين. فالتاريخ - وإن كان ماضياً - فإنه ينشي قداماً، ولا يمكن أن يعود إلى الوراء. إن استحضاري الدائم لتجارب الآخرين

قبل أن أتولى المسؤولية الوطنية رئيساً لوزراء جمهورية العراق، استحضرت تساؤلات كثيرة حملتها معي منذ خروجي القسري إلى المنفى حتى عودتي منتصف عام 2003، مروراً بكل المراحل التي تلتها، وصولاً إلى الاحتجاجات الشعبية المحقة في أكتوبر (تشرين الأول) 2019. ثمة قاسم مشترك بين تلك التساؤلات وانفقاد إجاباتها لسمعة مهمة، وهي المصارحة. وعليه، تعد المصارحة الخطوة الأولى لبناء دولة ديمقراطية مؤسسية، تركز مفهوم الانتماء للوطن - الدولة، وتقرض علينا جميعاً تقديم مصلحته العليا على أي مصلحة أخرى.

هنا، استذكر ما قلته في ذكرى رحيل رئيس الجمهورية السابق جلال الطالباني، في مدينة أربيل المزينة في 3 أكتوبر من عام 2022: «فلنتمسك بالحوار والحوار والحوار... ولا شيء غيره، فهو سبيلنا الوحيد لحل الأزمة».

اليوم، ما زلت متمسكاً بهذا الطرح؛ لضرورته على مختلف المستويات، سياسياً واقتصادياً واجتماعياً ومكوثياً، بشرط أن يكون صريحاً وواضحاً، شاملاً وعميقاً ومنهجياً، يزيل العوائق الماضية ويؤسس لإصلاح نظامنا السياسي.

## يتخوفون من الشرق الأوسط والخطر في أوكرانيا!

ويقول المناقشون: يمكن جمال الهندسة المشتركة للدفاع الجوي والصاروخي في أنه على عكس العملية البرية، الذي لا يتطلب التخلي عن السيادة؛ لأن ما فعله حقاً هو أنك تتعامل بالمعلومات. ولأن كل القضايا مطروحة على الطاولة، يتبين أن ما يحدث في غزة سيكون له تأثير على المستوى السياسي وصار الجميع في المنطقة يدرك التهديد الذي ينبع من إيران. وقال قائد الأسطول الخامس للبحرية الأميركية، الأدميرال براء كوبر، مؤخراً: إن إيران «متورطة بشكل مباشر للغاية» في هجمات الحوثيين في البحر الأحمر. وما تكمن الحثيون من القيام به هو خلق أزمة كبيرة بالنسبة إلى أميركا عن طريق إغلاق نقطة خلق بحرية حرجة تؤثر على استراتيجيتها

للأمن القومي واستراتيجيتها للدفاع الوطنية. فالدوائر العسكرية تأمل بأن يحدث أحد أمرين: إما تخفيض قدرتهم الهجومية إلى الصفر عن طريق تدمير مواقع إطلاق الصواريخ، ومواقع الرادار الخاصة بهم، ومراكز قيادتهم، والمواقع التي يبنيون فيها هذه الصواريخ، وإذا لزم الأمر، قيادة الحوثيين. ويعتقدون أيضاً أنه إذا واصلت أميركا ضرب الحوثيين، حتى على مستوى عال جداً، فلن يؤدي هذا إلى التصعيد بالضرورة.

وبينما تنظر هذه الدوائر المغلقة إلى المشاكل في العالم اليوم، ترى أنه من المؤكد أن ما يحدث في الشرق الأوسط هو مصدر قلق كبير للجميع، ولكنها تعتقد أن أكبر مشكلة تواجهها هي في الصراع الأوكراني - الروسي. وتعتقد أن إمكانية الحرب، الحرب الكبيرة، لا تزال حقاً في أوروبا أكثر من الشرق الأوسط.

زيادة تصرفات إيران وهجماتها على الوجود الأميركي في الخارج، كثر التساؤل عما إذا كانت فكرة حكيمة إبقاء القوات الأميركية في سوريا (الوقت) إذ يتفق الاعتقاد بأن القوات الأميركية في سوريا) كان لها تأثير جيد ضد «داعش»، ودعم القوات الكردية. ويتذكرون أنهم يجلسون أيضاً على رأس عدد كبير من نزلاء السجون، وإذا أرادوا الانسحاب، فمن شبه المؤكد أن هؤلاء الناس سيعودون إلى القتال. وهؤلاء من أخطر الإرهابيين في العالم، الموجودين في معسكرات الاعتقال تلك. لذلك، إنها أكثر تعقيداً بكثير من مجرد مهمة مكافحة الإرهاب البحتة. إنها تميل إلى وضع القليل من العراقيل والصعوبات على قدرة إيران على العمل هناك أيضاً.

يدرك الخبراء في النقاشات أن القوات (الأميركية) في مكان ضعيف ومكشوف ومعرض لهجوم كتائب «حزب الله» والوكلاء الإيرانيين الآخرين. خلال الأشهر القليلة الماضية، قامت الولايات المتحدة القيادة المركزية بعمل رائع في حماية الأميركيين الموجودين هناك، وهذه الهجمات ستستمر. كما جرى الحديث كثيراً في الماضي عن تحسين الدفاع الصاروخي الإقليمي في الشرق الأوسط كشكل آخر من أشكال الردع والعمل مع الشركاء المتحالفين في القيام بذلك. ومرد ذلك أن ما توصل إليه العسكريون أنه إذا تحولت واستطلعت بهدوء في معظم دول الشرق الأوسط، فسيفولون إن التهديد الأكثر خطورة هو إيران وإن تهديدها الأخطر على المنطقة هو في الواقع قوتها الصاروخية الباليستية والمسيرات.



هدى الحسيني

الأميركيون يتهمون إيران بأنها وراء إخراجهم في البحر الأحمر والصحراء السورية - العراقية لإخراجهم من المنطقة

لأميركا، وهم لا يعتقدون أن الأميركيين سيردون على ذلك. من مراجعة السياسة الأميركية تجاه إيران، الملاحظ أن حرب إسرائيل على غزة تجاوزت المائة وعشرين يوماً ومعها أسئلة تناقش داخل الدوائر الأميركية الأمنية، منها: هل سيكون من الممكن لإسرائيل اجتثاث «حماس» تماماً؟ الردود كثيرة على المستوى العالي جداً الذي اتخذته الإسرائيليون في سياستهم هدفاً لهم. ولا تزال هذه الإجراءات مستمرة في غزة ولم تكتمل للغاية حتى الآن. ثم لا يزال هناك الكثير من العمل المتبقي للقيام به، ويظهر لهم أنه، لن يقتصر الإسرائيليون على غزة. عندما يجدون قيادات «حماس»، سيضربونها في أي مكان. من الصعب جداً استئصال منظمة متطرفة عنيفة تماماً. وجد الأميركيون ذلك بشكل خاص في حالة «داعش». اليوم، ما زالوا يواصلون والترايط مع خلايا «داعش» الأخرى، وفي نهاية المطاف، حتى تتمكن منظمات الأمن المحلية من التعامل مع المشكلة. «داعش» لم يمت بعد، لن يخفي ما دامت الظروف التي أدت إلى إنشائه موجودة.

ووجب أن نتذكر أن الأميركيين لم يقولوا أبداً أن هدفهم هو تدمير «داعش» بالكامل. فهم أرادوا إزالة قدرتهم على التصرف دولياً، والترايط مع خلايا «داعش» الأخرى، وفي نهاية المطاف، حتى تتمكن منظمات الأمن المحلية من التعامل مع المشكلة. «داعش» لم يمت بعد، لن يخفي ما دامت الظروف التي أدت إلى إنشائه موجودة.

كان هناك الكثير من الحديث والكثير من الاختلافات في الرأي بين الخبراء الأمنيين حول الوجود الأميركي في سوريا؛ إذ مع

كان هذا يحدث قبل وقت طويل من هجمات «حماس» على إسرائيل في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023. في عام 2019، كان لدى الإيرانيين تخطيط هجوم متقدم جداً على المنشآت الأميركية وعلى المرافق الأخرى في جميع أنحاء المنطقة. ومرة أخرى، يهدف دفع أميركا خارج المنطقة شتوا عددا من الهجمات منخفضة المستوى في صيف عام 2019، بما في ذلك إسقاط طائرة استطلاعية من دون طيار واختارت أميركا عدم الرد. وكانت الردود متصيدة بالمثل طوال بقية العام، فتم تصعيد الهجمات الإيرانية.

حجة المنتقدين الآن، أنهم، لو تصرفوا في وقت سابق وبشكل مباشر أكثر، لما أجبروا على اتخاذ إجراء حتى ضد سليمان في يناير (كانون الثاني) من عام 2020. لذلك، فإن الدرس الذي تم استخلاصه، أنه في مسائل الردع، وفي مسائل تأسيس المصادقية مع إيران، كان من الأفضل التصرف مبكراً «ومن الأفضل التصرف بدرجة معينة من القوة التي سيرفعها الإيرانيون ويفهمونها».

بعد الضربة التي قتلت الجنرال سليمان، كان هناك توقع بأنه سيكون هناك رد أكبر بكثير من إيران. فضربوا قاعدة عين الأسد (في العراق) بعد من الصواريخ الباليستية القصيرة المدى. وأدرك الأميركيون أن الإيرانيين كانوا يحاولون قتل الأميركيين في ذلك الهجوم، ولم يتمكنوا من القيام بذلك، وطارت لكلماتهم إلى حد كبير في الهواء بسبب إعادة تموضع القوات الأميركية. نحن في حاجة إلى أن نفهم أن الإيرانيين اعتقدوا دائماً وما زالوا، أنه يمكنهم العمل تحت خط معين في العراق وسوريا بسبب الأمل

من دون أذية على الأرض تقوم الولايات المتحدة كداعم مالي وعسكري رائد - في حربين كبيرتين. في كلتا الحالتين، كافتحت الدولتان اللتان تلتقيان المساعدة الأميركية - الأوكرانية وإسرائيل - لتحقيق أهدافهما، وفي حالة إسرائيل، يتم إلقاء اللوم على الولايات المتحدة في أجزاء كثيرة من العالم بسبب مدى دعمها. وتفوق الولايات المتحدة أيضاً حملة انتقامية ضد ميليشيا الحوثي المدعومة من إيران والتي زادت شدتها في الأيام الأخيرة، حيث أشارت كل ضربة جديده مخاوف بشأن صراع بلوح في الأفق مع إيران. فمذ اغتيال قاسم سليمان لم تخرد إيران عبر علائها من القيام بعمليات ضد المصالح الأميركية في المنطقة؛ مما أثار نقاشات أميركية حول نوعية الردع الأميركي.

حتى قبل هجوم «حماس» في 7 أكتوبر (تشرين الأول) 2023، كانت القوات الإيرانية تشن ضربات صاروخية وبيطانات من دون طيار، وتعمل من خلال وكلاء منحوها قدراً من الإنكار. وكانت ردود الفعل الأميركية باستمرار مؤقتة، وغير مركزة. لذلك، يجري الحديث الآن عن كيف يجب أن يبدو الردع في الشرق الأوسط من أجل أن يكون تدبيراً فعالاً ضد الإجراءات الإيرانية؟ في نقاشاتهم حول استراتيجيات إيران يرون أن قادة إيران يركزون على ثلاثة أشياء: الأول هو حماية النظام. إنهم يريدون أن ينجو النظام وسيدلون قصارى جهدهم للقيام بذلك. وتتحرك الأولويات الثانية والثالثة في بعض الأحيان ذهاباً وإياباً بالترتيب: فهي تهدف إلى تدمير دولة إسرائيل، وتهدف إلى طرد الولايات المتحدة من المنطقة.









## جلسات حوارية ركزت على الممكّنات الحكومية لخلق قطاعات اقتصادية جديدة في المملكة

# اتفاقيات وإطلاق مشاريع عملاقة حصيلة منتدى «السيادي» السعودي لتمكين القطاع الخاص

مؤخراً خلق قطاعات اقتصادية جديدة وواعدة بفضل الممكّنات والمحفزات الحكومية المقدمة، بالإضافة إلى العمل التكاملي بين الجهات لتحقيق مستهدفات البلاد.

### الصناعات الجديدة

وانطلقت فعاليات اليوم الثاني من الحدث الأكبر من نوعه الذي أقيم في العاصمة السعودية، بجلسة حوارية ركزت على دور الشركات في نهضة المجال الصناعي والأثر الاقتصادي على الصناعات الجديدة، وأهم الممكّنات والمحفزات التي قدمتها المملكة، ما ساهم في تسريع وتحفيز الصناعات والتحفيز الجديدة لتحقيق مستهدفات «رؤية 2030».

وتشارك في الجلسة الحوارية بعنوان «دور الشركات في نهضة المجال الصناعي في المملكة»، الرئيس التنفيذي لبرنامج تعزيز الشراكة مع القطاع الخاص «شريك» عبد العزيز العريفي، ونائب وزير الصناعة والثروة المعدنية سابقاً المهندس أسامة الزامل، ورئيس مجلس إدارة شركة أكوابور محمد بن عبد الله أبو نيان.

وتحدث المشاركون في الجلسة عن الاستراتيجيات الوطنية وتأثيرها على القطاع الصناعي ودور المدن الصناعية المهم في إحداث النهضة التي تشهدها المملكة، منوهين بما تحظى به ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة والمتوسطة باهتمام كبير في رؤية البلاد.

وتطرق المتحدثون إلى الهيدروجين الأخضر، وأن المملكة لديها أكبر مشروع في العالم الواقع بمنطقة «نيوم» بفضل وجود المحفزات والتنسيق الجيد بين الجهات العامة والشركات الصناعية الكبرى.

## من شأن الاتفاقيات دفع عجلة نمو الاقتصاد السعودي

ولفت الرئيس التنفيذي لـ«بوابة الدرعية»، أحد المشاريع الكبرى لصندوق الاستثمارات العامة، جيري أنزيريلو، إلى أهمية الدرعية بما تحمله من قيمة تاريخية وإنسانية.

وتطرق إلى الاهتمام الذي يوليه المشروع لجودة الحياة وخدمة المجتمع المحلي، مضيفاً أن وجود «بوابة الدرعية» تحت مظلة صندوق الاستثمارات العامة كان فرصة لتعزيز الشراكة مع القطاع الخاص الذي ازداد اهتمامه بالمشاركة في المشروع والاستثمار فيه.

وأكد المشاركون في الجلسات المصاحبة لأعمال منتدى صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص، أن الحكومة السعودية استطاعت



إحدى جلسات الحوارية لليوم الثاني من «منتدى صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص»... (الشرق الأوسط)

الصندوق وشركات محفظته على المحتوى المحلي بشكل كبير منذ عام 2021.

### المحتوى المحلي

من جهته، أشار الرئيس التنفيذي لهيئة المحتوى المحلي والمشتريات الحكومية في المملكة، عبد الرحمن السماري، إلى دور المحتوى المحلي في تعزيز الاقتصاد وتوليد الفرص ورفع كفاءة سلاسل الإمداد، مشدداً على أهمية الشراكة بين القطاعين الحكومي والخاص لتحقيق مستهدفات وشركات محفظته في المحتوى المحلي إلى 60 في المائة بنهاية عام 2025.

المحتوى المحلي على مختلف المستويات، وتعزيز دوره مؤزداً ومستمرّاً وشريكاً في المشاريع والقطاعات الاستراتيجية ذات الأولوية محلياً. وشهد المنتدى كذلك ورشات عمل تم خلالها عرض الطلب الحالي والمستقبلي من شركات محفظة الصندوق في عدة قطاعات.

وافتتحت فعاليات اليوم الثاني من المنتدى بجلسة ركزت على الجهود الرامية لتعزيز المحتوى المحلي في اقتصاد المملكة، وتحديث خلالها رئيس إدارة التنمية الوطنية في صندوق الاستثمارات العامة، جيري تود، مستعرضاً جهود الصندوق وشركات محفظته في هذا الإطار، حيث ارتفع إنفاق

العامة والقطاع الخاص»، الذي نظمه الصندوق على مدى يومي 6 - 7 فبراير (شباط) الحالي في العاصمة الرياض، بحضور عدد من الوزراء، ونخبة من صنّاع القرار والرؤساء التنفيذيين وكبار المسؤولين في القطاعين العام والخاص، ومشاركة أكثر من 8000 مشارك.

وتضمنت فعاليات المنتدى جلسات حوارية تناولت العديد من المحاور الاستراتيجية المرتبطة بالصندوق، الذي يعد محركاً أساسياً للتنوع الاقتصادي في المملكة، إلى جانب استعراض دور «السيادي» السعودي وشركات محفظته في تمكين القطاع الخاص

كما وقعت مجموعة «روشن»، المملوكة أيضاً بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، عدداً من الاتفاقيات والعقود مع جهات مختلفة. وجرى التوقيع مع شركة «العيوني» للاستثمار والمقاولات، و«انساب» للمقاولات العامة، إضافة إلى شركة «الخزف» السعودي، بهدف تصميم وبناء المرافق العامة والوحدات السكنية لجمع الفلوة، إلى جانب إنشاء البنية التحتية وتوفير منتجات مواد البناء لتطوير المشاريع.

### التنوع الاقتصادي

واختتمت أعمال النسخة الثانية من منتدى «صندوق الاستثمارات

الرياض: بندر مسلم وآيات نور

شهدت فعاليات اليوم الثاني من منتدى صندوق الاستثمارات العامة والقطاع الخاص، توقيع عدد من الاتفاقيات وإطلاق عدة مشاريع عملاقة لإشراك وتمكين الشركات المحلية في القطاعات الواعدة، للإسهام في دفع عجلة نمو الاقتصاد السعودي.

وأبرمت الشركة السعودية للاستثمار السياحي «أسفار»، المملوكة بالكامل لـ«صندوق الاستثمارات العامة»، 3 مذكرات تفاهم مع شركات القطاع الخاص لاستكشاف الفرص في مختلف أنحاء المنطقة الشرقية والمملكة بأكملها، وإطلاق مشروع سياحي متعدد الأوجه في الأحساء، ومنتجع صحي في الطائف أيضاً.

وقعت شركة «البحر الأحمر الدولية» على هامش المنتدى، شراكة جديدة مع «ناقل إكسبريس»، من شأنها توفير خدمات الترحيل المستدامة والمعدات اللوجيستية وأحدث تقنيات سلاسل التوريد لوجهة البحر الأحمر. وأعلنت «الشركة السعودية للقهوة»، المملوكة بالكامل لصندوق

الاستثمارات العامة، توقيع عدد من الاتفاقيات، منها اتفاقية تعاون مع شركة «الزامل» للحديد بهدف استيراد ما يقارب 900 طن من المني السديدي سابقة الهندسة واللازمة لمصنع جازان التابع للشركة، وهي خطوة تساهم في تعزيز المنتج المحلي.

ومن ضمن الاتفاقيات أيضاً، أبرمت «الشركة السعودية للقهوة»، اتفاقية مع عدد من المؤسسات وهي «مشاري» و«إعمار الدائر»، ومؤسسة «سلاسل الأبراج» للمقاولات المعمارية، من أجل بناء البنية التحتية اللازمة للاراضي الزراعية في منطقة جازان من أجل النهضة بقطاع القهوة في المملكة.

## كشفت لـ«النشرة» الأوسط أنها تخطط لتدريب 3 آلاف مواطن في 3 سنوات

# «تقنية» السعودية: 90% من خدماتنا تُطوّر محلياً

للصناعات العسكرية» التي أعلنتها السعودية في عام 2022؛ لضمان توفر الكوادر البشرية المطلوبة في هذا القطاع. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى توطيق الصناعات والأبحاث في قطاع الصناعة العسكرية عبر برامج متخصصة تركز على تطوير 800 مهارة في 172 مجالاً وتطبيقاً، بحسب الهيئة العامة للصناعات العسكرية.

تحليل وجمع البيانات، وغيرها من الخدمات التقنية والهندسية الأخرى. وكان انطلاق برنامج «مواهب المستقبل» في اليوم الرابع من معرض الدفاع والذي يعمل لتمكين رأس المال البشري في مجال صناعة الدفاع والأمن، حيث يستضيف أكثر من 8000 طالب، تماشياً مع «استراتيجية رأس المال البشري

والصناعات العسكرية» التي أعلنتها السعودية في عام 2022؛ لضمان توفر الكوادر البشرية المطلوبة في هذا القطاع. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى توطيق الصناعات والأبحاث في قطاع الصناعة العسكرية عبر برامج متخصصة تركز على تطوير 800 مهارة في 172 مجالاً وتطبيقاً، بحسب الهيئة العامة للصناعات العسكرية.

والصناعات العسكرية» التي أعلنتها السعودية في عام 2022؛ لضمان توفر الكوادر البشرية المطلوبة في هذا القطاع. وتهدف هذه الاستراتيجية إلى توطيق الصناعات والأبحاث في قطاع الصناعة العسكرية عبر برامج متخصصة تركز على تطوير 800 مهارة في 172 مجالاً وتطبيقاً، بحسب الهيئة العامة للصناعات العسكرية.

الشركة تجاوزت 32 في المائة، في مختلف الأقسام الفنية والتقنية والإدارية. وكانت السعودية رفعت مستهدف مشاركة المرأة في سوق العمل من 30 ليصل إلى 40 في المائة بحلول نهاية العقد الحالي.

وأوضح الجهني، أن للشركة خطوط إنتاج رقمية لأكثر من 160 منتجاً جيو - مكانيًا، وتشمل جمع

برنامجاً تدريبياً انتهى بتوظيف أكثر من 30 خريجاً حتى الآن، وهي تخطط لتدريب 3000 مواطن على مدى 3 سنوات، وذلك عبر حقائق وبرامج تدريبية تهدف إلى تأسيس كوادر سعودية مؤهلة في الصناعات والخدمات الجيو - مكانيّة.

وذكر في تصريحه على هامش معرض الدفاع العالمي المنعقد في الرياض، أن نسبة مشاركة المرأة في

التي أسسها صندوق الاستثمارات العامة السعودي في عام 2011 لتقديم خدمات هندسية وتقنية «جيو - مكانيّة» (أي مرتبطة بالمكان أو الموقع الجغرافي)، وذلك من أجل دعم عملية اتخاذ القرارات العسكرية والأمنية والمدنية في المنطقة. وقال نائب الرئيس التنفيذي لتطوير الأعمال، حسان الجهني، لـ«الشرق الأوسط»: إن الشركة قدمت

كشفت شركة «تقنية» للخدمات الهندسية والتقنية، عن أن 90 في المائة من الخدمات التي تقدمها، يجري تطويرها في السعودية من قبل كوادر جرى تدريبهم محلياً، وذلك في ظل مستهدفات السعودية لتمكين رأس المال البشري. و«تقنية» هي إحدى الشركات

وضمن التنسيق المشترك الهادف إلى تعظيم أوجه التعاون في المجالات السياحية كافة، بالتعاون مع هيئة البحرين للسياحة والمعارض، رحلات مباشرة بين المنامة والرياض اعتباراً من 15 نوفمبر (تشرين الثاني) 2023، لترتبط البلدين بخط طيران جوي واعد عبر رحلات يومية (7 رحلات أسبوعياً).

وقالت بوججي إنه على صعيد ذي صلة، جار العمل على إعداد باقات سياحية موحدة لترويج لمملكة البحرين والمملكة العربية السعودية كوجهة سياحية واحدة. كانت هيئة البحرين للسياحة والمعارض قد أطلقت خلال عاين 2022 و2023 باقات سياحية خاصة بالسياح من المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي، بالتعاون مع شركات سياحيين، وقد أتاحت الباقات السياحية لمواطني ومقيمي السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الفرصة لزيارة البحرين، خلال مناسبات رئيسية أبرزها الأعياد الوطنية واحتفالات رأس السنة الميلادية وغيرها.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» أكدت وزيرة السياحة البحرينية فاطمة بنت جعفر الصيرفي، حرص الجانبين على مواصلة تعزيز العمل البحريني - السعودي المشترك لتحقيق نهضة سياحية شاملة تخدم اقتصاد كلا البلدين، وتنوع المنتج السياحي بما يعزز السياحة الوافدة لكلا البلدين عبر المنافذ كافة. ونوهت بالمساعي الموحدة التي تبذلها وزارتا البلدين «لرسم ملامح مستقبل سياحي مشرق يزخر بفرص العمل المحيية للكفاءات الوطنية البحرينية والسعودية مع تعزيز الابتكار والاستدامة في القطاع السياحي وتوفير بيئة جاذبة للاستثمارات السياحية يكون لها تأثير إيجابي مباشر على استقطاب السياح من عديد من الأسواق المستهدفة».

بدورها، أكدت سارة أحمد بوججي، الرئيسة التنفيذية لهيئة البحرين للسياحة والمعارض، أن الجهود مستمرة بين البلدين نحو خلق مزيد من الفرص الاستثمارية والتنموية في قطاع السياحة، لافتة إلى التطلع لإقامة مزيد من الشراكات والمشاريع السياحية.



يمثل القطاع السياحي الأكثر نمواً وجذباً لحركة التبادل بين السعودية والبحرين (الشرق الأوسط)

عدة مجالات، بما يعزز زخم نمو القطاع السياحي لدى البلدين، ويحقق الأهداف الطموحة في زيادة مساهمة هذا القطاع في التنمية الاقتصادية.

سياحية واحدة، علامة فارقة في التعاون البحريني - السعودي لتعظيم المكاسب السياحية المحققة والبناء عليها لتحقيق قصص نجاح مشتركة جديدة في

التبادل بين السعودية والبحرين. وتشكل مذكرة التفاهم المبرمة بين البحرين والسعودية خلال العام الماضي (2023) للترويج للممكّنات إقليمياً ودولياً كوجهة

تعزيز مسارات التعاون والعمل المشترك والدفع بها نحو مزيد من التكامل الثنائي في كثير من المجالات».

### تعزيز الاستثمار

من جانبه، قال علي المديف، الرئيس التنفيذي لتطوير الأعمال بمجلس التنمية الاقتصادية، إن الاستثمارات السعودية تحتل مركزاً مهماً في الاقتصاد البحريني. وقال لـ«الشرق الأوسط»: «نرى أن حجم الاستثمارات السعودية في البحرين في حالة استمرارية ونمو، وهو نشاط يعكس الثقة في المقومات الاقتصادية والاستثمارية الجاذبة لبيئة الأعمال في مملكة البحرين والنمو الذي يشهده الاقتصاد البحريني».

يُذكر أن مجلس التنمية الاقتصادية هو الهيئة المسؤولة عن جذب الاستثمارات إلى البحرين، ودعم المبادرات التي من شأنها تعزيز بيئة الاستثمار في المملكة.

### وجهة سياحية واحدة

ويعد القطاع السياحي في البحرين من أكثر القطاعات جذباً للاستثمارات، والأكثر تأثراً بحركة



## مصر ترفع الحد الأدنى للأجور 50% ابتداءً من الشهر المقبل

في الأثناء، قال رئيس اتحاد الصناعات المصري، محمد السويدي، الأربعاء: إنه يجب ضبط سعر صرف العملة للسيطرة على التضخم. وقال السويدي خلال جلسة نقاشية نظمها المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية (17، 194 دولار بالسعر الرسمي و109 دولارات في السوق السوداء) شهرياً. وضمت عدداً من رجال الأعمال: إن المصانع تعاني عدم توافر الخامات، ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم. وأضاف، أن التضخم في مصر ناجم بشكل أساسي عن نقص المعروض من السلع وليس زيادة السيولة النقدية. وإنه «حتى لو انخفض سعر صرف الجنيه المصري الرسمي إلى مستوى يتراوح بين 35 و40 جنيهاً للدولار، فإن ذلك سيوفر الدعم للصادرات».

وتزداد التكهانات حول تحريك وشيك لسعر الصرف الرسمي للجنة الذي يستقر في البنوك قرب 31 جنيهاً للدولار، لكن يُداول في السوق الموازية بخضم كبير.

من جانبه، قال حسن علام، الرئيس التنفيذي لشركة حسن كونغ، كريستوفر بيدور: «من الواضح أن هذا سعر التصور السائد منذ فترة طويلة بان (هيئة تنظيم الأوراق المالية) في الصين ليست مجرد حكم محاييد، ولكنها مسؤولة أيضاً عن نتيجة اللعبة. وهذا يعث برسالة لا لبس فيها إلى العديد من المسؤولين، مفادها أن الفشل في القيام بما يكفي لوقف تراجع السوق يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة. وسيكون له عواقب تنتهي بمسيرتها المهنية».

من جانبه، قال رئيس استراتيجية الاقتصاد الكلي لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «ستيت ستريت»، بلندن، نيم غراف: «كرد فعل أولي، يمكنني أن أفهم كيف يُنظر إلى هذا على أنه إيجابي، ولكن فيما يتعلق بالمعالجة للقضايا المعروفة جيداً للاقتصاد الصيني، فإنها لا تعالج أي شيء على الإطلاق».

استعادة الثقة في الاقتصاد.

### تعليقات المحللين على التغيير

قال نائب مدير الأبحاث الصينية في شركة «جافيكال دراجونوميكس» بهونغ كونغ، كريستوفر بيدور: «من الواضح أن هذا سعر التصور السائد منذ فترة طويلة بان (هيئة تنظيم الأوراق المالية) في الصين ليست مجرد حكم محاييد، ولكنها مسؤولة أيضاً عن نتيجة اللعبة. وهذا يعث برسالة لا لبس فيها إلى العديد من المسؤولين، مفادها أن الفشل في القيام بما يكفي لوقف تراجع السوق يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة. وسيكون له عواقب تنتهي بمسيرتها المهنية».

من جانبه، قال رئيس استراتيجية الاقتصاد الكلي لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «ستيت ستريت»، بلندن، نيم غراف: «كرد فعل أولي، يمكنني أن أفهم كيف يُنظر إلى هذا على أنه إيجابي، ولكن فيما يتعلق بالمعالجة للقضايا المعروفة جيداً للاقتصاد الصيني، فإنها لا تعالج أي شيء على الإطلاق».

أما كبير الاقتصاديين بوحدة الاستخبارات الاقتصادية في بكين، شو نيانشين، فقال: «كان البيع المكشوف بوضوح بمثابة القشة الأخيرة بالنسبة إلى بي، وهذه ليست المرة الأولى التي تُقيل فيها الصين رئيس هيئة تنظيم الأوراق المالية الصينية» خلال انهيار السوق. ويشير هذا التغيير إلى رغبة القادة في تغيير مسار السوق».

### القاهرة: «الشرق الأوسط»

أصدر الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، قراراً برفع الحد الأدنى للأجور في البلاد بنسبة 50 في المائة، إلى نحو 16 ألف جنيه (17، 194 دولار بالسعر الرسمي و109 دولارات في السوق السوداء) شهرياً. وضمت عدداً من رجال الأعمال: إن المصانع تعاني عدم توافر الخامات، ما يؤدي إلى ارتفاع معدلات التضخم. وأضاف، أن التضخم في مصر ناجم بشكل أساسي عن نقص المعروض من السلع وليس زيادة السيولة النقدية. وإنه «حتى لو انخفض سعر صرف الجنيه المصري الرسمي إلى مستوى يتراوح بين 35 و40 جنيهاً للدولار، فإن ذلك سيوفر الدعم للصادرات».

وتزداد التكهانات حول تحريك وشيك لسعر الصرف الرسمي للجنة الذي يستقر في البنوك قرب 31 جنيهاً للدولار، لكن يُداول في السوق الموازية بخضم كبير.

من جانبه، قال حسن علام، الرئيس التنفيذي لشركة حسن كونغ، كريستوفر بيدور: «من الواضح أن هذا سعر التصور السائد منذ فترة طويلة بان (هيئة تنظيم الأوراق المالية) في الصين ليست مجرد حكم محاييد، ولكنها مسؤولة أيضاً عن نتيجة اللعبة. وهذا يعث برسالة لا لبس فيها إلى العديد من المسؤولين، مفادها أن الفشل في القيام بما يكفي لوقف تراجع السوق يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة. وسيكون له عواقب تنتهي بمسيرتها المهنية».

من جانبه، قال رئيس استراتيجية الاقتصاد الكلي لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «ستيت ستريت»، بلندن، نيم غراف: «كرد فعل أولي، يمكنني أن أفهم كيف يُنظر إلى هذا على أنه إيجابي، ولكن فيما يتعلق بالمعالجة للقضايا المعروفة جيداً للاقتصاد الصيني، فإنها لا تعالج أي شيء على الإطلاق».

أما كبير الاقتصاديين بوحدة الاستخبارات الاقتصادية في بكين، شو نيانشين، فقال: «كان البيع المكشوف بوضوح بمثابة القشة الأخيرة بالنسبة إلى بي، وهذه ليست المرة الأولى التي تُقيل فيها الصين رئيس هيئة تنظيم الأوراق المالية الصينية» خلال انهيار السوق. ويشير هذا التغيير إلى رغبة القادة في تغيير مسار السوق».

استعادة الثقة في الاقتصاد.

### تعليقات المحللين على التغيير

قال نائب مدير الأبحاث الصينية في شركة «جافيكال دراجونوميكس» بهونغ كونغ، كريستوفر بيدور: «من الواضح أن هذا سعر التصور السائد منذ فترة طويلة بان (هيئة تنظيم الأوراق المالية) في الصين ليست مجرد حكم محاييد، ولكنها مسؤولة أيضاً عن نتيجة اللعبة. وهذا يعث برسالة لا لبس فيها إلى العديد من المسؤولين، مفادها أن الفشل في القيام بما يكفي لوقف تراجع السوق يمكن أن يؤدي إلى عواقب وخيمة. وسيكون له عواقب تنتهي بمسيرتها المهنية».

من جانبه، قال رئيس استراتيجية الاقتصاد الكلي لمنطقة أوروبا والشرق الأوسط وأفريقيا في «ستيت ستريت»، بلندن، نيم غراف: «كرد فعل أولي، يمكنني أن أفهم كيف يُنظر إلى هذا على أنه إيجابي، ولكن فيما يتعلق بالمعالجة للقضايا المعروفة جيداً للاقتصاد الصيني، فإنها لا تعالج أي شيء على الإطلاق».

أما كبير الاقتصاديين بوحدة الاستخبارات الاقتصادية في بكين، شو نيانشين، فقال: «كان البيع المكشوف بوضوح بمثابة القشة الأخيرة بالنسبة إلى بي، وهذه ليست المرة الأولى التي تُقيل فيها الصين رئيس هيئة تنظيم الأوراق المالية الصينية» خلال انهيار السوق. ويشير هذا التغيير إلى رغبة القادة في تغيير مسار السوق».

## افتتاح مصفاة «الدمق» أكبر مشروع استثماري خليجي مشترك

دشنه سلطان عُمان بحضور أمير الكويت... وبرأس مال تجاوز 9 مليارات دولار

### مسقط: «الشرق الأوسط»

انطلقت رسمياً يوم الأربعاء عمليات التشغيل التجاري لمصفاة «الدمق» العمانية، التي تعد واحدة من أكبر الاستثمارات الخليجية المشتركة. فقد افتتح السلطان هيثم بن طارق، سلطان عُمان، مشروع مصفاة «الدمق» والصناعات البتروكيميائية في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق بحضور أمير الكويت الشيخ مشعل الأحمد الجابر الصباح.

وأزاح أمير الكويت وسلطان عمان الستار عن اللوحة التذكارية الخاصة بافتتاح المصفاة، وبعدهما توجهوا إلى غرفة التحكم الرئيسة بالمصفاة، واستمعوا إلى شرح تفصيلي عن عمليات المصفاة المشتركة.

وتُعد مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية بالمنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق أول مصفاة خليجية تعتمد على النفط الخام المستورد في عملياتها التشغيلية وتهدف إلى تحقيق مشروعات النفط في منطقة الخليج العربي وتعزيز المكانة السوقية في قطاع التكسير والبتروكيماويات، إضافة إلى إيجاد فرص الأعمال ودعم المؤسسات الصغيرة والمتوسطة من خلال برنامج القيمة المحلية المضافة. كما تعزز المصفاة المكانة التكريرية لسلطنة عُمان لتتجاوز 500 ألف برميل يومياً، وتحقق الاستفادة القصوى من المواد النفطية.

### أكبر مشروع استثماري خليجي

والقى عبد السلام بن محمد المرشدي رئيس جهاز الاستثمار العماني كلمة أكد فيها على أن افتتاح هذا المشروع المشترك بين سلطنة عُمان ودولة الكويت «يأتي تجسيدا للعلاقات المتجددة بين البلدين منذ القدم وتحتوي لهذا



يُعد مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية أكبر مشروع استثماري مشترك بين سلطنة عُمان ودولة الكويت برأس مال تجاوز 9 مليارات دولار (كونا)

في حين قال الشيخ نواف سعود الصباح، الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية: «إن التشغيل التجاري لمصفاة الدمق - أضخم مشروع خليجي مشترك - يدل على الإخاء التاريخي بين سلطنة عُمان ودولة الكويت»، موضحاً أنه بعد الوصول إلى التشغيل التجاري الكامل، ستقوم المصفاة بتصريف النفط الكويتي الخام والنفط الغماني وتكريره، محققة الأهداف الاستراتيجية لمؤسسة البترول الكويتية التي تنص على الدخول في فرص استثمارية مع شركاء عالميين لتنمية قدرتها التكريرية في الأسواق الواعدة.

وأضاف أن احتفال اليوم لا يعد المحطة الأخيرة في طريق النجاح، بل هو وقفة مستحقة لتقدير جهود العاملين والعاملات في مصفاة الدمق لإكمال السير، فالتحديات التي تعصف بصناعة النفط والغاز ليست سهلة وأهمها التوجه العالمي للتحول بالطاقة، الأمر الذي يستوجب العمل معاً لتأمين التشغيل الآمن والمربح للمصفاة لكي تصبح صرحاً عالمياً لا يبتكار الريادة في صناعة التكرير العالمية.

ودون الشيخ مشعل الأحمد الصباح أمير الكويت كلمة في السجل (الإرث) الخاص بكيان الزوار، ثمن فيها للسلطان هيثم بن طارق والحكومة والشعب العماني «هذا التعاون الذي يترجم الشراكة الكويتية العمانية، لا سيما في الاستثمار في الصناعات البتروكيميائية وبيولور الرؤى الحالية والمستقبلية المشتركة»، مُعرباً عن تطلعه إلى المزيد من التعاون الهادف إلى ترسيخ العلاقات الوطيدة التي تجمع البلدين وتحقق مصالحهما لما فيه خير شعبيهما.

مقومات وحوافز تجعلها منطقة جذابة للاستثمارات».

وقال: «إنه بالتزامن مع افتتاح مصفاة الدمق تم إتمام مشروعين آخرين هما مشروع شركة مرفق الذي يدعم المصفاة فيما يخص الطاقة والمياه باستثمار بلغ 196 مليون ريال عماني (509 ملايين دولار)، ومشروع الشركة العمانية للصناعات البتروكيميائية الذي يهدف إلى ترسيخ العلاقات الوطيدة التي تجمع البلدين وتحقق مصالحهما لما فيه خير شعبيهما.

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

أدت سلسلة من التدابير التنظيمية الصارمة إلى اختبار صبر المستثمرين

## الصين تبدأ معالجة أزمة الأسواق بإقالة رئيس «هيئة تنظيم الأوراق المالية»

### بكين: «الشرق الأوسط»

استبدلت الصين رئيس «الهيئة المنظمة للأوراق المالية»، وهي خطوة مفاجئة قد تندر باتخاذ حكومة شي جينبينغ تدابير أكثر قوة لإنهاء الأزمة التي شهدتها «سوق الأوراق المالية» في البلاد، التي تبلغ قيمتها 7 تريليونات دولار.

وأعلنت وكالة أنباء الصين الجديدة الرسمية (شينخوا)، يوم الأربعاء، أن الصين استبدلت رئيس «هيئة تنظيم الأوراق المالية»، في الوقت الذي يسعى فيه صانعو السياسات لتحقيق الاستقرار في مؤشرات الأسهم الرئيسية في البلاد، بعد تراجعها إلى أدنى مستوياتها في 5 سنوات.

وعزلت الحكومة بي هويمان من منصب رئيس اللجنة لتنظيم الأوراق المالية الصينية، وعيّنت بدلاً منه وو تشينغ، وهو منظم أوراق مالية مخضرم تولى قيادة «بورصة شنغهاي»، وعمل نائباً رئيسياً في حكومة بلدية شنغهاي، وفق ما ذكرته «شينخوا».

وتأتي إقالة بي في الوقت الذي أصبحت فيه الأسواق الصينية على حافة الهاوية، حيث يتدافع المستثمرون الكبار والصغار لتقليص خسائرهم، بعد أن تراجعت الأسهم إلى أدنى مستوياتها في 5 سنوات، في ظل الاقتصاد الهش والافتقار إلى إجراءات التحفيز القوية التي تؤثر بشكل كبير على الثقة، وفق «رويترز».

وحل وو محل بي أيضاً رئيساً لـ«الهيئة التنظيمية للحزب الشيوعي»، وفقاً لوكالة أنباء «شينخوا». ويأتي الإعلان دون عبارة

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من



تأتي إقالة بي في الوقت الذي أصبحت فيه الأسواق الصينية على حافة الهاوية حيث يتدافع المستثمرون الكبار والصغار لتقليص خسائرهم (رويترز)

«تشانينا إفغراند»، تحت وطأة الديون التي ترمز إلى الأزمة المحيطة بسوق العقارات. كما كانت سلسلة من التدابير التنظيمية الصارمة في قطاعات، من التكنولوجيا إلى التعليم، بمثابة اختبار لصبر المستثمرين، وقد دفعهم التناهي المخيب للأمال في الصين من مرض فيروس «كورونا» 2019 إلى الهروب التام. وفي عام 2015، هز انهيار «سوق

الأسهم الصينية» والانخفاض المفاجئ في قيمة اليوان الأسواق العالمية ومحاولة إنقاذ فاشلة لـ«سوق الأوراق المالية» إلى تشويه تعهدات بكين بالإصلاحات وأوراق اعتمادها الواسعة في صنع السياسات. وفي أوائل عام 2016، عزلت الصين شياو جانغ الذي كان آنذاك رئيس «هيئة تنظيم الأوراق المالية» لديها، وعيّنت مسؤولاً تنفيذياً كبيراً في القطاع المصرفي الحكومي خلفاً له، حيث سعى القادة إلى

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

ولفت إلى أن هذا المشروع الذي وضع حجر أساسه السلطان هيثم بن طارق في عام 2018، يقع في المنطقة الاقتصادية الخاصة بالدمق «التي لا يخفى على أحد مدى أهميتها الاستراتيجية، لما تتميز به من موقع متفرد، وما تمتلكه من

الارت المشترك؛ فقد تكاتف جهود الجانبين للعمل على مشروع مصفاة الدمق والصناعات البتروكيميائية، وهو أكبر مشروع استثماري بين دولتين خليجيتين في قطاع

الخصافي».

## إيرادات روسيا من النفط والغاز ترتفع إلى 7,4 مليار دولار

### موسكو: «الشرق الأوسط»

بلغت إيرادات الموازنة الفيدرالية الروسية من قطاع النفط والغاز 675 مليار روبل (7,4 مليار دولار) في يناير (كانون الثاني) 2024، وهو ما يزيد بنسبة 58,7 في المائة عما كانت عليه في الفترة نفسها من العام الماضي، وفق بيان صادر عن وزارة المالية الروسية، يوم الأربعاء.

وأرجعت الوزارة، في بيانها، هذا الارتفاع الكبير إلى «نمو أسعار النفط الروسي، وقالت إن إيرادات النفط والغاز في شهر يناير من هذا العام كانت عند مستوى أقل قليلاً من المبلغ الأساسي، بسبب ابتعاد الأحماد المادية الشهرية عن الأرقام المتوقعة».

ووفقاً لمعايير توقعات التنمية الاجتماعية والاقتصادية، من المتوقع

حدث زيادة مستقرة في عائدات النفط والغاز عن المبلغ الأساسي في الأشهر المقبلة.

وبالنسبة لعام 2024 ككل، خصّصت الحكومة الروسية إيرادات فيدرالية قدرها 11,5 تريليون روبل من مبيعات النفط والغاز، بزيادة قدرها 30 في المائة، من 8,82 تريليون روبل في عام 2023، عندما انخفضت العائدات بنسبة 24 في المائة بسبب ضعف أسعار النفط، وانخفاض مبيعات الغاز بفعل العقوبات الغربية.

كما أشارت الوزارة إلى ارتفاع إيرادات الموازنة الفيدرالية الروسية غير النفطية والغاز بنسبة 84,8 في المائة، خلال يناير، على أساس سنوي إلى 1,721 تريليون روبل (18,9 مليار دولار)، ووفقاً للأرقام الأولية التي أصدرتها وزارة المالية، بلغ عجز الموازنة الفيدرالية،



ارتفعت إيرادات الموازنة الفيدرالية الروسية غير النفطية والغاز بنسبة 84,8% خلال يناير على أساس سنوي (رويترز)

في يناير، 308 مليارات روبل (3,3 مليار دولار)، وهو أقل بخمس مرات عما كان عليه في الشهر نفسه من عام 2023. وقالت الوزارة: «وفقاً للتقديرات الأولية، بلغت إيرادات الموازنة الفيدرالية في يناير 2,396 تريليون روبل، وهو أعلى بنسبة 76,6 في المائة من الإيرادات الواردة في يناير 2023».

وتتوقع موسكو أن يرتفع كل من إيرادات ونفقات الموازنة بشكل حاد، هذا العام. وتخطط الوزارة لإنفاق 36,7 تريليون روبل (402,9 مليار دولار) على مدار العام، وفقاً لخطة الموازنة، وجذب 35,1 تريليون إيرادات، حيث تسجل عجزاً بنسبة 0,9 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لعام 2024، وفق «رويترز».

وتقوم روسيا بتوجيه مزيد من الموارد إلى جيشها وصناعتها الدفاعية منذ حربها على أوكرانيا في فبراير (شباط) 2022. ومن المتوقع أن يصل الإنفاق على

الدفاع والأمن مجتمعين إلى نحو 40 في المائة من إجمالي نفقات الموازنة هذا العام. وكان الإنفاق في يناير أقل بنسبة 13,2 في المائة عن الشهر نفسه من العام الماضي، عند 2,7 تريليون روبل. وفي يناير 2023، سجلت روسيا عجزاً قدره 1,65 تريليون روبل، أو 1 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي. ودفعت الإنفاق الكبير، في أوائل عام 2023، عدداً من المحللين إلى توقع عجز ضخم في الموازنة العام الماضي، لكن ارتفاع أسعار النفط، ونجاح روسيا في التهرب من الجهود الغربية للحد بشكل كبير من إيرادات الطاقة، عززاً آفاق موسكو.

وتتمثل المصادر الرئيسية التي تستخدمها روسيا لتغطية عجز موازنتها، في الاقتراض المحلي و«صندوق الثروة الوطنية»، وهو مخزون موسكو من عائدات الطاقة التراكمية في الأيام الممطرة.



يصطدمان في أرينا المملكة بعد أن وضعاً كتيبة ميسي «خارج الحسابات»

## النصر والهلال... لمن الكلمة في قمة «كأس موسم الرياض»؟

الرياض: هيثم الزاحم وسلطان الصبيح

بعد أن وضعاً ميسي وفريقه إنتر ميامي الأميركي خارج الحسابات بالفوز عليه (3-4) و(0-6) سيكون على قطبي العاصمة السعودية الهلال والنصر خوض نزال آخر وجهاً لوجه على ملعب المملكة أرينا اليوم، وذلك لتحديد البطل المتوج بكأس موسم الرياض لعام 2024، وهو النزال الذي يترقبه عشاق الكرة ليس على النطاق المحلي فحسب، بل على النطاق العالمي كذلك، عطفاً على ما يضمه الفريقان من نجوم ذائعة الصيت وعلى رأسهم الأسطورة البرتغالي كريستيانو رونالدو.

انضم «الدون» إلى تدريبات النصر الجماعية استعداداً لمواجهة الهلال المرتقبة، حيث أصبح جاهزاً للمشاركة، سواء في التشكيلة الأساسية أو الدخول بديلاً

ويملك النصر فرصتين للفوز ببطولة كأس موسم الرياض، من خلال الفوز على منافسه الهلال أو التعادل معه، حيث يوجد الفريق في صدارة ترتيب البطولة برصيد 3 نقاط، بالتساوي مع الهلال، لكن مع تفوقه بفارق الأهداف بعد انتصاره بسداسية على إنتر ميامي.

وخسر النصر آخر مباراة جماعته بالهلال في الدور الأول من دوري المحترفين بالموسم الحالي، بعد الهزيمة بنتيجة 3-0 في التدريبات، بينما انتصر الفريق على جاره في نهائي بطولة كأس الملك سلمان للأندية الأبطال، بعد الفوز بنتيجة 2-1 بفضل هدي في نجمه وهادفه وقائده كريستيانو رونالدو.

وواصل النصر استعداداته لمواجهة بمشاركة النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو، الذي دخل التدريبات الجماعية بعد فترة طويلة من الغياب، بسبب معاناته من الإصابة التي أبعدته طوال الفترة الماضية.

وانضم «الدون» إلى تدريبات النصر الجماعية استعداداً لمواجهة الهلال المرتقبة، حيث أصبح جاهزاً للمشاركة، سواء في التشكيلة الأساسية أو الدخول بديلاً بالتنسيق مع مديره البرتغالي لويس كاسترو. وغاب كريستيانو رونالدو عن

تدريبات النصر الأخيرة بسبب الإصابة العضلية التي لحقت به، حيث سافر اللاعب مع بعثة الفريق النصاروي إلى الصين، لكنه لم يستطع الوجود في التدريبات نتيجة عدم جاهزيته، ليقرر مسؤولو الجولة الشنوية الصينية بالتنسيق مع إدارة النصر إلغاء الجولة بالكامل، وعدم لعب أي مباراة ودية بسبب غياب

رونالدو وتاليسكا خلال تدريبات النصر الأخيرة (نادي النصر)



رونالدو وتاليسكا خلال تدريبات النصر الأخيرة (نادي النصر)

اللاعبين والطاقتين مع الفريق». أكد مدرب الهلال جورجي خيسوس على أهمية موسم الرياض، ومكانة كأس موسم الرياض كحدث هام جداً أيضاً، مشيراً إلى أن الهلال والنصر يتحملان مسؤولية تمثيل كرة القدم السعودية التي تشهد تطوراً كبيراً للقاء.

وفي المؤتمر الخاص بنادي النصر أوضح البرتغالي لويس كاسترو أن قائد الفريق كريستيانو رونالدو الذي منعت الإصابة من المشاركة في مباراة إنتر ميامي سيكون حاضراً في المباراة، مضيفاً أن النجم السنغالي ساديو ماني أيضاً يتأقلم بسرعة كبيرة، وسيكون موجوداً في المباراة، ليشترك زملاءه المنافسة على البطولة.

وعن توقعاته لنسبة ربح المباراة من خسارتها أشار كاسترو إلى أن نسبة الفوز يتقاسمها الفريقان بواقع 50 في المائة لكل واحد منهما، لافتاً إلى أن فريقه يسعى للظهور بمستوى احترافي، مؤكداً أن الفريق لديه بعض الصعوبات، ولكنه سيتغلب عليها، وسيبذل قصارى جهده للحصول على البطولة.

وخلال أحداث المؤتمر، شكر كاسترو موسم الرياض على هذه المناسبة الرائعة التي ستجمع في ختامها قطبي العاصمة الرياض، مؤكداً أنه وفريقه يسعون من خلال هذه المباراة الكبيرة لإظهار الصورة الحقيقية والمميزة عن المملكة بلعبة العالم.



مالكوم أحد أبرز أوراق الهلال الراجعة في مواجهة الهلال (نادي الهلال)

الرياض من أجل الالتحاق بمعسكر فريقه النصر، استعداداً لمواجهة الهلال. وقال الظهير الأيسر، بعد مشاركته في أول تدريب مع النصر خلال بث فيديو عبر حساب النادي الرسمي على منصة «إكس»: «اليوم الأول كان جيداً، الجميع قاموا بالترحيب بي. لقد كان من الرائع لقاء

رونالدو المتوقع. كما ظهر البرتغالي في مدرجات ملعب المملكة أرينا خلال مباراة النصر أمام إنتر ميامي في كأس موسم الرياض، بسبب عدم جاهزيته البدنية للمشاركة، رغم فوز فريقه بنتيجة 0-6 أمام إنتر ميامي الأميركي ونجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي، لذلك فإن رونالدو قد يعود للمشاركة من جديد

قطر المضيئة تتألق بثلاثية وتضرب موعداً نارياً مع «نشامى الأردن»

## كأس آسيا: «العنابي» يقهر إيران... ونهائي عربي بامتياز

الدوحة: فهد العيسى وفارس الفزي

أوفى رجال «العنابي» القطري بوعودهم، وأعلنوا بلوغهم رسمياً نهائي بطولة كأس آسيا على أرضهم، بفوزهم الكبير على إيران 2-3 في ملحمة كروية لن ينساها القطريون طويلاً، تالق فيها الجميع بلا استثناء حتى الرمق الأخير من مواجهة نصف نهائي البطولة أمام نحو 43 ألف متفرج على استاد الثمامة في الدوحة.

وصعدت قطر لمواجهة الأردن، يوم السبت، في لوسيل في نهائي عربي خالص للمرة الثالثة في تاريخ البطولة، بعد 1996 عندما انتصرت السعودية على الإمارات بركلات الترجيح، و2007 حيث نال العراق لقبه الأول بتغلبه على السعودية.

وجاء الشوط الأول مثيراً ومتوازناً، ونجحت إيران في التقدم مبكراً لكن صاحب الأرض فرض حضوره بقوة ورد بهدفين لينتهي الشوط الأول متقدماً 2-1.

وتعادلت إيران مبكراً في الشوط الثاني بركلة جزاء، لكن المنتخب القطري حافظ على توازنه وتمرور الوقت، وكثفت إيران الضغط الهجومي لتهدد مرمي قطر بشكل كبير لكن دفاع أصحاب الأرض تدخل في اللحظة المناسبة في مناسبات عدة.

ورغم التفوق الإيراني هجوماً خلال الدقائق الأخيرة، نجح المعز علي في تسجيل هدف فوز قطر ليغود بلاده إلى النهائي. وبدأت إيران المباراة بقوة لهز الشباك مبكراً وهو ما نجحت فيه عندما أخفق الدفاع في إبعاد تمريرة عرضية لتصل الكرة إلى سردار آزمون الذي سدد ركلة خلفية ليمنح إيران هدف التقدم. وردت قطر بعد دقيقة واحدة بفرصة خطيرة انتهت بتسديدة قوية من أكرم عفيف عند حدود منطقة الجزاء لكن الحارس علي رضا بيرانوند تصدى لها بثبات. ودخلت قطر في أجواء المباراة بقوة رغم أن إيران كادت تعزز تقدمها في الدقيقة 12 عندما انطلق علي رضا جهانبخش إلى منطقة الجزاء ومرر عرضية جيدة كانت بحاجة للمسة لكن مهدي طارمي



ملحمة كروية قدمها لاعبو «العنابي» أمام إيران (تصوير: علي خمج)



أحد لاعبي إيران حيناً عقب إطلاق صافرة النهاية (أ.ب)

الكرة بيده داخل المنطقة لكن الحكم أشار باستمرار اللعب بعد اللجوء لتقنية الفيديو المساعد. وبدأ الشوط الثاني بنشاط هجومي إيراني، وبعد أقل من دقيقتين توقف اللعب ليلجا الحكم الكويتي أحمد العلي لتقنية الفيديو لفحص ما إذا كان أحمد فتحي تصدى بيده لكرة سددتها عزت الله.

واحتسب الحكم ركلة جزاء بالفعل لإيران، البتلة 3 مرات آخرها عام 1976، نفذها جهانبخش بنجاح ليدرك التعادل لإيران في الدقيقة الـ51.

وكادت قطر تتقدم مجدداً بعد أقل من دقيقة واحدة عندما أطلق يوسف عبد الرزاق تسديدة خطيرة، لكن الحارس تصدى لها بصعوبة ثم أرسل زميله بيدرو كوريا ضربة رأس لكن أحد المدافعين تصدى لها عند خط المرمى.

ووقعت مناقشات بين لاعبي الفريقين بسبب الخشونة لكن الحكم سيطر على الموقف.

وأجرى ماركيز لوبيز مدرب قطر تبديلاً دفعته واحدة في الدقيقة الـ64 وأشرك القائد حسن الهيدوس بدلاً من عبد الرزاق، وطارق سلمان بدلاً من كوريا.

وبعد ما به دقائق، أجرى لوبيز تبديلاً اضطرارياً عندما دفع بوجو عام خوشي بدلاً من المهدي علي. وكثف الفريقان من المحاولات الهجومية بحثاً عن التقدم، لكن الحذر الدفاعي وتالق الحارسين حالاً دون إهترزاز الشباك في أكثر من مناسبة.

وانتقد الدفاع القطري مرماه من هجمة خطيرة في الدقيقة 75، ورغم التفوق الهجومي لإيران، نجحت قطر في هز الشباك للمرة الثالثة عبر المعز الذي تلقى تمريرة طويلة ليسدد أرضية زاخفة من داخل منطقة الجزاء وجدت طريقها للمرمى في الدقيقة الـ82.

وتوقف اللعب في الدقيقة الـ90 عندما لجأ الحكم إلى تقنية الفيديو قبل أن يقرر طرد شجاع خليل زادة بسبب تدخل عنيف على عفيف.

حدود منطقة الجزاء وراوغ الدفاع قبل أن يسدد بقوة داخل الشباك. وطلب لاعبو إيران بركلة جزاء بداعي لمس القطري لوكاس مينديز



لاعبو قطر يحتفلون مع جماهيرهم في استاد الثمامة (أ.ب.ب)

بتسديدة أخرى أعلى العارضة. ووجنى عفيف ثمار تالقه عندما سجل الهدف الثاني في الدقيقة 43، عندما تلقى تمريرة طويلة عند

الثاني لقطر في الدقيقة الـ32 عندما انطلق وتوغل داخل منطقة الجزاء وسدد قوية لكن الحارس تصدى لها وارصدت ليتهابعها عفيف

السلام ليسدد بقوة ارتطمت في سعيد عزت الله لتبدل اتجاهها وتسكن الشباك. وكاد عفيف أن يضيف الهدف

لم يكن في المكان والزمان المناسبين. وارتكبت قطر التعادل في الدقيقة الـ17 إثر مجهود فردي رائع من عفيف الذي مرر إلى جاسم عبد



المدير الفني ليفربول سيغادر آخر الموسم وسط حسرة جماهيره الباكية... والفرنسي ترك أرسنال قبل أن يتم طرده

## كلوب ورت شغف فينغر لكرة القدم لكنه أحسن اختيار توقيت الرحيل

تلدن: «الشرق الأوسط»

عرف عن الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال السابق بحته الدائم على الكمال، وكل حسرة كان يتعرض لها مثل ندية في قلبه، وهو الأمر الذي ينطبق على الألماني يورغن كلوب المدير الفني للفيربول.

بالنسبة لفينغر، سواء بصفته شخصاً عادياً أو مديراً فنياً، فإن شغفه في البحث الذي لا نهاية له عن الكمال الذي لا يمكن تحقيقه هو ما يُحدد حياته حتى ولو سبب له الكثير من المعاناة. ويورغن كلوب لا يقل حماسة وشغفاً في البحث عن المجد عن المدير الفني الفرنسي، لكنه يبدو أكثر مرونة قليلاً، فقد قال المدير الفني الألماني ذات مرة: «إذا كنت مؤمناً بالله فعليك أن تترك الأبواب مفتوحة».

كلوب فاجأ جمهور كرة القدم وبخاصة فريقه ليفربول بإعلانه الرحيل بنهاية الموسم بعد 9 سنوات بالنادي، وهناك شعور بالصدمة والألم والحسرة بين مشجعيه الإنجليز، ووصل الأمر لدرجة أن البعض يتصلون بالبرامج الإذاعية الرياضية وينهارون في البكاء. وفي المقابل، رحل فينغر عن أرسنال قبل أن يتم طرده وهو في حالة ذهول من الملل واللامبالاة بعد 22 ساعة حافلة مع «المدفعية».

وقال أحد مشجعي ليفربول عن رحيل كلوب، وهو يبكي على تطبيق «تيك توك»: «ربما يكون هذا أسوأ يوم في حياتي». وفي المقابل، كانت اللافتة الشهيرة في ملعب هاوثورنر في عام 2014 تقول: «أرسين، شكراً على الذكريات الجميلة، لكن حان الوقت للرحيل». وبينما كان أرسنال الذي بناه فينغر يستعد لاستضافة الفريق الذي بناه يورغن (المباراة التي انتهت بفوز أرسنال على ليفربول بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد)، يتعين على أرسنال على ليفربول بثلاثة أهداف مقابل هدف وحيد، يتعين علينا التفكير في الأسباب التي جعلت جمهور النادي يتعامل مع رحيل كلوب و فينغر بهذا الشكل المختلف. في ظاهر الأمر، هناك قدر كبير من التشابه بين الإرث الذي تركه كل



كلوب صدم جماهير ليفربول بقرار الرحيل لكنه ترك بصمة في قلوب محبيه (أ.ب.)

من فينغر و كلوب. وهناك إجماع على أن كلا المديرين ينتمي إلى قائمة أفضل خمسة مديريين فنيين في تاريخ الدوري الإنجليزي الممتاز، إلى جانب السير أليكس فيرغسون، وجوزيه مورينيو، وجوسيب غوارديولا. يمكننا تحقيق قدر من التوازن والتوافق بين مزايا دون التعرض لأي خسارة، أو اللعب بطريقة برغماتية، مقابل تقديم كرة قدم جميلة وممتعة، أو تأثير الضغط العالي والمتواصل على الفريق المنافس والاعتماد على مدرب متخصص في

فينغر استمر 22 عاماً في أرسنال فأصاب الملل جماهيره مع تراجع النتائج (أ.ب.)

تنفيذ رميات التماس في مقابل تأثير التمريرات السريعة والقصيرة، كما يمكننا الحديث عما إذا كان من العدل ألا يفوز فريق بلقب الدوري رغم حصوله على 97 نقطة (للفيربول في 2018-2019) أو الفوز باللقب بـ78 نقطة (أرسنال في موسم 1997-1998)، لكن الشيء المؤكد هو أن هذا الجدل في حد ذاته يعكس قيمة هؤلاء المديرين الفنيين العظماء والإنجازات الكبيرة التي حققوها. ويمكن القول إن كلوب هو من ورت عباءة فينغر بوصفه ضمير كرة القدم الإنجليزية الذي لا تترك أرسنال، لكان من المحتمل أن يتذكره الجميع بشكل أفضل مما هو عليه الآن. ومنذ أن رحل المدير الفرنسي، أثرت الكثير من التساؤلات على أرسنال، ولكن قرار رحيل كلوب عن ليفربول نزل على جماهيره كدوي قنبلة، لذا سيعمل على توثيق الأشهر الأخيرة من عهده في فيلم يمنح المشجعين فرصة لإلقاء نظرة داخلية أكثر على ما يجعل هذا المدرب مميزاً للغاية.

ذلك الشخص الحكيم الذي يخبرك بالحقيقة التي لا تريد سماعها. وكما انتقد فينغر عدم المساواة في الإنفاق غير المحسود، وتعرض للسخرية بوصفه «متخصصاً في الفشل» بسبب المشكلات التي يتسبب بها، بذل كلوب قصارى جهده للتخفيف بالاستثمارات التي تضخها الدول في الأندية وزيادة عدد المباريات كل موسم، لكنه تعرض للكثير من الانتقادات لقيامه بذلك أيضاً. لذلك، استمر ليفربول في العمل في ظل مانشستر سيتي، مدفوعاً قبل كل شيء بمبادئه وقيمه وإيمانه الراسخ بأن القيام بشيء ما بالطريقة الصحيحة لا يقل أهمية عن القيام به إذا كنت مدعوماً بالمال والأجهزة الفنية المتكاملة.

جوانب الحياة والعلاقات التي ضحى بها حتى يركز بشكل كامل في عمله مديراً فنياً.

لذا، فإنك تشك في أنه عندما وصف كلوب فينغر بأنه «مهووس بكرة القدم»، في وقت مبكر من مسيرته التدريبية مع ليفربول، فإنه لم يكن يقصد الإشادة به بشكل كامل. يعلمنا فينغر أنه يجب التضحية بحياتك من أجل كرة القدم، في حين يرى كلوب عكس ذلك، لأن الانغماس الكامل في العمل يجعلك بمرور الوقت غير قادر على الاستمرار بالطاقة نفسها، وهو الأمر الذي جعل المدرب الألماني يقرر الرحيل بعد أن أكد على أن طاقته قد نفذت!

### كلوب ورت عباءة فينغر بوصفه ضمير كرة القدم الإنجليزية الذي يخبرك بالحقيقة التي لا تريد سماعها

على عكس فينغر الذي عاش زاهداً ولم يخرج أبداً قبل 48 ساعة من موعد أي مباراة، فإن كلوب يؤمن بأنه يتعين عليه أن يعيش حياته الطبيعية مع التركيز على عمله، وربما يفسر هذا السبب الذي يجعل الأخير محبوباً في نهاية عهده أكثر من فينغر في نهاية مسيرته التدريبية. لكن هذا يفسر أيضاً سبب عدم اقتراب أي مدير فني من مستوى النخبة من الاستمرار في نادٍ واحد لمدة 22 عاماً، كما فعل فينغر والسير أليكس فيرغسون.

وعلى الرغم من كل أوجه التشابه بينهما كمديريين وقائدين، فإن ما يميز هذين الرجلين العظميين في النهاية هو اختلاف نظرتهم للأمر، فينغر ما زال مهووساً باللعبة ومنذ ابتعاده عن أرسنال اشغل في منصبه رئيساً للجنة التطوير بالاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) على استحداث بطولات وتغيير قوانين وهو منغمس بقوة في المناقشات، بينما كلوب لم يفصح عن وجهته المقبلة، وهل سينتقل لخوض مجازفة في دوري آخر أم سيخند للراحة ولو مؤقتاً.

لقد خرج فينغر من أرسنال دون ضجيج، لكن قرار رحيل كلوب عن ليفربول نزل على جماهيره كدوي قنبلة، لذا سيعمل على توثيق الأشهر الأخيرة من عهده في فيلم يمنح المشجعين فرصة لإلقاء نظرة داخلية أكثر على ما يجعل هذا المدرب مميزاً للغاية.

## دي لاورنتيس: أخطأت في ترك سباليتي يرحل عن نابولي



دي لاورنتيس رئيس نابولي (يسار) مع سباليتي (غيتي)

بين الثاني والثامن عشر من أبريل (نيسان) الماضي، واحدة في الدوري وانتان في ربع نهائي دوري أبطال أوروبا الذي ودعه فريقه، أرسلت سباليتي لتفعيل الخيار».

وتابع: «يعتقد كثير أن هذا لم يكن الأسلوب الصحيح، لكن العقود شيء والصدقة شيء آخر. كنت أتوقع أن يقول سباليتي، خلال عشاء يوم 12 مايو (أيار)، إنه سيغادر الفريق في الصيف ليعود إلى الزراعة اليوم نفسي، لأنه كان يتوجب على سباليتي الدفاع... كنا سندخل في معركة في تلك المرحلة، وكان من الممكن أن تكون هناك دعوى قضائية، لكن كان علي أن أقف بحزم».

وحاول دي لاورنتيس أن يفسر ما كان يمر به سباليتي في حينها، قائلاً: «اعتقدت ربما أنه قدم كل ما لديه من أجل المجموعة. لكنني لست في رأسه. هذا ما أريد أن أفكر فيه عن حسن نية. اعتقدت شخصياً أنه كان ينتقل لقاء مع المنتخب الوطني، لكن لا يمكنني إثبات ذلك. قال سباليتي إنه يشعر بالثعب ويريد الرحيل، لكن هناك تناقض عندما تحصل (لاحقاً) على وظيفة تدريب المنتخب الإيطالي».

وخلال إعلانه عن قرار الرحيل عن نابولي الذي تسلم تدريبه في 2021، قال سباليتي في أواخر مايو الماضي: «أنا بحاجة لأخذ بعض الوقت للراحة لأنني متعب جداً. لا أعرف ما إذا يمكنكم تسهيتي سنة إجازة، لكنني لن أعمل. أقوم بتدريب نابولي أو أي فريق آخر».

لكن في أغسطس (آب) وبعد الاستقالة المفاجئة لروبرتو مانشيني، تسلم المدرب البالغ 64 عاماً مهمة الإشراف على المنتخب الوطني. وكان سباليتي مرتبطاً مع نابولي حتى يونيو (حزيران) 2024 قبل أن يُفعل دي لاورنتيس بند بقائه حتى 2025. ومن أجل تحرير من عقده، طالب دي لاورنتيس الاتحاد الإيطالي للعبة بدفع تعويض قدره 250 مليون يورو، قبل أن يعرض حل الحصول على مبلغ 120 ألف يورو شهرياً.

نابولي: «الشرق الأوسط»

أقر رئيس نادي نابولي الإيطالي لكرة القدم أوريليو دي لاورنتيس أنه أخطأ في السماح للمدرب لوتشيانو سباليتي بالرحيل، متحملاً مسؤولية الوضع الذي وصل إليه الفريق هذا الموسم، لا سيما على صعيد الدوري المحلي.

وقاد سباليتي نابولي الموسم الماضي إلى الفوز بلقب الدوري المحلي لأول مرة منذ 1990، لكنه قرر الرحيل بعد ذلك بحثاً عن بعض الراحة، قبل أن تجذبه مهمة الإشراف على المنتخب الإيطالي.

وفي مؤتمر صحفي مطول أمس، خصص دي لاورنتيس الحديث عن تردي نتائج نابولي هذا الموسم، حيث يحتل بعد 23 مرحلة المركز السابع بفارق أربع نقاط عن أتالانتا صاحب المركز الرابع الأخير المؤهل إلى دوري الأبطال.

واستعان دي لاورنتيس بالفرنسي رودي غارسيا للإشراف على الفريق الجنوبي، لكنه استغنى عنه في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي ليعيد والتر ماتزاري إلى صدارة الأضهاد القضائي إلى حين قاد النادي إلى لقب الكأس عام 2012.

ورأى دي لاورنتيس في المؤتمر الصحفي الذي نقل وقائع موقع «توتو نابولي» المتخصص بأخبار النادي، أن الخطأ الأكبر الذي ارتكبه هو السماح لسباليتي بالرحيل على الرغم من تفعيل بند يقضي بتحديد بقاء المدرب حتى عام 2025.

وتحتمل المسؤولية، لكن العقد مع سباليتي كان جيداً... لقد مارست الخيار (تفعيل بند التمديد) الذي كان من جانب واحد. كان لي الحق في تفعيله برسالة مكتوبة وقد قمت بذلك، كما شئت، بعد المباريات الثلاث مع ميلان

بينتو سلم للمحققين أقرصاً مدمجة تحمل الكثير من المفاجآت في عالم كرة القدم

## «فوتبول ليكس» قد تفجر سلسلة جديدة من الفضائح

باريس: «الشرق الأوسط»

يتحضر عالم كرة القدم لموعد محتمل مع سلسلة جديدة من الفضائح، وذلك بعدما سلم المحققين البرتغالي روي بينتو الذي كان خلف ما يُعرف بتسريبات «فوتبول ليكس»، الأقراص الصلبة الخاصة به إلى المحققين الفرنسيين والأوروبيين حتى مع تخوفه من خطر يهدد حياته.

ويمكن أن يفتح هذا الكم الهائل من المعلومات التي لم يفصح عنها سلسلة جديدة من الاكتشافات التي قد تهز كرة القدم الأوروبية بشكل خاص.

وقال بينتو في مقابلة مع وسائل الإعلام: «أنا متأكد من أنه لا تزال هناك أشياء كثيرة لم يتم التحقيق فيها».

ومنذ بدء التسريبات لأول مرة عام 2015، قام بينتو بنشر رواتب بعض النجوم الكبار على غرار الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار، إلى اتهام البرتغالي كريستيانو رونالدو بالأغتصاب، وكلمة لوضع جويته بالنفي، بما في ذلك استراتيجيات التحليل على اللعب المالي التظليل في مانشستر سيتي الإنجليزي في السياسات العرقية في باريس سان جيرمان الفرنسي.

ودفع بينتو ثمناً شخصياً جراء هذه التسريبات وأوقف في الحجر في يناير (كانون الثاني) 2019 وخيّم عليه بالسجن أربعة أعوام مع وقف التنفيذ في محكمة برتغالية العام الماضي بتهمة محاولة الإبتزاز والدخول غير المصرح به إلى أنظمة الكمبيوتر.

وفي نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، حكم القضاء الفرنسي على البرتغالي بالسجن ستة أشهر مع وقف التنفيذ بسبب التسريبات المرتبطة بإداري سان جيرمان. والأسبوع الماضي، استجوب محققو مكافحة الفساد الفرنسيون بينتو بالقرع في باريس، بحضور قضاة متخصصين في الجرائم المالية. وتتعلق جلسة الاستجواب بتحقق فرنسي فتح في أواخر 2016



بينتو (يسار) مع محاميه الفرنسي خلال مؤتمر صحفي (أ.ب.)

الصلبة تحتوي على معلومات عن بعض الأندية الأوروبية الكروية الكبرى، والاتحادات الرياضية والشركات، مضيفاً: «أنا متأكد من أنه لا تزال هناك أشياء كثيرة لم يتم التحقيق فيها».

واستشهد بمثال مخبر للاحتمام، في ما يتعلق بوزارة الداخلية الفرنسية، في إشارة إلى الوثائق التي عززت الشكوك حول وجود مخالفات مالية في صفقة انتقال نيمار القياسية البالغة 222 مليون يورو من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان عام 2017. إلى باريس سان جيرمان عام 2017. ويقت بينتو أيضاً وراء «لواندا لينكس»، وهو تحقيق نشر في يناير 2020 يتهم فيه سيدة الأعمال إيرابيل دوس سانتوس، ابنة الرئيس الأنغولي السابق جوزيه إدواردو دوس سانتوس، بجمع فروع هائلة من خلال الاحتيال في عهد والدها الذي حكم بلاده طيلة 38 عاماً.

وأفاد بينتو بأن «ما سلمته للمحكمة أكبر بكثير من البيانات الأولى التي تم نشرها. والأمر لا يتعلق فقط بتسريبات فوتبول ليكس ولواندا ليكس». وفي الجلسة الاستجوابية في باريس، عاد بينتو مراراً وتكراراً إلى

ويتعلق بتسريبات «فوتبول ليكس» الأصلية، وقد حضرها محققون من ألمانيا وبلجيكا ودول أخرى. وكشف بينتو خلال وجوده في مكتب محاميه الفرنسي وليام بوردون، عن أسباب وجوده في فرنسا حيث أراد «الأول مرة منح الإحصائيات الفرنسية والأجنبية حق الوصول الكامل وغير المحدود إلى البيانات» التي كان يجمعها حتى اعتقاله قبل خمسة أعوام.

المعلومات المتاحة للمحققين أكبر بكثير من تلك التي سلّمت لـ«شبكة التعاون الاستقصائي الأوروبي»، الاتحاد الإعلامي الذي تأسس على يد مؤسسات إعلامية كبرى مثل مجلة «دير شبيغل» الألمانية وصحيفة «إل موندو» الإسبانية والصحيفة الإلكترونية الفرنسية الاستقصائية «ميديابارت» التي تولت نشر التسريبات حتى الآن.

وأكد مكتب محققي الجرائم المالية في فرنسا أن «العمل على استغلال البيانات يمكن أن يبدأ الآن»، مشيداً بـ «تعاون» بينتو الذي ساعد في «إعادة إطلاق الإجراءات الجارية حالياً أو التي ستؤدي إلى فتح تحقيقات جديدة». وقال البرتغالي إن الأقراص



سوء الحظ يلزم مهاجم ليفربول... والمعدل التهديفي للاعب آرسنال يتراجع

## كيف يحسم مستوى نونيز وجيسوس السباق على اللقب؟

لندن: جون تان وويلسون\*

كرة القدم لعبة بسيطة، لكنها قد تتسم بالتعقيد الشديد في الوقت نفسه، ويتمثل التعقيد الأكبر في بعض الأحيان في إدراك وفهم مدى هذا التعقيد. وبينما تكشف الإحصائيات والبيانات عن تعقيدات التفاصيل الداخلية للعبة مثل مستويات الضغط العالي والضغط المضاد على المنافس، فهناك سؤال من الصعب الإجابة عليه، رغم أنه قد يبدو بسيطاً، وهو: ما الذي يحتاج إليه أي لاعب لكي يضع الكرة داخل الشباك؟

من المعروف أن المدير الفني الإسباني جوسيب غوارديولا يقضي أياماً في تحليل المنافسين، من أجل البحث عن نقاط الضعف الصغيرة في طريقة لعبهم الدفاعية، والعمل على تحديد المكان الذي يمكنه الضغط من خلاله عن طريق الزيادة العددية من خلال خلق مساحات للاعبين مانشستر سيتي المبدعين. إنه يقوم بتحليل كل شيء من أجل تحقيق أقصى استفادة ممكنة من نقاط ضعف المنافسين. لقد أصبح الأمر معقداً للغاية، لكن هناك بعض الأشياء البديهية القديمة التي لا يمكن الاستغناء عنها حتى الآن، ومن بينها بالطبع حاجة الفريق إلى لاعب قادر على وضع الكرة داخل الشباك.

إن مسألة المواصفات التي يجب أن يتحلى بها المهاجم الصريح قد برزت بشكل كبير في فريقي آرسنال وليفربول هذا الموسم. فبالنسبة لآرسنال، فإن السؤال الرئيسي يتعلق بما إذا كان يمكن لأي فريق أن ينافس حقاً على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز دون أن يكون لديه هدف من الطراز العالمي، من الواضح أن الإجابة على هذا السؤال هي «نعم»، والدليل على ذلك أن غوارديولا - رغم امتلاك فريقه الآن للمهاجم الروبجي العملاق إيرلينغ هالاند - فاز بالكثير من بطولات الدوري دون أن يكون لديه مهاجم صريح بالشكل التقليدي، بل ولم يكن مقتنعاً بنسبة 100 في المائة بقدرات وإمكانات مهاجم مثل سيرجيو أغويرو.

والعكس صحيح أيضاً، فقد سجل هاري كين 23 هدفاً في 19 مباراة في الدوري الألماني الممتاز هذا الموسم، لكن بايرن ميونخ يحتل المركز الثاني في جدول الترتيب. إن الاعتماد المفرط على أحد الهادفين قد يجعل الفرق المنافسة قادرة على التنبؤ بمصدر الخطورة، وهو الأمر الذي يكون له تأثير سلبي على باقي العمليات الأخرى. لقد خسر آرسنال ثلاث مباريات في الدوري الإنجليزي الممتاز في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، رغم أنه كان الأفضل من منافسيه من حيث إحصائية الأهداف المتوقعة، وبالتالي كان من المستحيل عدم التفكير في مدى قدرة هذا الفريق على المنافسة على اللقب دون أن يكون لديه مهاجم قنص قادر على استغلال أنصاف الفرص ووضع الكرة داخل الشباك.

غابرييل جيسوس مهاجم جيد، ويتحرك بشكل ممتاز ويبدل مجهوداً كبيراً ويقوم بواجباته الدفاعية على النحو الأمثل. إنه يقوم بعمل رائع فيما يتعلق بطريقة اللعب التي يعتمد عليها آرسنال، وبالتالي فإذا تم استبداله فلن يكون إحراز المزيد من الأهداف والاستمرار في اللعب بالطريقة ذاتها في الوقت نفسه. لكن تبقى الحقيقة الواضحة تتمثل في أن جيسوس ليس بارعاً في إنهاء الهجمات، والدليل على ذلك أنه لم يسجل أبداً أكثر من 14 هدفاً في موسم واحد بالدوري، ولم يسجل أكثر من عشرة أهداف سوى في ثلاثة مواسم من المواسم السبعة التي قضاها في أوروبا. وحتى بعد تسجيله هدفاً في مرمرى نوتنغهام فورست في المرحلة الثانية والعشرين، فإنه يحتل المرتبة 505 من بين 532 لاعباً في الدوري الإنجليزي الممتاز من حيث عدد الأهداف بالنسبة لإحصائية الأهداف المتوقعة (باستثناء ضربات الجزاء)، وهي الإحصائية التي تظهر عدم فعاليتها وإهداره للكثير من الفرص أمام المرمرى. قد لا يكون هذا مهماً إذا كان هدفه الأساسي يتمثل في خلق المساحات للاخريين حتى يسجلوا الأهداف، لكن بوكايو ساكا، الذي يعد الهدف الأول للفريق في الدوري برصيد ثمانية أهداف، يحتل المركز 463 في هذه الإحصائية. وبعداً عن الكرات الثابتة، فإن آرسنال يحتاج إلى الكثير من الفرص لتسجيل الأهداف.

لكن الأمر نفسه ينطبق أيضاً على مهاجم ليفربول، داروين نونيز، الذي لم يسجل سوى سبعة أهداف في الدوري هذا الموسم، لكنه يتأخر بـ 24 مركزاً عن جيسوس في



يعود تدني الحصيلة التهديفية لنونيز إلى تسديد الكرات في القائمين والعارضة (أ.ب.)

إحصائية عدد الأهداف المسجلة بالنسبة لإحصائية الأهداف المتوقعة، متقدماً فقط على نيكولاس جاكسون ودومينيك كاليفيرت لوين ويهور يارمولوك، لاعب خط وسط يرتفورد البالغ من العمر 19 عاماً، الذي لا يزال يتحسس خطاه في الملاعب ولم يحرز أي هدف حتى الآن.

ويعود تدني الحصيلة التهديفية لنونيز في قدرته الخارقة على تسديد الكرات في القائمين والعارضة؛ فقد سدد المهاجم الأوروغواياني أربع كرات في القائمين والعارضة أمام تشيلسي في الجولة الثانية والعشرين، ليرفع رصيده من الكرات المسددة في القائمة والعارضة هذا الموسم إلى 12. هناك شعور بأن سوء الحظ الذي يلزم نونيز سوف يتوقف في مرحلة ما، وبالتالي فإن بعض الكرات التي تصطدم بالقائمين والعارضة ستدخل الشباك في نهاية المطاف، في الحقيقة، يمتلك نونيز قدرات وإمكانات تجعلك تشعر بأنه قادر على أن ينفجر فجأة ويحرز ما يتراوح بين 20 و30 هدفاً في الموسم. يقال هذا الأمر

منذ فترة طويلة للغاية عن لاعب آخر يلزمه سوء حظ غريب فيما يتعلق بالملاعب من تسديداته في القائمين والعارضة، وهو تيمو فيرنر، ولم ينجح الأمر معه أبداً:

لكن في حالة نونيز، فإن هذا الأمر يلقي الضوء على شيء آخر وهو عدد الفرص الكبيرة التي يخلقها هذا اللاعب، حتى لو كان يضع الكثير منها. وهناك شيء غير عادي يتعلق بثقة هذا اللاعب في نفسه والطريقة التي يتعامل بها مع الأمر وكأنه لا يشعر بالقلق على الإطلاق بعد كل هذه الفرص التي يهدرها، وكأنه يقول لنفسه: «هيا حاول مرة أخرى، وافشل مرة أخرى، وسوف تسجل في نهاية المطاف».

لا تتعلق الأمر فقط بالأهداف، التي تأتي كمكافأة تقريباً على الجهود الكبير الذي يبذله هذا اللاعب، الذي لا يتوقف عن الحركة أبداً داخل الملعب، وهو الأمر الذي يخلق المساحات والفرص لزملائه من حوله. إن عدم القدرة على التنبؤ بما سيفعله - إنه قادر على أن يسدد الكرة في الزاوية العليا للمرمى ببراعة من مسافة 30 ياردة، لكنه في الوقت نفسه قادر على إهدار فرصة محققة والشباك خالية تماماً من على بعد خمس ياردات - تعني أن المدافعين لا يمكنهم أبداً الشعور بالتهاون بشأن ما يمكنه القيام به من أي مكان ومن أي مسافة.

لقد صنع نونيز سبعة أهداف في الدوري هذا الموسم، أي أكثر من أي لاعب آخر في المسابقة باستثناء محمد صلاح وكيران تريبيري وأولي واتكينز، وأكثر باربع تمريرات حاسمة من جيسوس. وبهذا المعنى، فإن إهداره للكثير من الفرص قد لا يهجم كثيراً، لأنه يجسد تقريباً النموذج المثالي للمهاجم الذي يريده المدير الفني الألماني بورغن كلوب في عالم كرة القدم.

ومع ذلك، دعونا نتخيل أن ليفربول يلعب مباراة حاسمة في الدوري الأوروبي، أو ضد مانشستر سيتي في الدوري على ملعب «أنفيلد» الشهير المقبل، في مباراة صعبة تشهد عدداً قليلاً للغاية من الفرص من جانب الفريقين، بينما تشير التنبؤات إلى التعادل السلبي قرب نهاية اللقاء، وفجأة يقطع ليفربول الكرة ويتنهد ويتصل الكرة إلى نونيز في موقف لاعب ضد لاعب أمام مرمرى المنافس، فهل يتمكن المهاجم الأوروغواياني من استغلال هذه الفرصة أم يهدرها؟ ربما يكون نونيز بارعاً في نشر الفوضى في دفاعات الفرق المنافسة، لكن التاريخ من الممكن أن يتذكر بسهولة أن لاعباً كان السبب الرئيسي في ضياع بطولة مهمة بسبب إهداره فرصة سهلة في وقت حاسم؛ لكن الأعمال الرائعة الأخرى التي يقوم بها نونيز - وجيسوس - قد تكون مهمة أيضاً في حسم الصراع على اللقب، وهو الأمر الذي ثبتت أن كرة القدم، التي يرى كثيرون أنها لعبة سهلة، قد تتسم بالتعقيد الشديد في الكثير من الأحيان.

\*خدمة «الغارديان»

### الاعتماد المفرط على أحد الهادفين قد يجعل الفرق المنافسة قادرة على التنبؤ بمصدر الخطورة



جيسوس ليس بارعاً في إنهاء الهجمات (أ.ب.)

فترة الانتقالات الشتوية لم تأت بجديد وعلى هاو بدء حملة الإصلاح في الصيف

## رياح التغيير ستهب قريباً على نيوكاسل رغم إرجاء إعادة البناء

لندن: لويز تايلور\*

ضربت رياح عاتية الشمال الشرقي، قبل انتهاء فترة الانتقالات الشتوية بيوم واحد، لكن مع انحسارها لاحقاً، اتضح أنها لم تجلب معها سوى الحد الأدنى من التغيير لنيوكاسل يونايتد. ورغم الضجيج الكبير حول الانتقالات المحتملة، فإنه عند النظر إلى عدد لاعبي الفريق الأول للمدرب إيدي هاو، في اليوم التالي، اتضح أن شيئاً لم يحدث تقريباً في أثناء موسم الانتقالات في يناير (كانون الثاني).

وبغض النظر عن الثروة الهائلة التي يمتلكها مالكو نيوكاسل، فإن الإيرادات التجارية للنادي لم تواقع بعد عادات التسوق الجديدة لديهم. ويفرض هذا الانفصال بين الجانبين أنه بعد استثمار أكثر من 400 مليون جنيه إسترليني في اللاعبين منذ أكتوبر (تشرين الأول) 2021، وصل المالكون إلى سقف الإنفاق الذي تسمح به قواعد الريح والاستدامة في الدوري الإنجليزي الممتاز.

وبقدر ما كان هاو يتوق إلى ضم لاعب خط وسط، كان لا بد من موازنة أي لاعب قادم إلى الفريق مع لاعب آخر يرحل عنه. عندما عرض بايرن ميونخ نحو 14 مليون جنيه إسترليني لضم الظهير الأيمن بالمنتخب الإنجليزي، كيران تريبيري، 33 عاماً، مقابل 5 ملايين جنيه إسترليني سنوياً، نصح مدير نيوكاسل مجلس إدارة النادي بالتمسك باللاعب، بدلاً من الالتفات على القواعد ومواجهة المازق الذي



ليس ثمة خيار أمام هاو سوى البدء في إعادة بناء صفوف نيوكاسل (رويترز)

أخرى، فإنه حتى صفقة رعاية أطقم ملابس اللاعبين، هذا الصيف، مع شركة «أيداس»، بقيمة 40 مليون جنيه إسترليني في الموسم، ربما تفشل في منع نيوكاسل من بيع البرازيلي برونو غيماريز قبل نهاية أغسطس. جدير بالذكر أن غيماريز، الذي اشتراه النادي في يناير بقيمة 35 مليون جنيه إسترليني من ليون قبل عامين، يتضمن عقد شرائه شرطاً جزائياً بقيمة 100 مليون جنيه إسترليني. وإذا أقدم ريال مدريد أو برشلونة أو باريس سان جيرمان على تفعيل هذا البند، فإننا قد نعاين فجأة تغييراً شاملاً على مسيرة نيوكاسل.

بوجه عام، فإنه مهما حدث، سيبدأ هاو كل ما في وسعه للاحتفاظ بإيزاك، جنباً إلى جنب مع نجم قلب الدفاع سفين بوتمان، لكنه قد يكون على استعداد للاستماع إلى العروض المقدمة للشراء من بين آخرين، وويلسون وجويلينتون وميجيل الميرون وجمال لاسيليس. إذا لم يحدث ذلك، فسيكون من المستحيل تمويل التعاقد مع الوافدين الجدد المحتملين مثل رافائيل لياو، لاعب ميلان، وإيدرسون، لاعب اتالانتا، ودومينيك سولانكي، لاعب بورنموث، وأمادو أونانا، لاعب إيفرتون.

وهناك آقاويل بأن هاو كان يشعر «ببعض الاعتلال في صحته»، مؤخرًا، عندما فوض مهامه الإعلامية إلى مساعده، جيسون تيندال. ولعل الأمر المهم أن هاو بدأ في الفترة الأخيرة في حاجة ماسة إلى جرعة من فيتامين د، والتي غالباً

\*خدمة «الغارديان»

له. هذا الأمر دائماً ما ذهني».

ومع ذلك، بدأ مايلي الخبارة على أرضه أمام لوتون، في الجولة الماضية، مع سعي نيوكاسل إلى البناء على الفوز 3-1 على أستون فيلا، والابتعاد عن ذكريات سلسلة الهزائم المهنكة عبر ست مباريات من إجمالي المباريات الثمانية السابقة بالدوري. وإذا كان التأهل إلى بطولة دوري أبطال أوروبا يبدو، من الناحية الواقعية، خارج إمكانات فريق هاو هذه المرة كذلك، فإن بطولة الدوري الأوروبي - وربما حتى الفوز بكأس الاتحاد الإنجليزي - يظل في متناول مجموعة من اللاعبين الذين من

### من المثير للقلق أن الإرهاق الجسدي في نيوكاسل بدأ وكأنه ينعكس على الإرهاق العقلي

المحتمل أن يجري تسريحهم إلى حد كبير هذا الصيف. وربما يتوقف الكثير على ما إذا كان ألكسندر إيزاك وكالوم ويلسون، المهاجمان الوحيدان في نيوكاسل، بمقدورهما الحفاظ على لياقتهما البدنية. من جهته، أوضح دارين إيليس، الرئيس التنفيذي لنيوكاسل، في تصريحات أدلى بها حديثاً أن «إحداث تغييرات على الصعيد اللاعبين سيكون ضرورياً إذا ما رغب النادي في تعزيز الفريق، مع العمل في الوقت ذاته على الالتزام بقواعد الريح والاستدامة في الدوري الإنجليزي الممتاز. بعبارة



رقم غير مسبوق في عدد الزوار

## «القاهرة للكتاب»... دورة استثنائية وحضور لافت لدور نشر جديدة



جانب من المعرض

الصيدلانية مروة محمد عن كتاب «معجم المصطلحات الصيدلانية الترفائية». ونال جائزة الفنون الكاتب محمود قاسم، عن كتابه «العلم والسينما والتخيل»، وكان الكاتب أحمد سمير سعد بجائزة أفضل كتاب مترجم للطفل عن كتابه «جورج ومفتاحه السري للكون».

وشهدت هذه الدورة حضوراً لافتاً للشعر، وتنوعاً في الإصدار، بعد أن كان يرحبه الكثير من الناشرين سلعة غير مربحة. كما احتل الشعر المساحة الأكبر في الغالبيات الثقافية، لا سيما على صعيد مشاركة الشعراء الأجانب الذين تنوع خلفياتهم الثقافية كما هو الحال مع الشاعر والمترجم والناشط الثقافي البغالي أنميور رحمن، الذي لقي بعضاً من قاصده في ندوة خاصة بالمعرض، كما وقّع ديوانه الجديد المترجم إلى العربية والصادر عن «دار الأدهم» وبحمل عنوان «يوميات خالدة».

وتفاعل جمهور المعرض مع قصيدة رحمن التي تحمل عنوان «ارغب في العودة إلى فلسطين» التي تتناول مأساة غزة. وذكر رحمن، أنه يعرف الأدب العربي

الاختتم معرض القاهرة الدولي للكتاب دورته الـ 55 والتي وصفها بدورة «الأرقام القياسية» على صعيد عدد الحضور من الجمهور العام، حيث تجاوز الرقم مليون زائر في الأيام الثلاثة الأولى فقط، وهو ما ينطوي على مفارقة لافتة مقارنة بعدد رواد المعرض العام الماضي والذي لم يزد على 3 ملايين إلا بنسبة قليلة على مدار 14 يوماً كاملة. ووصفت وزيرة الثقافة المصرية الدكتورة نيفين الكيلاني هذا الأمر بـ«الفارق والاستثنائي» في تاريخ المعرض. وأشار الدكتور أحمد بهي الدين، رئيس الهيئة المصرية العامة للكتاب ومدير عام المعرض، إلى وجود رقم قياسي آخر غير مسبق يتمثل في عدد الزائرين الذي تجاوز 3 ملايين ونصف المليون زائر بعد 9 أيام من بدء فعاليات هذا الحدث الذي يعد الأبرز على الساحة الثقافية بمصر. ويبلغ إجمالي عدد الزائرين في 11 يوماً في مدة المعرض أكثر من 4 ملايين ونصف المليون.

ورغم السواضع الاقتصادي المضطرب التي تعانيه عدد من الدولة العربية وعلى رأسها مصر رأى منتقون مصريون وعرب أن تلك الأعداد تنطوي على دلالات مهمة، أبرزها تجسيد شوق القارئ العربي إلى الثقافة ونزوعه إلى المشاركة الفعالة في الأحداث الثقافية الكبرى ذات المسحة الكرنفالية والتي تنطوي على بهجة جماعية.

وامتدت الأرقام القياسية لتشمل عدد دور النشر المشاركة والتي بلغت 1200 دار نشر من 70 دولة في العالم، فضلاً عن عدد الفعاليات والأنشطة الذي بلغ 550 فعالية تتوزع بين الأدب والفكر والأنشطة الفنية والفنون الأدائية.

جيداً من خلال رموزه الكبرى، مثل جبران خليل جبران، ومحمود درويش ونزار قباني، لكنه متأثر بشكل خاص في المستويين الإنساني والإبداعي بتجربة الشاعر المصري الراحل محمد عفيفي مطر.

وكشفت الشاعرة الإسبانية -الرجنيدنية، يونا بورجهرارت، في ندوتها عن مفاجأة تمثل في رفضها طباعة أي ديوان شعري لها مكتفية بما يوفره صداقها للشعراء حول العالم ومقاصدها من فضاءات في عالم الإنترنت ومواقع التواصل.

وأوضحت أنها ترجمت حتى الآن ما يقرب من 100 ديوان حول العالم إلى اللغة الإسبانية؛ إيماناً منها بوجود تجارب إبداعية مهمشة لأسباب سياسية أو جغرافية أو لغوية أو عرقية. وتستحق أن يند تسليط الضوء عليها بقوة.

وشهدت الأجنحة التابعة لوزارة الثقافة المصرية مثل جناح الهيئة العامة للكتاب وجناح الهيئة العامة لقصور الثقافة إقبالا وزحاما سديدين؛ نظراً لتقدمها مؤلفات قيمة بأسعار زهيدة في ظل ارتفاع وصفه البعض بـ«الجنوني» في أسعار الكتب بمصر.

وطرحت الهيئة العامة لقصور الثقافة عدداً من كتب التراث التي قام عميد الأدب العربي طه حسين بتزجيمها والمشاركة في تحقيقها، لا سيما كتاب «كلمة ودمنة» لعبد الله بن المقفع - تحقيق: عبد الوهاب عزام وطه حسين. والكتاب يُعدُّ كما هو معروف إحدى درر التراث ويحتوي على أبواب عدة متنوعة تضم كثيراً من القصص التي أبطالها حيوانات، ولكل حيوان شخصية وسلوك، وكل سلوك يرمز إلى صفات عدة، تعبر في النهاية عن مجموعات بشرية. ويقدم الكتاب الحكمة على السنة الحيوانات الذين كانوا أبطال الحكايات والقصص التي تدعو إلى التحلي بالأخلاق الحميدة.

واصعدت الأرقام القياسية لتشمل عدد دور النشر المشاركة والتي بلغت 1200 دار نشر من 70 دولة في العالم، فضلاً عن عدد الفعاليات والأنشطة الذي بلغ 550 فعالية تتوزع بين الأدب والفكر والأنشطة الفنية والفنون الأدائية.

واتسمت الدورة التي امتدت في الفترة من 24 يناير (كانون الثاني) حتى 6 فبراير (شباط) بصعود عدد من دور النشر الجديدة، مصرية وعربية، والتي فرضت حضورها في المشهد عبر نوعية المحتوى والطباعة الأنيقة والطرق المبتكرة في الترويج للكتب.

وعكست جوائز المعرض التي قامت بتسليمها للناشرين ووزارة الثقافة، ورئيس هيئة الكتاب، هذا المتغير في صناعة الكتاب، حيث ذهبت جائزة أفضل ناشر مصري إلى دار «بيت الحكمة للصناعات الثقافية»، بينما تقاسمت كل من «دار الرواق» و«منشورات المتوسط» جائزة أفضل ناشر عربي.

وأثار ذهاب جائزة أفضل ديوان شعر فصحى لسديوان «كانت هنا موسيقى» للزميل الشاعر جمال القصاص حالة من الفرح والارتياح في الأوساط الثقافية؛ نظراً لما ينسجم به مشروع القصاص من تراكم جمالي ينسجم بالخصوصية والتنميين، فضلاً عن الجدية والإخلاص، كما حصد الشاعر عبده المصري جائزة أفضل ديوان في شعر العامية عن ديوانه «الحياة مكتشف أحلى»، ونال الكاتب الروائي محمد الفخراني جائزة أفضل رواية عن روايته «غداً في بيت الطباخة»، وذهبت جائزة النقد الأدبي مناصفة بين الدكتور محمد إبراهيم السيد عبد العال عن كتابه «النقد الثقافي: نحو منهجية التحليل الثقافي للآداب»، والدكتور حسام جابر عبد العاطي عن كتابه «التماسك النصي في الشعر العربي: دراسة في البنية والرسائل». وفي العلوم الإنسانية، فازت شيرين محمد مناصفة مع شريهان محمد عبد الحافظ عن كتاب «الإعراع الرقمي تشريعات وأخلاقيات النشر»، وفي المجال العلمي، الكاتب إيهاب خليفة عن كتابه «الخوارزميات القاتلة»، أما جائزة تحقيق التراث ففازت بها

الولايات المتحدة والصين، وكيف أنّ الحرب في أوكرانيا صارت تهدد عرش السيادة الدولارية الأميركية. سنفهم كذلك حقيقة موت الكاشن الليبرالي، واستحالة الديمقراطية الاجتماعية، وزيغ وعود العملة الرقمية (الكريبتو Crypto)، وقبل هذا وذاك سنستكشف أبعاد التساؤل المعض الذي لم يزل يتناج في دواخلنا: كيف السبيل لاستعادة استقلاليتنا، وربما حريتنا...».

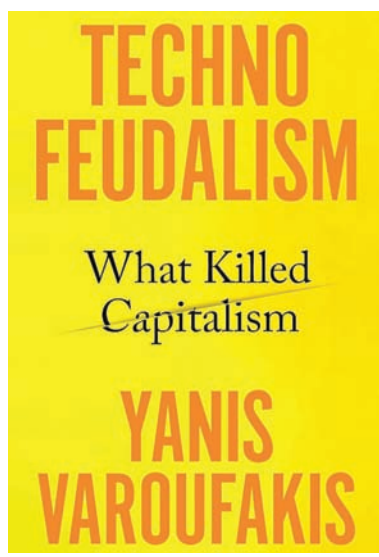
كما ذكرت سابقاً، كتب فاروقايس كتابه الخاص بمختصر تاريخ الرأسمالية على شكل إجابة مطوّلة لتساؤل ابنته، ويبدو أنّ هذه المقاربة السريية قد استأنس لها (واظنّ أنّ كثرة من القراء شاركوه هذا الاستعناس وأنا منهم)؛ لذا عمد إلى توصيف عصر الإقطاعية التقنية الحالية بهيئة رسالة مطوّلة كتبها إلى ابنه المتوفى، جواباً عن سؤال كان أبوه قد طرحه عليه عام 1993. بعد مقدّمة مكثّفة يأتي متن الكتاب في سبعة فصول، يشرح فاروقايس في الفصلين الأولين منها التاريخ الكلاسيكي للرأسمالية (تحولات الرأسمالية على وجه التحديد)، ثمّ يتناول في الفصل الثالث مفهوم رأس المال السحابي، ثمّ يعقبه في الفصل الرابع نشأة وصعود سطوة السحابيين (The Cloudists)، وخفوت مفهوم الربح الكلاسيكي، ثمّ يتناول في الفصلين الخامس والسادس التأثير العالمي للمتعاضم للإقطاعيات التقنية ودورها في الحرب الباردة الجديدة، ثمّ يخصص الفصل الأخير (السابع) للحديث عن الوسائل المناسبة للهرب من سطوة الإقطاعيين الرقيمين. يرفد تجربته المرحّة مع الاتحاد الأوروبي الذي يرى الموضوع الرئيسي للكتاب بإضاءات إضافية. لنأخذي إعجابي بكتابات فاروقايس، واطنّه يستحقّ هذا الإعجاب، خاصة أنّه مقدّم الموضوعات الاقتصادية في سياق تاريخي - اجتماعي - سياسي مركّب، وليس كتلة معلوماتية/تقنية صلبة. لكنّ هذا الإعجاب ينبغي ألاّ يتحوّل إلى فتاعة راسخة بكلّ أطروحات فاروقايس. نحن في النهاية نقرا ونتساءل ونستكشف ونقارن ونتعلّم. كثيرون يرون أنّ فاروقايس يكتب من واقع تجربته المرحّة مع الاتحاد الأوروبي الذي يرى أنه سعى لإدلال اليونان ودفعتها لتطبيق شروط تقشف صارمة، وأخرون يرون أنّ فاروقايس يظلّ تلميذاً مخلصاً لنزوعه السياسي الماركسي الملتفّ بكنهه عقلانية عميقة، لكنّ القارئ الحبيديّ سيستعظم كثيراً من أطروحات فاروقايس. هي في النهاية ليست إيديولوجيا ملزمة لأحد منّا. أهمّ ما نتعلّم من أطروحة فاروقايس هو أنّ النظام الاقتصادي العالمية ما عادت صناعة إيديولوجية خالصة، بل إنّ التقديرات صارت هي العنصر الحاسم في تشكيلها. هذا ما يجب أنّ نختبه إليه في عالمنا العربي بخاصة.

الإقطاعية التقنية: ما الذي قتل الرأسمالية؟ (TechnoFeudalism: What Killed Capitalism). تأليف: يانيس فاروقايس Yanis Varoufakis دار النشر: بودلي هيد Bodley Head 2023

«... هل يؤثر هذا الأمر على الطريقة التي نعيش بها ونختبر حياتنا من خلالها؟ بالتأكيد يؤثر كثيراً. إدراك حقيقة أنّ عالمنا بات محكوماً بإقطاعيين تقنيين سيساعدنا في تفكك كثير من الأحاسين - الصغيرة والكبيرة - في عالمنا: من الثورة الخضراء والمخادعة وقرار إيلون ماسك شراء منضّة «تويتتر»، إلى الحرب الباردة الجديدة بين



يانيس فاروقايس



الإقطاعي، وهو الإيجار (Rent)، (وهو كلفة بضاعتك الرقمية في هذه المنضّات). ما هي الحصيلة الختامية لهذا الاستبدال الجوهري؟ السطوة الحقيقية في عالمنا لم تعد متمركزة بأيدي مالكي الرأسمال الكلاسيكي من الات ومصانع وسكك حديد وشبكات هاتف وروبوتات صناعية... إلخ، بل صارت السطوة متمركزة أكثر فأكثر بأيدي طبقة جديدة من لوردات الإقطاعية الرقمية، وهي الأخوات الست النظام (أمازون، غوغل، أبل، ميتا «أو فيسبوك»، مايكروسوفت، تسلا). صارت الأخوات النظامية السبع تدرى منسية من ماض بعيد.

يتساءل فاروقايس في تقديمه المهم للكتاب: «... هل يؤثر هذا الأمر على الطريقة التي نعيش بها ونختبر حياتنا من خلالها؟ بالتأكيد يؤثر كثيراً. إدراك حقيقة أنّ عالمنا بات محكوماً بإقطاعيين تقنيين سيساعدنا في تفكك كثير من الأحاسين - الصغيرة والكبيرة - في عالمنا: من الثورة الخضراء والمخادعة وقرار إيلون ماسك شراء منضّة «تويتتر»، إلى الحرب الباردة الجديدة بين

## تسلّح برأس المال السحابي والمنضّات الرقمية الإقطاعية التقنية: هل هي بديل الرأسمالية؟

لطيفة الدليمي

أسئلة الصغار غالباً ما تكون شديدة الخطورة والأهمية رغم بساطتها الخادعة. الصغار لا يباورون ولا يعرفون أفانين المروعة. يسألون عن كل شيء وأي شيء. قد لا نغير الكثير من الأهمية لأسلنتهم، وقد نحاول الاحتيال عليها والتلمّص منها؛ لكننا أحياناً قليلة قد نجتهد في تقديم إجابات مناسبة لها. ليس هذا بالأمر اليسير أبداً؛ لكنّ يانيس فاروقايس (Yanis Varoufakis)، وزير المالية اليوناني الأسبق وأستاذ الاقتصاد بجامعة أثينا، هو أحد القلة الذين لم يشاؤوا التغلّت من سؤال ابنته الصغيرة: (لماذا يا أبي يوجد هذا القدر من الأماساة في العالم؟). اجتهد الرجل بقدر ما استطاع، وكانت النتيجة كتاباً ممتازاً عنوانه (الحديث مع ابنتي: تاريخ موجز للرأسمالية Talking to My Daughter: A Brief History of Capitalism). تُرجم الكتاب إلى لغات عديدة (منها العربية)، واصل فاروقايس مهمته في الكتابة، فنش عديداً من الكتب المهمة أحدثها هو الكتاب المعنون (الإقطاعية التقنية: ما الذي قتل الرأسمالية؟ What Killed Capitalism). الكتاب منشور عام 2023.

يقدمُ فاروقايس في هذا الكتاب رؤية استشرافية أقلّ ما يقال عنها إنها جريئة وليست منغادة بدوافع إيديولوجية مضخّة. جوهز رؤية فاروقايس أنّ الرأسمالية المعاصرة (النظام النيوليبرالي على وجه التحديد) هي في طريقها إلى الاندثار. وأنّ معالم هذا الاندثار ليست إحدى الأزمت الدورية الكلاسيكية التي وسعت الرأسمالية منذ نشوئها، ويؤكد أنّ عصر ما بعد أزمة «كوفيد-19» بات مقدّمُ المصايد لاحتمية هذا الاندثار. الرأسمالية تموت.. هذا ما يراه فاروقايس، هي الآن تختصر، وليس موتها سوى مسألة وقت لن يطول كثيراً.

تتناهس رؤية فاروقايس على افتراض أساسي: الرأسمالية المعاصرة صارت عاجزة من حيث إنّ بيادميات اشتغالها المعرفية في الأدبيات الاقتصادية لم تعد تعمل مع الإقتصاديات المعاصرة. المسألة ليست شكلية بقدر ما هي تحوّل جوهري تاريخي. الرأسمالية باكملها (وليس جزءاً منها حصّاب) بات يستبدلها نظام آخر مختلف كلياً عنها، هو الإقطاعية التقنية (TechnoFeudalism). في قلب هذا الافتراض تكمن مفارقة ساخرة مُزيّكة وغير متوقّعة: العنصر الذي قتل الرأسمالية هو رأس المال (Capital)، وهو ليس رأس المال التقليدي الذي عرفناه في فجر الثورة الصناعية، بل هو نمط جديد من رأس المال الذي نشأ خلال العقدين الماضيين. الأمر أشبه بان يتقلب السحر على الساحر: يمكن تشبيه الأمر بأنّ الرأسمالية نمت داخلها فيروساً غريباً وهماً طبعاً لها، ثمّ حصل أنّ تفوّل ذلك الفيروس حتى قتل مُضيفه الذي رعاه عقوداً كثيرة. يوضّح فاروقايس أنّ تطوّرَين جوهريين ساهما في تحوّل الإقطاعية التقنية وانطفاء الرأسمالية النيوليبرالية: خصّصة الشبكة العالمية

(الإنترنت) والسيطرة عليها من قبل عمالقة التقنية الرقمية من الأمريكيين والصينيين، والكيفية التي تعاملت بها الحكومات الغربية والبنوك المركزية مع الأزمة المالية الكبرى عام 2008. يمتاز عصر الإقطاعية التقنية بأنّ الرأسمال فيه شهد طفرة بات معها يوصف بد(الرأسمال السحابي Cloud Capital)، وتلك إشارة إلى الحوسبة السحابية التي صارت الفاعلية الأكثر شيوعاً في العالم الرقمي. هذا المال السحابي قوِّض دعماتين أساسيتين في الرأسمالية الكلاسيكية والنيوليبرالية: الأسواق والأرباح. هذا لا يعني أنّ الإقطاعية التقنية لم تعد تهتم بالأسواق والأرباح، بل إنّ ما حصل فعلاً خلال العقدين الماضيين أنّ الأسواق والأرباح تراجعتا من مكانتيهما في مركز النظام الاقتصادي والاجتماعي لعالمنا، ودفعنا دفعاً نحو هوامش مقصودة، ثمّ حصل استبدالهما بالكيفية التالية: الأسواق استبدلت بها المنضّات التجارية الرقمية التي تجود للوهلة الأولى أسواقاً كلاسيكية، لكنها ليست كذلك. هي أقرب لأن تكون إقطاعيات (Fiefdoms). أمّا الأرباح فتعّ استبدالها بالمعادل

## الدولة أمام «توحش» التكنولوجيا في كتاب جديد

القاهرة: الشرق الأوسط

ارتكبت موجات متلاحقة من التطورات التكنولوجية شهدها العالم خلال العقدين الماضيين مفهوم الدولة، انطلاقاً من التقدم العلمي الذي تجلّى في اختراعات وابتكارات تتصاعد كل يوم، مروراً بالوفرة الاتصالية عبر الإنترنت، وصولاً إلى تطبيقات متناهية الصغر تبدأ من الروبوتات وتنتهي إلى الصواريخ العابرة للقارات.

اتخذت تلك التطورات طابعاً كونياً، ووصلت لدرجة من التعقيد في التعامل مع الأجسام متناهية الصغر في حياتنا، ومتناهية البعد في المسجات الأخرى، كل ذلك عبر الأجهزة والتقنيات والبرمجيات التي حطمت الحدود، وقرّبت المسافات واخترقت كل الأسوار، وأصحت خطراً يهدد سيادة الدولة بمفهومها التقليدي وأقانيها الثلاثة (الرض - الشعب - السلطة).

ومن ثم، أصبح العالم بين خيارين: إما أن تتمكّن الدولة من ترويض «وحش التكنولوجيا» الذي أصبح يشكل تهديداً وجودياً لها، أو يفرغ «الوحش» شروطه ويقدم مفهوماً جديداً للدولة على مقياسه.

يطرح الدكتور مالك محمد العقفور تلك الإشكالية بتوضيح في كتابه «فلسفة الدولة أمام التكنولوجيا الحديثة»، منتقياً نشأة فكرة الدولة منذ عصر الإغريق وحتى العصور الوسطى وانتهاء بالعصر الحديث، كما يربص تطورات التكنولوجيا منذ عصر الحرف وحتى عصر البخار ثم الأتمتة، وانتهاء بالعصر النووي.

يشير الكتاب الصادر عن دار أوراق بالقاهرة إلى التفاعل والمنفعة المتبادلة بين الدولة والتكنولوجيا، فالدولة توفر سبل وإمكانات البحث والتطوير للتكنولوجيا، فيما توفر التكنولوجيا أدوات وآليات تخدم الدولة في مناح مختلفة؛ اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وحتى استعمارياً.

ويشير المؤلف إلى أن هذه العلاقة التبادلية تغيرت بمرور الزمن. فمنذ ظهور فكرة العولة وتحوّل العالم إلى قرية صغيرة، وهو ما يطلق عليه الكاتب مصطلحات؛ مثل «الكوكبية» و«الكونية» و«الشمولية»، تصاعد دور الشركات متعددة الجنسيات وحتى وصل عددها إلى عشرات الآلاف، بحسب ما ورد في الكتاب. موضحاً أنّ الأقاليم الثلاثة التقليدية، التي كانت تحدد مجال الدولة (أرض وشعب

## أربكت موجات متلاحقة من التطورات التكنولوجية شهدها العالم خلال العقدين الماضيين مفهوم الدولة

حكومة، تحولت إلى أرض وفرد يمتلك مجالاً افتراضياً وشعباً وحكومة، فالتعريف التقليدي للدولة بأنها «تجمع سياسي يؤسس كياناً ذا اختصاص سيادي في نطاق إقليمي محدد، ويمارس السلطة عبر منظومة من المؤسسات الدائمة»، لم يعد دقيقاً أو يعبر عن الواقع. يجرّو ذلك إلى أنّ التكنولوجيا مئلتين في شركات علاقة عابرة للقارات تجاوزوا دور الدولة، بل أصبحوا يهددون وجودها، ويدات تظهر تساؤلات حول جدوى «الدولة» وهل هي ضرورية؟ ويستشهد الكاتب، في الكتاب الذي يقع في 372 صفحة، برأي الفيلسوف الفرنسي جاك آلل (1912 - 1994) في كتابه «خدعة التكنولوجيا»، بأن الدولة تنزوي ويحل محلها تنظيم اجتماعي غير سياسي مؤسس على نوع معين من المعرفة.

الشركات الكبرى تمكنت من إلغاء الحدود بين الدول، والتغاضي عن القوانين المحلية، ما أثر على الدولة اقتصادياً واجتماعياً بشكل سلبي، وهناك مثال يطرحه الكتاب في النزاع بين شركة «أبل» والسلطات الفيدرالية الأميركية، التي طلبت فح شفرات أجهزة آيفون لاشتباه في التورط بجرائم إرهاب.

فحين حاولت الدولة مراقبة وسائل الإعلام والاتصالات لمعرفة ما يدور في خلد المواطنين، أو حتى لحمايت نفسها أو مجالها السلطوي وجدت نفسها في مواجهة منظومة معقدة من التطور التقني تكاد تكون خارج السيطرة.



لك ذلك انعكس على مفهوم الإنتاج وأدواته، ومن ثم على وظائف الدولة، فمعكّن استبدال الآلة بالعمالة، وأصبحت هناك تهديدات شاملة عابرة للقوميات، وأخطار مرتبطة بالإنتاج الكيميائي والذري شديد التطور، ما أثر في دلالات مفاهيم مثل الزمان والمكان والدولة والأمة. يلغف الكتاب إلى تغيير مفهوم سيادة الدولة في الماضي، مع تطور التكنولوجيا ونشورة الاتصالات والمعلومات، وتبدل قوانين التجارة الدولية والياتها بطريقة أصبحت تنتهك سيادة الوطنية. برضا السلطات أو غير رضاها، كما ظهرت إمبراطوريات إعلامية ومؤسست ومنظمات دولية غير حكومية تخرق سيادة الدول.

تلك التطورات خلقت صراعاً بين الدولة والمواطنين، ساحتها شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، الطرفان يخنازان على أحقية كل منهما في السيادة الافتراضية، فبعد أن كانت السلطة في يد الدولة انتقلت إلى يد الشبكة أو التفاعل بين الشبكات، فالأخيرة أصبحت تتنافس مع الدولة للهيمنة على «المواضيع الساخنة» وإبرازها أمام العالم. وتدخلت التكنولوجيا ونشورة الاتصالات على الشبكة العنكبوتية في كثير من الأحداث الكبرى، منها جماعة «أونينيموس» المعروفة بالقرصنة الإلكترونية منذ عام 2003، ولهم تعريف مجازي شائع بانهم «الدماغ العالمي الرقمي الالسلطوي»، وكان لهذه الجماعة دور في الهجوم على مواقع



## مدينة تجمع ما بين التراث والحياة العصرية

## بورسعيد... أوروبا مصغرة في مصر

القاهرة: نادية عبد الحليم

يتجاوز التاريخ والتراث جنباً إلى جنب مع الحدادثة والثقافة والماكولات البحرية وتنوع وصخب الحياة العصرية في هذه المدينة التي تأتي ضمن قائمة أفضل وجهات السياحة المصرية.

بورسعيد، المدينة الساحلية الواقعة شمال شرقي مصر، هي «كنز دفين» من الأسرار المخبئة، ووجهة مفضلة للمسافرين الباحثين عن الاسترخاء والتسوق ومطاعم الماكولات البحرية؛ فضلاً عن الحرف اليدوية المحلية، لذلك فهي من المدن المفضلة لدى عديد من الزوار من مختلف أنحاء مصر ومن خارجها.

يرتبط اسمها بالخديو سعيد، ويتعلق تاريخها ببدء حفر قناة السويس؛ فاسم بورسعيد هو اسم مركب من كلمة «بورت (PORT)» ومعناها «ميناء»، وكلمة «سعيد» نسبة إلى والي مصر الخديو سعيد، الذي بدأ العمل على إنشائها في 25 أبريل (نيسان) 1859، عندما أعلن فرديناند ديلسيس بدء حفر قناة السويس.

السير في شوارع بعض المدن هو في حد ذاته متعة حقيقية، وتجربة قد لا ينساها الزائر لها، وبورسعيد واحدة من هذه المدن؛ فحين تتجول في شوارعها يبهرك تراثها المعماري الذي يغلب عليه الطابع الأوروبي المطعم بالروح المصرية؛ إذ تشتهر بفرونها من التراث العمراني، وتنوع مبانيتها ذات الطرز المميزة، ويكفي أن تزور «الحي الإفنجي»، الذي أطلق عليه هذا الاسم؛ لأن معظم سكانه كانوا أجانب، تنوعت جنسياتهم ما بين إنجليز وفرنسيين وإيطاليين ويونانيين، حتى تستشعر خصوصية الهوية المعمارية للمدينة.

ستشعر كما لو أن بيوتها العتيقة تحتضنك وتدعوك أن تتزود بنفحات من التراث والأصالة والدافء الإنساني، فضلاً عن امتزاج الثقافات، خصوصاً البيوت الخشب التي قد لا يوجد مثيل لها في مصر... وستقف طويلاً تتأمل البلكونات المصنوعة من الخشب، التي تشبه العلب الخشبية، وسجديك منظر «الأركيز»، أو البواقي العربي و«البلكونين» المطلة على الأزقة، والمباني التي تميزها الأعمدة العريضة المبنية من الطوب والأسقف الخشبية التي تحافظ على الهوية والربطية بداخلها. وإذا رافقت أحد السكان داخل إحدى البنايات السكنية فستشعر بروعة التصميم والسلام والجدان الداخلية المصنوعة بالكامل من الأخشاب، الذي يمثل جزءاً أساسياً من الذاكرة البصرية للمدينة.

«فشار بورسعيد» واحد من أهم



بورسعيد مدينة تبيض بالحياة (تصوير: محمد كمال)

السياحة ببورسعيد لـ «الشرق الأوسط»: «أصبحت مراقبة الطيور واحداً من أهم أنواع السياحة في العالم، ولذلك اتجهت المدينة إلى استهداف هذا النمط السياحي؛ ذلك أنها تتمتع بـ3 محطات رئيسية لاستقبال الطيور المهاجرة، وهي بحيرة المنزلة، ومحمية أشنوم الجميل، إضافة إلى بحيرة الملاحات شرق بورسعيد».

وتعد بورسعيد عاصمة «الإسكيت» في مصر بحسب أبو الذهب؛ لذلك هي أيضاً مقصد مثالي لمحبي هذه الرياضة، وستكون سعيد الحظ لو سافرت إليها في أثناء إقامة «رالي الإسكيت الحر» الذي تنظمه المدينة سنوياً في «طرح البحر»، ذلك الشارع الحيوي المتفتح بإطلالة رائعة على المعالم السياحية، ويتم تخصيصه بالكامل للرالي، ليضم مختلف أنواع الإسكيت مثل «الإسكيت بورد» و«اللونج بورد» و«البيجي»، إضافة إلى «الروول إسكيت».

من أكثر النشاطات الترفيهية التي يمكنك ممارستها كذلك عند زيارة بورسعيد التزلج على جبال الملاحات بجور فؤاد، التي من السهل الوصول إليها عبر ركوب المعديّة المجانية عبر قناة السويس، هناك ستشقى لحظات من المرح والبهجة وأنت تحاكي مشاهد الثلوج والأجواء الشتوية الأوروبية بأقل تكلفة؛ فجبال الملح بلونها الأبيض الناصع هناك تستدعي من الذاكرة الجبال التي تكسوها الثلج في أوروبا، لكنها تمنحك الهدوء بعد سحب الطاقة السلبية من جسك، وفق محمد ورداني وهو أحد المصورين الشباب الذي كان سبباً في الترويج السياحي للجبال؛ بعد التقاط صور مهجبة عدة لها.

على الكورنيش حتماً ستصنك نغمات «عني يا سمسمة» وغيرها من الأغاني المرتبطة بهذه الآلة المصرية الموسيقية المقلدة من عمق التراث المصري، ولن تستطع بسهولة مقاومة بهجة البائعين وهم يرقصون على نغمات السمسمة؛ فستجد نفسك تشاركهم الرقص، بينما تفصل إليك بسلاسة رائحة البحر التي تفوح من الأسماك المعروضة داخل السوق، التي تأتي من البحر في الساعات الأولى من نهار كل يوم، لتدفعك إلى التوجه إلى أحد مطاعم الأسماك التي تشتهر بها بورسعيد؛ لتتذوق أكالات البكلوين أو الدقوقة، وستندم على نغمة طهي الجمبري ما بين الكفتة والكبابة والبيترقلاي، أما السمسمة فتستطيع تناولها محشية وطاجين ومقلية أيضاً، وإذا أردت أن تتناول حلوى محلية بعد الاستمتاع بالأكالات البحرية أسأل عن السمينة والمجانوة والتمريرة.

## مدينة ساحلية واقعة

## شمال شرقي مصر، هي

## «كنز دفين» من الأسرار

## المثيرة، ووجهة مفضلة

## للباحثين عن الاسترخاء



جبال الملح ببورسعيد (تصوير: محمد ورداني)



طران معماري مميز (تصوير: محمد كمال)



شاطئ بورسعيد (الموقع الرسمي للمحافظة)

خلال السنوات القليلة الماضية إلى وجهة لمحبي هذا النشاط؛ حيث يمكن للسائح الاستمتاع بمنظر الطيور المختلفة وهي تزين المدينة، لا سيما في شواطئها الممتدة، وكانها تشارك سكانها الترحيب بالزائرين، ومن أشهرها الغلامغو، والجبع والطيور الخواصات، والبشونات، والزرزور، والفرسان، والنوارس، والقائلق وغيرها. لذلك دشنت المدينة مهرجاناً سنوياً دولياً لذلك، يقول محمد أبو الذهب، نائب مدير مكتب هيئة تنشيط

بورسعيد فقط، أضف إلى ذلك فيلا «هيئة قناة السويس»، و«بيت أقيمت»، وغير ذلك.

«المسجد العباسي» هو مزار آخر لا يمكن أن يفوتك في هذه الرحلة؛ فهو أيقونة الآثار الإسلامية والعمارة الدينية بالحفاظة. يتمتع طرزان معماري مميز، يقع في «حي العرب»، ذلك المكان الذي تحفظ ذاكرة بورسعيد ونضال شعبها.

«مراقبة وتصوير الطيور»، واحد من أهم النشاطات التي يمكنك ممارستها في «بورسعيد» التي تحوّلت

فهي تزخر بمبانٍ ومعالم تروي كثيراً من صفحات الماضي، والتراث الأصيل؛ وهو ما لمسه السائح عند زيارتها، وفي السياق ذاته أنصك بزيارة أماكن عدة فيها، مثل «البيت الإيطالي» الذي سيكتشف لك جانباً من أسرار الحرب العالمية الثانية في مصر، وكذلك مبنى «فيلا ديليسيس» المبنية على الطراز الفرنسي، التي تشبه في تصميمها

الكنائس الأوروبية، بطران معماري يكاد يكون قد اختفى من معظم دول العالم ولا يوجد في وقتنا الحالي سوى في فرنسا

«زهرة القرنفل»، لكن ليس ذلك فقط ما يميز الفيلا، إنما الحكايات المرتبطة بالقرن التاسع عشر، إذا أردت معرفة المزيد عنه عليك عدم مغادرة «الحي الإفنجي» قبل زيارته، وستقف في هذه اللحظة أمام أول منارة بنيت بالخرسانة المسلحة في العالم، في الحي نفسه سيظهر أيضاً التصميم المعماري لـ«فيلا أوجيني» أو كما يُعرف بمبنى القنصلية الفرنسية، تأمل البلاطات الخزفية التي تعلو مدخلها، واستمتع بروعة الزخارف النباتية التي تجسد

لا تتوقف الخصوصية في بورسعيد عند هذا الحد، ذلك أن المدينة تعد ملتقى حقيقياً لثلاثية المكان والتاريخ معا؛

المعالم السياحية والأثرية في المدينة، وهو أيضاً نموذج فريد لتطور عمارة القرن التاسع عشر، إذا أردت معرفة المزيد عنه عليك عدم مغادرة «الحي الإفنجي» قبل زيارته، وستقف في هذه اللحظة أمام أول منارة بنيت بالخرسانة المسلحة في العالم، في الحي نفسه سيظهر أيضاً التصميم المعماري لـ«فيلا أوجيني» أو كما يُعرف بمبنى القنصلية الفرنسية، تأمل البلاطات الخزفية التي تعلو مدخلها، واستمتع بروعة الزخارف النباتية التي تجسد

## تجذب السياح بمتاحفها ومطبخها الذي يعتمد على المهاجرين

## كيف تمضي أفضل 36 ساعة في شيكاغو؟

شيكاغو: جولي بوسمان \*

المعروف الآن بانتشار المكتبات ومحلات السلع المنزلية.

## تتبع ضفاف البحيرة

أحد الأشياء التي تربط أهل شيكاغو هي بحيرة ميشيغان، ومياه توفر الجمال الطبيعي، والترفيه، ومياه واحصل على دراجة «ديفي» للإبحار لرحلة بحرية على طول 18 ميلاً في مسار «ليك فرونت»، مستمتعاً بجمال المياه، والشواطئ، والملاعب التي طالما حارب المحافظون على البيئة في شيكاغو لحمايتها. تابع رحلتك مع تناول الغذاء في «سفيرا»؛ مقهى صغير على بُعد عدة بنايات من الطرف الشمالي لممر الدراجات، ويقدم أطعمة الشارع الصقلي اللذيذة. لا تقف تناول مشروب «الليموناتا» الصافي تماماً، والمكوّن من شراب الليمون المنزلي والأرابشيني الممتلي بالفطر.

## أين تقيم؟

يُعد فندق «سانت ريجيس شيكاغو» بمثابة إضافة فخمة وجديدة على مشهد الفنادق الراقية في المدينة، مع مطعم مزدهج وتصاميم داخلية هادئة. تتشمل المزايا على مسبح داخلي خاص يطل على نهر شيكاغو. تعد «إبلة شيكاغو الرياضية» خياراً كلاسيكياً في شارع ميشيغان، مقابل حديقة الألفية. يحتوي الفندق على 7 مطاعم، بما في ذلك مطعم «سيندي» المفضل محلياً.

يقع فندق «سيفيرن إم» في وسط المدينة، ويُعد قاعدة منزلية رائعة للاستشفاء. وتطل غرف الفندق على صف المنازل المتراصة بالنسبة للإيجار قصير الأجل، هناك شقق كثيرة في أحياء «ديفر نورث» أو «ويست تاون»، بالقرب من وسط المدينة.

\* خدمة «نيويورك تايمز»

التي شُيّدت بعد حريق شيكاغو الكبير عام 1871 للحصول على دليل أكثر تنظيماً لعمارة الحي، اشترك في جولة سيراً على الأقدام لمدة 90 دقيقة من «مركز شيكاغو للعمارة».

## اعثر على مقاعدك

لا تزال المسارح الإقليمية في مختلف أنحاء البلاد تعاني من عدد أقل من المشتركين الذين يسدون الاشتراكات، ولا يُعد مسرح «ستيبينولوف» متعدد الخففة في الهواء الطلق، استمتع بسُلطة تسريح 12 في المائة من موظفيه هذا العام في مواجهة تدهور العائدات. ولكن عشق شيكاغو للمسرح يتواصل في العمق، ولا يزال «ستيبينولوف» الذي كان موجوداً منذ عام 1974 ينتج مسرحيات استثنائية. (أحد عروضه بعنوان «Sanctuary City»، يستمر حتى 18 نوفمبر/ تشرين الثاني، يأتي في وقته المناسب بصورة خاصة، في الوقت الذي تكافح فيه شيكاغو مع تدفق المهاجرين.

في عام 2021، أكمل المسرح توسيع حرمه؛ يضم مسرح «ستيبينولوف» بعد تجديده الآن مسرح الفرقة، وهو عبارة عن مساحة مستديرة تضم 400 مقعد.

## الأحد

## تذوق طعام «أوكسكان»

لا أحد يحتاج إلى إخبار أهل شيكاغو بأن المدينة لديها بعض أفضل الأطعمة المكسيكية عن أي مكان آخر (شيكاغو لديها عدد من المهاجرين المولودين في المكسيك أكثر من أي منطقة أخرى في الولايات المتحدة باستثناء لوس أنجليس). اعثر على تجربة لذيذة مع وجبة الفطور في مطعم «كاي غول لاني» وهو مطعم للماكولات المكسيكية الأصلية بلا رتوش في منطقة أب- تاون، على الجانب الشمالي (جرب هناك طبق «هويغوس الأوكسكوبينا» المكسيكي الشهير). ومن هناك، توجه شمالاً عبر حي أندرسونفيل السويدي التاريخي،



مدينة الطعام الجيد (نيويورك تايمز)



مدينة تجذب أهل البلاد والسياح من كل أصقاع العالم (نيويورك تايمز)

في منطقة «ماجنيست مايل»، وهي الطريق الرئيسية للتسوق في وسط مدينة شيكاغو، ومكان معتبر لتناول وجبة خفيفة في الهواء الطلق. استمتع بسُلطة النيسوار قبل التسوق في متجر «سيسيس 519»، الذي يُقدم الملابس، وحقائب اليد، والأعمال الفنية غير التقليدية، والعطور. امش في الخارج لتشاهد الجواهر المعمارية من حولك: على طول «ليك شور درايف»، أو بُرجي «ميس فان دير روه» على إسهامات المهندس المعماري الحديثة في المدينة، أو منازل «جيلد إيج» النادرة

## التنزه بأناقة

في ركن هادي بحي غولد كوست الراقي، يوجد مطعم «لانشروم»، وهو بمثابة استراحة من الحشود المزدهمة

## التجوال حول «لوب»

يزدهب العديد من السياح في شيكاغو إلى منطقة لوب، اختصاراً لحي وسط المدينة، للانقاط صورة سيلفي

## أين تأكل؟

يُعد مطعم «روز ماري» بقعة جذابة في «ويست لوب»؛ إذ يقدم المعكرونة اللذيذة، والماكولات البحرية. يُعد مطعم «رو»، الذي يقدم الماكولات الجنوبية الخاصة واحداً من أحدث الأماكن لتناول الإفطار في حي هايد بارك. يقع مطعم «لانشروم» بالقرب من شارع ميشيغان الصاخب في حي غولد كوست، وهو مكان هادئ لعداء أنيق. يصنع مطعم «كاي غول لاني» طعام «أوكسكان» في بيئة صافية خالية من الرتوش في حي أب- تاون.

دولار، جرى الكشف عنها عام 2019، تجول في منزله جاكسون، إلى الشرق (وانظر إلى عملية البناء التي تبدأ في «مركز أوباما الرئاسي»، وهو المشروع الذي قد يحقق طفرة تنموية لاجتمع «وودلاون» المجاور). أو زيارة متحف «دوسابل» لتاريخ السود في حديقة واشنطن.

بمجرد مع أهل الحي من عشاق القراءة وهم يتناولون إفطارهم في «رو»، وهو مطعم على النمط الجنوبي افتتح عام 2021 (لا تقفك المعجنات؛ في الساعة السابعة صباحاً، كانت المقلبات التقليدية المصنوعة بالسكر لا تزال دافئة). تابع ذلك بجولة إرشادية في «منزل روبي»، وهو إبداع من أعمال «فرانك لويد رايت» القريبة التي استلهمها من الخطوط الألفية التقليدية لبراري البنيوي، وخضع لعملية تجديد بلغت قيمتها 11 مليون



ضمن استعدادات الفنانة السعودية لتمثيل بلدها في بينالي فينيسيا

## 300 سيدة وطفلة يرسمن مع الضويان ملامح عملها المقبل

الرياض: عبيد مشخص

حلم لكل فنان أن يتواصل مع جمهوره، أن يسمع منهم، ويصغي لأفكارهم، وينسج معهم أعماله، وهو ما تفعله الفنانة السعودية منال الضويان في كثير من أعمالها، عبر عقد ورش العمل مع النساء والأطفال والرجال أيضاً، تضع تصوراً لما تريده من جمهورها، وتشركهم معها في ذلك التصور عبر الرسم والغناء والكتابة أيضاً.

ذلك ما حدث في الورشة الأخيرة التي عقدتها الضويان في الرياض في مقر جمعية النهضة النسائية، حيث امتلأت قاعة المسرح في الجمعية بعدد كبير من النساء والأطفال، كلهم سجلوا عبر موقع الجمعية لحضور الورشة التي كان موضوعها والهدف منها هو بناء أفكار لعملها المقبل في بينالي فينيسيا للفنون.

في القاعة تسري الأحاديث والضحكات والسلاسل بين الصديقات والمعارف، تصعد الضويان على خشبة المسرح لتتحدث مع الحضور، تشرح لهم فكرة عملها، تعرض بعض الصور التي ألهمتها لتنفيذ العمل، وتطلب منهم المشاركة عبر الرسم أو الكتابة على أوراق بيضاء وزعت عليهم. ما الذي تنتظره الفنانة من هذا الجمع المترقب؟ تقول لهم إن أعمالها كانت دائماً تتحدث عن المرأة في بلادها، «أحتاج المرأة السعودية بجانبها، في كل عمالي كانت معي»، جملة ترددها كثيراً بحب وامتنان، الفكرة هنا هو التعبير عما تحسه كل حاضرة هنا بكونها امرأة، ما التحديات أمامها؟ وكيف ترى مستقبلها؟

تشغل الجالسات بالرسم والكتابة، أرى في أوراق الكثيرات الرسومات القوية، الغضة التي تعبر عن العزم، رسومات لوجوه نساء تعرفهن، وهناك دائماً النخلة، معبرة عن الثقة والشموخ والصمود.

تلفتني سيدة جالسة جانبي، لا تحمل أوراقاً، ولكنها تقول



منال الضويان وإيليانا ياسمين أثناء الورشة (تصوير: إيمان الديب)



مشاركات في الورشة (تصوير: إيمان الديب)



شاركت الحاضرات برسومات تعبر عن المرأة السعودية (تصوير: إيمان الديب)

عن إحساسها بحضور ورشات العمل المختلفة، «أحس أنني قوية وفخورة بالمنجزات التي حققتها المرأة السعودية».

في ركن تجلس دينا أمين، رئيسة هيئة الفنون البصرية، مع ابنتها الصغيرة دلال، تقول دلال إنها رسمت فراشات على الورقة الخاصة بها، وكتبت عليها كلمة «سعادة» بالإنجليزية.

تدور متعاونات حاملات الميكروفون بين السيدات الجالسات، تشجعهن الضويان على قراءة ما كتبن، تتوالى القراءات ما بين الشعر البسيط والجميل الحماسية، «لا يليق الاستسلام»، وأخرى تقرأ: «المرأة ليست ناقصة، وإنما النقص بدونها»، «وأنا العزيزة»، جملة ومقاطع تؤكد إحساس كل سيدة بأهميتها وبذاتها، تلفتني الثقة والبلغة الحاضرة، تبدو الحاضرات مستعدات للحديث والمشاركة عبر كلماتهن في العمل المقبل.

بعد الاستراحة تبدأ فقرة الغناء الجماعي، ولكن ليس كأي غناء، هنا تتسلم الميكروفون المغنية والمدرسة إيليانا، تطلب من الحاضرات التجمع أمام المنصة، وتبدأ معهن التدريبات

على المهمة الطويلة، تبدأ الحاضرات في المشاركة، وتحثن لها منذ البداية، أحس كأنها مسؤولة شخصية أن أحضر للمشاركة في الورشات. أرى أنها تمثل توثيقاً لنا (بوصفنا) نساء، وهو أمر جميل جداً.

الابنة يارا عمرها 12 عاماً تقول عن إحساسها بالمشاركة في الورشة: «إحساس جيد، تمكنتي من التعبير عن إحاسيسي، ما تفعله منال هو أمر لطيف جداً، أحب أنها تحاول تمكين المرأة».

صديقة أخرى إنال تجلس في الصفوف الأولى، تقول إنها تحرص على الوجود في ورش العمل التي تقيمها الفنانة: «هي صديقة عمري، التقطت لي صورة في عملها الأول، وعادت لتصويري بعد مرور 20 عاماً في إطار المرحلة الثانية من العمل». تعبر

## تنتهي الورشة

بغناء جماعي مع إيليانا

وأغنية عبد الرب إدريس

«يا الله... وش كثر أنتي

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

جميلة»

على الأعمال الفنية الضخمة المنفذة في أحد أودية العلا وتم تخصيص مواقع محددة لكل فنان مشارك لينفذ عملاً يرتبط بالبيئة. عمل الضويان سيقام في موقع يحده جبالان، واختارت الفنانة أن يعتمد على جدران منازل البلدة القديمة في العلا المسجلة ضمن قائمة اليونسكو.

تحدثت بحب عن العلا «هي مدينة عمرها 600 عام، جذبتني الطاقة التي تحملها تلك الجدران وما تتضمنه من قصص الناس الذين عاشوا بها، والفنان دائماً يعيش القصص».

في بحثها في حكايات سكان المدينة تلاحظ الفنانة أن النقشات والكتابات على الحجر، وعلى الجبال تحكي تاريخاً متنوعاً «بكل جدار، وعلى كل صخرة في الصحراء نرى النقش والكتابات، الشعوب التي عاشت وقوافل التجارة التي مرت هنا عبر السنين كلها كتبت قصصها على أحجار العلا وهو ما جعلني أتساءل عن قصة أهل المدينة اليوم. لجأت إلى فئات من المجتمع: المزارعين، ربات البيوت، الطلبة في المدارس وغيرهم ليرسموا لي قصصهم اليوم، وبالفعل عقدنا ورشات عمل لمدة أربعة شهور تقريباً، وجمعنا فوق 10000 رسم».

وحتى يحين موعد العرض في 2026 تقيم الفنانة معرضاً للرسومات التي جمعتها تعده أحد فصول عملها الفني قبل أن يتخذ شكله النهائي «أردت أن يروا رسوماتهم موجودة على الجدران ومضمنة في كتاب، وأن يروا أن للعمل خطوات قادمة».

السؤال المطروح هنا يبدو لي على بصير كل تلك المشاركات المجتمعية التي جمعتها الفنانة عبر سنوات طويلة، هل تفكر بإقامة أرشيف لكل المساهمات؟ تجيب «عمل الأعمال التي قدمت في ورشات العمل ستأخذ مكانها في متاحف المملكة، على سبيل المثال تم ضم رسومات الهيئة الملكية للعلا أن أقدم فكرة من وحي الخيال لعمل فني وبالفعل قدمت لهم فكرة مجنونة، كان الهدف منها أنها ستدون في كتاب فقط، بعد سنتين قالوا سننقذها، وقتها عدت للفكرة لتكون جذور لها، وأسमित العمل (واحدة القصة».

جدير بالذكر أن وادي الفن يعتمد



من عمل «معلقون سويًا» (من مقتنيات متحف)



خارج المملكة، مثل هذا العمل يمكن اعتباره تاريخاً تراه الأجيال القادمة. الآن ترد «بالصبر، الأجيال القادمة، الآن الفن بالعلا. تتحدث عن المشروع قائلة: «في عام 2016 طلبت مني الهيئة الملكية للعلا أن أقدم فكرة من وحي الخيال لعمل فني وبالفعل قدمت لهم فكرة مجنونة، كان الهدف منها أنها ستدون في كتاب فقط، بعد سنتين قالوا سننقذها، وقتها عدت للفكرة لتكون جذور لها، وأسमित العمل (واحدة القصة».

جدير بالذكر أن وادي الفن يعتمد



أثناء ورشة عمل في العلا (الهيئة الملكية للعلا)

العمل التي تقيمها أصبحت تشمل الرجال أيضاً، وتضرب المثل بما تقدمه في العلا حيث تستعد لتقديم عمل ضخم لها ضمن مشروع «وادي الفن» أسمته «واحدة القصة». ترى في ذلك التنوع نوعاً من التقرب من المجتمع «أؤمن بأن الفنان عليه مسؤولية التواصل مع الناس التي سترى عمله يوماً في حياتهم، أحس أن ذلك سيجعل سكان المكان يفهمون العمل وقصته أكثر، ومن الممكن أيضاً أن ينقلوا الفكرة من مساحتي لي على ببال، تكون مرتبطة بقصصهم الشخصية وحياتهم».

السيدات اللواتي شاركن من قبل في ورشات عمل أخرى للضويان وانصوت رسوماتهن وكلماتهن داخل أعمال الفنانة مثل «اسمي» و«شجرة الذاكرة»، تصفهم بأنهم «مشاركون متكررون»، «لا أعرف السبب لذلك، ولكن أتخيل أن يكون ذلك بسبب الطاقة الإيجابية الرائعة التي تتميز بها الورشات. السبب الثاني قد يكون الثقة بي كفنانة، شاهد المشاركون الأعمال التي شاركوا فيها تعرض في متاحف عالمية، وعرفوا أن الفكرة لها بداية ونهاية».

طبيعة المشاركات في ورشات العمل تطورت، كما الأخط للضويان، من الصديقات والمعارف ثم شملت فئات نسائية أوسع ثم امتدت لتشمل الرجال والأطفال، كيف حدث هذا التغيير؟ تقول «إن التوسع جاء على نحو طبيعي كنت أعمل في فترة زمنية مختلفة من ناحية الاختلاط بالرجال ثم إن المساحة العامة لم تكن مهياة للمرأة، وتضيف «تجربتي

لم تكن مهياة للمرأة، وتضيف «تجربتي

## منال الضويان: متحمسة للمستقبل

الرياض: عبيد مشخص

أجلس مع الضويان للحديث عن استعداداتها للعمل المشارك في بينالي فينيسيا، ونطلق من ورشة العمل التي أقيمت في جمعية النهضة النسائية بالرياض الليلة السابقة. تختار أن تبدأ بالحديث عن عملها القادم في بينالي فينيسيا «مشاركتي في البندقية ستكون عبر عمل مفاهيمي تدخل في محتواه مشاركة المرأة، عبر السنين كانت المرأة دائماً جزءاً من عملي، وكانت السيدات يحضرن ورش العمل التي أقيمها. مشاركتي في هذه المنصة المهمة جداً (بينالي البندقية من أقدم المعارض الفنية في العالم، عمره 150 عاماً) تعد أهم لحظة في حياة أي فنان يرشح لتمثيل بلده فيه. قلت لنفسي لن أذهب إلا مع المرأة السعودية التي دعمتني في جميع مشاريعي الفنية».

تصف ورش العمل بأنها «مشاركة اجتماعية»: «لست متأكدة ما الذي دفعني لاختيار هذه الطريقة، أن أجمع الناس، وأطلب منهم المشاركة في الرسم والكتابة ثم جمع المشاركات بعد ذلك أمر يتطلب طاقة كبيرة».

تعدد الأصوات وتعدد التجارب في قاموس الضويان التي تشرح لي الدور الذي تلعبه المشاركات المختلفة التي تدون في أوراق تجمعها بحرص وحب «أشعر بالقلق من أنني أعبر عن تجربتي الخاصة التي قد تكون مختلفة عن تجربة غيري، فليها أحوال الوصول لراي الأغلبية، وهو أيضاً ما يجعلني متواصلة مع المجتمع، ومع المرأة. تستدرج هنا قائلة إن ورش









## أهل العقول في راحة

بمناسبة شن الحوثيين هجمات على السفن العابرة من مضيق باب المندب، والمتجهة إلى قناة السويس للتضيق على إسرائيل على حد زعمهم، في الوقت الذي لم تشعر إسرائيل بذلك لا من قريب أو بعيد، في الوقت الذي أطلق فيه البنك الدولي تحذيراً من نشوب أزمة عالمية إذا استمرت الهجمات، وستحصل هناك أزمة عالمية شبيهة بتلك التي عاشها العالم أثناء جائحة (كورونا)، - ولكن صدق من قال: أهل العقول في راحة.

وأكثر المتضررين هي مصر التي انخفض دخلها من قناة السويس إلى النصف تقريباً، من جراء تلك الهجمات المهجبة.

وعلى ذكر قناة السويس فقديمًا فكروا بوصول البحرين الأبيض والأحمر ببعضهما البعض - لكنهم توقفوا عن ذلك، لأنهم ظنوا أن مستوى أحدهما أعلى من الآخر.

غير أن شركة فرنسية بدأت بحفر القناة عام 1851، وافتتحتها عام 1869 - على أن تديرها 99 سنة، وشارك في الحفر ما لا يقل عن مليون عامل أغلبهم من المصريين.

غير أن هناك معلومة قد تغيب عن البعض، وهي أن هناك عمالة من الشام والجزيرة العربية تقاطرت على المشاركة، لأن الفقر والحاجة ضارية أطنابها في ذلك الوقت.

وحيث إن أجواء الطقس واقفة للجميع بالمرصاد، مات الآف من العمال من شدة العطش، غير أن (العقليات) القادمين من القصيم بالجزيرة العربية، كانوا يشرفون على العمال، ويجلبون لهم الماء على ظهور الإبل عبر الصحراء الجرداء.

ويوثق الإنجليزي ديفيد هوغارت في كتابه أن أبناء الجزيرة العربية ساهموا مساهمة فعالة في حفر قناة السويس، وأورد رسالة هي عبارة عن وثيقة تاريخية، أفرج عنها أحد التراثيين، وجاء فيها:

إن عدداً من أبناء قبيلة غامد سافروا إلى مصر للمشاركة في حفر قناة السويس، وفي الرسالة التي يعود تاريخها إلى عام 1864 يكتب الشباب مساعد إلى والده عن مرض الكوليرا الذي أهلك كثيرين هناك.

وفي تأكيد آخر على ذلك يقول الدكتور عبد الله الغداني: إن قريبه من آل الفياض، واسمه محمد الرئيس، شارك في حفر قناة السويس مع آخرين من أبناء الجزيرة العربية، كما أكد في مقال سابق مشاركة أسلاف له تحكيها وترصدها سجلات بعض العائلات في القصيم.

ويقول كذلك في أحد كتبه: إن لنا أجداداً كدحوا بأيديهم في حفر قناة السويس جنباً إلى جنب مع المصريين، تجمع بينهم سحنة الجلد، ودافع الإنسان ليكون حياً وفعالاً وصاحب خيار ذاتي، منوهاً بأن تلك قصص واقعية.



الممثلة البريطانية إميلي بلنت شاركت في جلسة حوارية حول فيلم «أوبنهايم» في نيويورك أمس (أ.ب)



## محكمة!

يمرّ القضاء في لبنان بأسوأ مراحل، مثل قطاعات رسمية عدة، معظم مقاعده الأساسية شاغرة تدار بالإنابة. ومعظم أهم قضايا الحق العام ممنوع النظر فيها، وخصوصاً الكبرى منها، مثل انفجار الميناء، الذي كان أحد أكبر الانفجارات في تاريخ العالم، وحاكم البنك المركزي، مطلوب لا يُبلِّغ.

غياب القضاء يعني، بكل بساطة، غياب القانون. وغياب القانون يعني سقوط كل رادع ومرجع. عندما تكون في مثل هذه الحال، ويُنتخب قاض لبناني لرئاسة المحكمة الدولية، معناه أن القضاء العالمي، مجرد وشجاع إلى درجة تامة، لا يأخذ إلا بصفتها صاحبه، ولا يعنيه شيء آخر، مهما كانت سمعة الدولة نفسها في الحضيض.

لا يمكن النظر إلى انتخاب نواف سلام إلا في هذا الإطار. بلد خارج على القانون تقريباً، والعالم برقته يختار مندوبه حاكم العدل وحكم العدالة. الأهمية الكبرى الأخرى للقرار، أن مندوب لبنان يصبح رئيساً للمحكمة الدولية، بعد أيام من اتخاذها أهم قراراتها، أو أحكامها، حيال إسرائيل.

قرار في طياته أبعاد بلا حدود. قبل انتخاب نواف سلام، كانت المحكمة تعرف، والعالم كله يعرف، أنه في بلد ممنوع من أن يصبح رئيساً للوزراء. أما حيث القرار للعدل، فالعدل هو من يقرر. على نحو ما، يشكل الانتخاب تحدياً لجهات كثيرة، داخل لبنان وخارجه.

الحدث في لاهاي، والمعازي في لبنان، فقد وضعت الممانعة فيتو على ترشيحه لرئاسة الحكومة بثمة القرب من أميركا. ومنصبه الجديد ردّ اعتبار له، ولعائلته، ولماضيه الأكاديمي الرفيع، قاضياً ودبلوماسياً، وأستاذاً جامعياً. يمثل نواف سلام بالدرجة الأولى عائلة بيروتية «رئاسية» من العائلات البورجوازية، التي قال المفكر اليساري د. محمد علي مقلد، إنها ساهمت في بناء لبنان. وقد أثار قوله «مهمة» كثيرة بين رفاقه. والحقيقة أن هذه العائلات، المعروفة بمستواها السياسي والأخلاقي والقومي، هي من أعطى العاصمة دورها في رسم صورة الاستقلال والوحدة الوطنية. وكان أرفع شعار رفعه صائب سلام بعد ثورة 1958 «لبنان واحد، لا لبنانان». وكانت تجربة ابنه تمام، في رئاسة الحكومة، واحدة من أنجح المراحل، في نراستها وسمعتها وتجزيدها.

استعادت المحكمة الدولية كثيراً من هيبتها بعد الشكوى التي تقدمت بها جنوب أفريقيا ضد الإبادة الجماعية في غزة. وإذا كان نواف سلام يحلم - عن حق - بأن يصبح رئيساً لها، فلم يكن يخطر له أن الرئاسة سوف تأتي، والمحكمة في أوج أهميتها. وقد تجاوزت في خطوتها دور الأمم المتحدة بأشواط في حرب غزة، مع التقدير التام للبرتغالي الطيب أنطونيو غونيريش. حلت المحكمة الدولية محل مجلس الأمن، وأثارت خطب إسرائيل بمجرد أن قدمت جنوب أفريقيا الدعوى ضدها، فقد كانت مهمة جداً من الدولة التي تقاضي إسرائيل: الدولة التي انتصرت على آخر جيوب الأبارتايد الشائن.

## حكاية سارة وروزي تلهم التمسك بمن يمنحون الأمل

## صمّاء تتجاوز إحساس «الإعاقة» بقوة الصداقة

لندن: «الشرق الأوسط»



روزي (يسار) التي أضاءت أيام صديقتها (حساب سارة مارش)

نافذة على تجربتها، وشكل مصدر فرح يتمثل بالقدرة على التحدث بصراحة. بعد الجامعة، أخذت حياتهما المهنية في اتجاهين مختلفين. لا تزالان تجدان الوقت للقاء وممارسة اليوغا وارتياح المسرح. تتابع: «بدأت تتعلم لغة الإشارة البريطانية، ولتتني فعلت ذلك في وقت مبكر. روزي شجعتني».

كان دفاع الشابة الصمّاء عن النفس أمراً عسيراً. فالرسائل التي استوعبتها منذ طفولتها - ومفادها أن السرد الإيجابي الوحيد الذي يرغب فيه المجتمع حيال الصمم والإعاقة هو الطريقة «المهينة»، التي «يتج بها التعلّق عليها» - كانت راسخة بعمق. روزي أكثر استنارة، ومدافعة شريسة عن نفسها والآخرين. كانت مرآة لتجربة خاصة وقادرة.

أنه مختلف تماماً عن حوارات تُجرىها مع معظم الناس. فمع روزي، تذكرت أن تنظر نحوها عندما تتكلمان. وُلد بينهما وعي غريزي حول جُلّ التواصل واضحاً ومرئياً. ورغم خجل سارة، شعرت بفضول لمعرفة المزيد عنها. تقول: «كبرت وأنا أعتقد أن الصمم عيب. روزي، الذكية والحكيمة والمرحة، صمّاء. فابن العيب في ذلك».

صارتها أنها تحب الجامعة، لكن محاولة قراءة الشفاه في المحاضرات أمر مرهق. ابتسمت سارة. فذلك الهاجس راودها ولم تُخبر به أحداً. افترض كثيرون أن قراءتها الشفاه منحتها قدرة سحرية على فهم ما يُقال، ولكن كان عليها أن تُخفي الإرهاق الذي تسببه. اعتراف روزي بأنها تشعر بالإحساس نفسه، فتح لسارة

شعرت سارة بالارتباك والخجل. معاناتها الصمم الوراثي، جعلت تلك السماعات جزءاً من حياتها، بعدما تلقت الزوج الأول منها عندما كنت طفلة.

تشارك سارة صحيفة «الغارديان» البريطانية قصتها، وتقول إنه كان على أمتها وخالاتها اللواتي لا يسمعن أيضاً ارتداء أجهزة كبيرة تشبه الصندوق في الخمسينات والستينات. تتابع: «لم تتعلم لغة الإشارة البريطانية. في مدرستي، كنت الشخص الوحيد الذي يرتدي سماعات. لذلك كنت مذهولة ومندهشة لرؤية روزي ترتديها. لقد ربطت شعرها إلى الخلف، ولم تحاول إخفاءها كما فعلت».

جلستا معا بغرض تدوين المحاضرات، ولهذا كانتا على اتصال. بعد المحاضرة، واصلت سارة وروزي الحديث. شعرت

ذات صباح من عام 2001، وبينما كانت الشابة سارة مارش تنتظر بدء محاضرتها، شعرت بيد على كتفها. التفتت، فوجدت امرأة تتخمس لها. عرفت فوراً من هي. فقبل أسبوع، تبادلت الشابتان رسائل عبر البريد الإلكتروني، وأخبرتها أنها ستجلس في الصف الأمامي.

لطالما جلست بمفردها في المقدمة. بالنسبة إلى الطلاب الآخرين، ربما كانت تبدو متحمسة ومجنونة. لكن السبب الحقيقي هو إصابتها بالصمم، وحاجتها إلى قراءة شفاه المحاضر. قالت لها الشابة: «أنا روزي»، ملاحظة سماعات أذنيها. وبينما كانتا تتحدثان،

## النجا بالخنافس والذبابة

## البق يلتهم أشجار الإكوادور المهيبة

غواياكيل (الإكوادور): «الشرق الأوسط»

في غواياكيل، إحدى أكثر المدن التي يستشري فيها العف بأميركا اللاتينية، أفقد البق القرمزي الأشجار أوراقها وأحاليها رمادية.

ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، يهدد انتشار هذه الحشرات الطفيلية التي تعيش في الجذوع، نباتات مهمة، مثل اللوز الذي تُعد الإكوادور المصدر الأول له عالمياً.

كان بإمكان المصور جون غارسيا، حتى عام 2019، الاستمتاع بظلال طبيعي خلال التنزه في حديقة «سيتايدل كيندي» الملقبة بالؤلؤ المحيط الهادي». يقول: «باتت



البق القرمزي يفقد الأشجار أوراقها ويحلبها رمادية (أ.ف.ب)

متزهاً مبيتاً، بعدما ضمت حياة بوية وطبوراً وعدداً كبيراً من حيوانات الإغوانة».

يدورها، تشير البلدية إلى أن البق القرمزي «بدأ الانتشار قبل 10 سنوات في كولومبيا، وبات منتشراً بصورة كبيرة في بلدنا».

ففي المدينة التي تضم 3 ملايين نسمة، على طول ضفاف نهر غاياس وروافده، تحظى المساحات الخضراء النادرة بأهمية بسبب إنباشها الأجواء، ولأنها تُعد بمثابة جزر هشة للترفيه في ظل حياة يومية يستشري فيها عنف العصابات.

قبل سنوات، امتلات الشوارع الرئيسية بالأشجار الخضراء. لكنّ عدداً كبيراً منها

مات أو يبس، وخلصت جذوعها من الأوراق بانتظار قاطفيها.

بمواجهة الوباء، وعد رئيس البلدية أكيليس الفاريس بـ«خطة عمل شاملة»، متحدثاً عن «مشكلة خطيرة ومؤسفة».

وإن تشير الأرقام إلى انتشار العدوى في 903 حدائق ومساحات خضراء، يؤكد قسم المدينة أنه عالج 2900 شجرة باعتماد بروتوكول خاص بصحة النبات، ووعد بإعادة زراعة 2000 أخرى.

يقول رئيس هذا القسم أدريان زامبرانو: «نعمل لإنقاذ الأشجار المريضة، لكن العملية بطيئة»، متوقعاً السيطرة على المرض بغضون سنتين.